

مَقْتَلُ أَبِي مُحَمَّدٍ



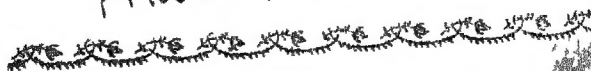
مَقْتَلُ الْأَمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ



منشورات المطبعة الحيدرية في النجف

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

☆ ٣٦٨ ☆





AR6774

هذا كتاب مقتل ابي مخنف

١٢٩٤
١٢٩٤
١٢٩٤

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو مخنف حدثنا ابو المنذر هشام عن محمد بن سائب
الكلبي قال حدثنا عبد الرحمن بن جندب الازدى عن ابيه
قال دخلت انا وسلمان بن صرد الخزازي والمسيب بن حجة
وسعيد بن عبد الله الحنفي على الحسن بن علي بن ابي طالب
وسلمنا عليه فرقة علينا السلام وذلك حين صالح معوية
بن ابي سفيان وهو يومئذ بالكوفة فنقدم سلمان الى
الامام قال يا رب بنت رسول الله انا متعجبون من بيعك
لعموية لم ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة كلهم
ياخذون العطايا ومثلهم من ابنائهم سوى انصارك من اهل
البصرة واهل الحجاز ولم تأخذ لنفسك ثقة في العهد ولا
خطا في العطيّة فلو كنت انما فعلت ذلك وكنت كنت



CHECKED 996-97

مقدمة

كُنَّا بِأَعْلِيهِ وَاشْهَدْتُ شُهُودًا مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ أَنَّ
 هَذَا الْأَمْرَ لَكَ مِنْ بَعْدِهِ وَلَكِنَّكَ رَضِيتَ بِذَلِكَ أَعْطَاكَ الْقَلِيلَ
 وَأَخَذَا الْكَثِيرَ قَالَ الْأَمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كُنْتُ بِالَّذِي اشْرَطَ شَرْطًا
 فَأَنْقَضُهُ وَلَا أَعَاهِدُ عَهْدًا فَأَرْجِعُ فِيهِ مَذْمُومًا وَأَمَّا إِذَا جُمِعَ
 كُنُشَاوُ أَعْطَانَا أَمْنَيْنَا فَمَا أَنْفَقْنَا إِلَّا أَمْرًا وَأَنْتُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا
 وَأَهْلُ مَوَدَّتِنَا وَمَنْ يَعْرِفُ بِالنَّصِيحَةِ لَنَا وَالْإِشْفَاءَ عَلَيْنَا
 إِلَّا سِتْقَامِي وَالْحَقَّ وَلَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَجْعَلُ الْأَمْرَ لِلَّذِي نَبَأَ سُلْطَانُهُ
 مَا كَانَ مَعُونَةً أَشَدَّ مِنِّي بِأَسَاوِلَ أَصْعَبَ مِنِّي مِرَاسًا وَلَكِنِّي
 وَأَنْتَ مَا لَمْ تَرَوْنِ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَجَبَ لَمْ أَرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا حَقَّنَ
 فِي مَائِكُمْ وَأَصْلَحَ شَأْنَكُمْ فَارْضُوا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَسَلُّوا إِلَيْهِ
 الْأَمْرَ وَارْزُقُوا بِبُيُوتِكُمْ وَلَعَمْرِي إِنَّكُمْ أَنْصَادُنَا وَنَحْمِيُونَا وَلَقَدْ
 سَمِعْتُ أَبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحْبَبَ قَوْمًا
 قَوَّاهُمْ بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتُمْ مَعَنَا فِي زَمْرِنَا لَا
 نَفَارِقُونَا وَلَا نَفَارِقُكُمْ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْهُ وَدَخَلْنَا عَلَى أَخِيهِ
 الْحُسَيْنِ وَهُوَ بِأَمْرِ عَلِيٍّ أَنَّهُ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ جَاءَنَا
 جُلَسَاءُ مَعَنَا وَسَلَّمُوا عَلَيْنَا فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ قَرَأَ فِي وَجْهِهِ
 الْكِبَابَةَ وَالتَّخَرُّنَ فَبَقَيْنَا بِالْكَلامِ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ
 إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ كَانَ مَفْعُولًا وَإِنْ أَمْرُ اللَّهِ كَانَ فَعْدًا مَفْعُولًا

مقدمة

(٤)

إِنَّ كَانَ أَمْرًا مَفْضِيًّا وَاللَّهِ لَوِ اجْتَمَعَتِ الْأَنْفُسُ وَالْجَنُّ عَلَى الَّذِي
كَانَ أَنْ لَا يَكُونَ لَمَا اسْتَطَاعُوا وَاللَّهُ لَفَدَّكَتْ طَبِيبًا لِنَفْسٍ
بِالْمَوْتِ حَتَّى عَزَمَ عَلَى أَخِي الْحَسَنِ وَنَاشَدَنِي اللَّهُ أَنْ لَا أَنْفَقَ
أَمْراً وَلَا أُحْرِكَ سَاكِنًا فَأَطَعْتُهُ وَكَأَنَّمَا جَادِعٌ جَادِعٌ أَنْفِي
بِالسَّكَاتِ أَوْ يُشْرَحُ لِي بِالنَّاسِ شَيْراً فَأَطَعْتُهُ كَرهاً وَفَدًا قَالَ
اللَّهُ تَمَّ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ يُحِبُّوا
شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَالْآنَ
كَانَ صَلْحًا أَوْ كَانَتْ بَيْعَةً وَلَسْتُ نَظَرُ مَا دَامَ هَذَا التَّوَجُّلُ حَبِيبًا فَإِذَا
مَاتَ نَظَرْنَا وَنَظَرْتُمْ فَعَلْنَا وَاللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا خَرَنَ إِلَّا
لَكُمْ أَنْ يُضَا مَوَافِي حَقِّكُمْ وَنَحْنُ أَنْصَارُكُمْ وَمُجَوِّدُكُمْ فَتَمَّ عَوْنُنَا
أَجَبْنَاكُمْ وَمَتَّى أَمَرْتُمُونَا أَطَعْنَاكُمْ قَالَ ثُمَّ سَارَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَخَرَجْنَا مَعَهُمَا مُودِعِينَ لِهَمَا مُشْبَعِينَ فَلَمَّا
جَاوَزْنَا دَارَ الْهِنْدِ نَظَرَ الْحُسَيْنُ إِلَى الْكُوفَةِ وَنَفَسَ لَصَعْدِ

وَمَثَلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ

فَلَا عَيْنَ قَلْبِي فَارَقَتْ دَارَ مَعَايِشِهِ	هَمْ مَنَعُونِي ذِمَّتِي وَزِمَارِي
وَلَكِنْ قَضَى الرَّحْمَنُ فِي الْخَلْقِ وَافِعَ	وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا دَارُ قَرَارٍ

فَالْوَكَايَةُ أَوَّلُ مَنْ لَا فِي الْحُسَيْنِ وَتَدُلُّ إِلَى الْفَضْلِ حُجْرَيْنِ عَدِي
رَحِمَهُ اللَّهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ الْحُسَيْنِ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَتَاهُ بِهِ

الحسين بن علي
عليه السلام

مقدم

٥
الحسين

<p>أَنَا فِي رَسُولِ الْقَوْمِ مِنْ آلِ كَلْبٍ فَرَأَيْتُ نَفْسِي تُرَقِّقُ لَهَا أَصْبَحًا فَبَلَغَهُ عَنِّي أَنِّي كُنْتُ نَاصِرًا أَطَاعَهُمْ بِالرَّيْحِ فِي رَجْعِ الْوَيْحِ وَحَنُّ لِمَنْ سَأَلْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَمَنْ يَكُنْ</p>	<p>يَقُولُ يَا مَ أَمَّ الْحَقِّ أَصْحَى مُسَالِمًا فَإِنَّ أَمَامِي كَانَ بِاللَّهِ عَالِمًا لَهُ وَعَلَى أَعْدَائِهِ كُنْتُ نَاقِمًا وَأَعْلُو أَيْفِي هَامِهِمْ وَالْجَمَاجِمَا عَدُوٌّ لَكَ نُورُهُ الْعَدْلُ الْمُرَاغِمَا</p>
--	---

فَالْخُرُوجُ لِلَّهِ رَأَيْتُ أَمَامَ مَدَّ شَرَقَ نُورُهُ ثُمَّ قَالَ لِي النَّاسُ
لَيْسَ مِثْلَكَ وَلَا يُجَوِّنُ مَا نَحِبُ قَالَ وَخَرَجَ حُجْرًا مِنْ عِنْدِ الْحُسَيْنِ
فَاجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَوُجُوهُ الشَّيْعَةِ وَكُتِبُوا إِلَى الْحُسَيْنِ
بِعَزْوَنَهُ عَلَى مَضَائِيرِ بِيَاخِيهِ فَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ
الْخَزَاعِي وَكُتِبُوا إِلَيْهِ كِتَابًا أَوَّلَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى الْحُسَيْنِ
بْنِ عَلِيٍّ رَأَيْتُ لَيْثًا مِنْ شَيْعَتِهِ وَشَيْعَةَ أَبِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا نَحْمَدُ
اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَنَسْتَعِذُّهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَقَدْ بَلَغْنَا وَفَاتُ أَخِيكَ الْحُسَيْنِ فَرَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ وَيَوْمَ
مَمُوتِهِ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَضَاعَفَ حَسَنَاتِهِ وَغَضَمَ
اللَّهُ لَهُ الْأَجْرَ وَالْحَقَّةَ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ وَأَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَضَاعَفَ لَكَ الْأَجْرَ بِالصَّابِ وَجَبَّ مُصِيبَتِكَ مِنْ تَعْدِي غَضَدِ
اللَّهُ حَسْبِيهِ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ أُصِيبَتْ بِهِ هَذِهِ
الْأَمَةُ عَامًّا وَمَا رَزَيْتُ بِهِ خَاصَّةً وَلَقَدْ رَزَيْتُ بِالرُّزْءِ الْعَظِيمِ

مقدمة

وَأَصِيبَ بِالمَصِيبِ الجَلِيلِ فَاصْبِرْ يَا أَبَا سَعِيدٍ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ
ذَلِكَ مِنْ غَفَرَاتِكَ أَمْوَرًا وَأَنْتَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَلَّفَ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَ
اللَّهُ يَهْدِي رِشْدَهُ لِمَنْ سَلَكَ سَبِيلَكَ وَيَهْتَدِي بِهَذَا بَيْنَكَ وَ
مَنْ شِيعَتِكَ المَصَابِيحُ بِمُصِيبَتِكَ المَحْزُونُونَ بِمُحْزَنِكَ المَسْرُورُونَ
بِمُرُورِكَ المُنْتَظِرُونَ لِأَمْرِكَ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَكَ وَأَعْلَا شَأْنَكَ
وَرَفَعَ قَدْرَكَ وَرَدَّ عَلَيْكَ حَقَّكَ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
ثُمَّ صَارَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّ هَذَا مُعْوِيَّةٌ لَمْ يُغْدِلْ بِالْحَسَنِ شَيْئًا
وَصَادُوا بِمُخْلَفُونَ الْبِرِّ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ مُعْوِيَّةُ بْنُ أَبِي
سُفْيَانَ فَكَتَبَ الْبُرْكَاتُ يَا يَقُولُ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُعْوِيَّةِ
بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْوَرٌ وَأَسْبَابٌ فَدَا شَيْئٌ
إِلَيَّ وَأَنْتَ يَا بَاطِلُهُ وَلَعَرَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ كَمَا ظَنَنْتُ فَ
بِذَلِكَ أَسْعَدُ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفَى فَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى أَنْ أَقْطَعَكَ فَإِنَّكَ
مَتَى تَكْدِرُ فِي إِكْدَاكِ وَمَتَى تُكْرِمُنِي أَكْرَمَكَ وَلَا تَسْخِمْ عَصِي هَذَا
الْأَمَّةُ فَقَدْ خَبَرْتَهُمْ وَبَلَّوْتَهُمْ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَلِوَلَدِكَ وَلَا تَسْتَحْشِدْ
السُّفَهَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
فَالْوَكَتَبَ الْحُسَيْنُ كَمَا يَقُولُ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ
فَقَدْ وَصَلْتَنِي كَمَا بَلَكَ وَفَهَيْتَ مَا ذَكَرْتَنِي وَمَا ذَاكَ اللَّهُ أَنْ أَنْفَعُ عَمَّا
عَمَّاهُ إِلَيْكَ أَخِي الْحُسَيْنُ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَنِي مِنَ الْكَلَامِ فَلَيْتَ أَوْسَا

يا رسول الله

يا رسول الله

مقدمة

٧

الحمد لله الذي

إِلَيْكَ أَوْشَاةُ الْمُلُوكُونَ بِالْمَنَائِمِ الْمَقْرُوقُونَ بَيْنَ الْجَمَاعَاتِ فَإِنَّهُمْ
وَاللَّهُ يَكْذِبُونَ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى مَعُوبَةَ بَرَاءَتِي مُغْبِئًا بِمَسْكَ
عَنْدَ وَلَمْ يَجِبْهُ وَأَوْصَلَهُ وَلَمْ يَقْطَعْ صِلَتَهُ وَكَانَ بَعَثَ إِلَيْهِ فِي
كُلِّ سَنَةٍ أَلْفَ أَلْفٍ دِينَارٍ سَوِيٍّ هَدَايَا مِنْ كُلِّ حِصْفٍ وَوَيْ
الْكَلْبِي فِي حَدِيثَانِ مَعُوبَةَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ مَرَضٌ مَرْضًا شَدِيدًا
وَكَانَ يُزِيدُ لَهَا غَائِبًا عَنْهُ وَذَكَرَ أَنَّهَا كَانَتْ وَالْبَاءُ عَلَى حِصْفٍ فَدَعَا بِهَا
وَبَيَاضٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يَقُولُ فِيهِ بِمِثْلِ اللَّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَا بَعْدَ
فَارَ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لِمَهْلِكٍ يَوْمَ يَوْمٍ وَأَجَلٍ مَحْذُومٍ وَلَوْ
خَلَقَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَحَدًا لَكَانَ سَيِّدًا أَكْوَلِينَ وَالْأَخْرَجَ مِنْ جَدِّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ أَوَّلَى بِالْبَقَاءِ يَا بَنِي أَوْصِيكَ بِوَصِيَّتِي فَإِنَّكَ تَجِدُ مَا دُ
عَلَى حِفْظِهَا أَوْصِيكَ بِأَهْلِ الشَّامِ فَإِنَّهُمْ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَتَدْرِكُ
عَلَيْكَ مِنْهُمْ فَارْكُمَهُ وَمَنْ غَابَ فَارْتَلِعْ عَلَى خَيْرِهِ فَإِذَا ذَهَبَ عَدُوُّ
فَسِرِّيهِمْ فَإِذَا طَفَرْتَ فَرُدَّهُمْ إِلَى بِلَدِهِمْ فَإِذَا أَقَامُوا فِي غَيْرِ أَوْطَانِهِمْ
تَحَلَّفُوا بِغَيْرِ إِخْلَافِهِمْ وَمَنْ قَدِمَ عَلَيْكَ مِنَ الْحِجَازِ فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا
وَانْظُرْ يَا بَنِي إِلَى أَهْلِ الْعِصْرِ فِي إِهْوَاءِهِمْ فَإِنْ سَلَوُكَ أَنْ تَعْرِضَ
عَنْهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَامِيًا فَاعْمَلْ فَإِنَّ ذَلِكَ أَهْوَنُ مِنْ شَيْءٍ أَلَا
عَلَى السُّلْطَانِ وَأَعْلَمُ يَا بَنِي إِنِّي قَدْ وَطَّأْتُ لَكَ السِّلَادَ وَذَلِكَ
لَكَ الْوَلَاةُ وَلَسْتُ بِأَنْتَ وَأَنَا أَيْتُكَ إِلَا مِنْ أَرْبَعَةِ رُجَالٍ فَإِنَّهُمْ

مقدمة

٨

الأيام عيونك وبنازعونك في هذا الأمر أو طمعه عبد الرحمن بن أبي
بكر فإنه صاحب نبأ فنده بدنياه ودعه وما يريد فإنه بصير لا
للك ولا عليك والثاني عبد الله بن عمر رضي الله عنه فإنه
صاحب قرآن ومخبر وقد تخلى عن الدنيا ورغب في الآخرة
ولا اظن بنازعك في هذا الأمر ولا يريد والثالث عبد الله بن
الزبير سيرا وعك مروعة الشليب ويحشو لك جثوة الأسد فإن
حاربك فخاربه وإن سالمك فساله وإن أثار عليك فاقبل
منه مشورته والرابع الحسن بن علي فإن الناس يندعونه حتى
يخرج عليك فإن لحقت به فاحفظ قرابته من رسول الله ﷺ وأعلم
بابي أن أباه خير من أبيك ووجه خير من جدك وأمه خير من أمك
ولله ما يملك وهذه وصيتي إليك والسلام وطوى الكتاب و
سلم للضحاك بن قيس الفهري وأمر أن يسلمه إلى ولده ثم إنه
لم يلبث حتى هلك وذلك ليلة النصف من رجب سنة سبعين من
الهجرة وضحك ومشق لموته وخرج الضحاك بن قيس ثم وكان
صاحب حبشه ومعه أكتانه فصعد المنبر خطيبا فحمد الله وأثنى
عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس إن معوية
كان عبد لله فصره على عدي وفتح به بلادهم وقد دعا إلى
فاجابه وهذه أكتانه وهما نحن مديحوه فيها ومدخلوه ثم

مقدمة

٩

نُصْرِفُ عَنْهُ وَتَحْلِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُشَاهِدَ فَلْيَحْضُرْ
وَقَدْ لَظِهْرُهُمْ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى بَنِي إِدْمَةَ بِخَبْرِهِ هَلَاكِ أَبِيهِ وَكَأَنَّ
بَنِي إِدْمَةَ لَا يَتَأَمُّ اللَّيْلَ وَلَا يَبْقِرُ النَّهَارَ مِنْ وَجْهِهِ عَلَى أَبِيهِ وَكَانَ
عَلَى سَطْحِ دَارِهِ إِذْ سَمِعَ النِّجْبَ وَثَبَّ قَائِمًا وَقَالَ لِلرَّسُولِ يَا وَبَلَّكَ

مَا مَعْصِيَةٌ قَالَ نَعَمْ فَأَتَيْنَا بَنِي إِدْمَةَ يَقُولُ

جَاءَ الْبَرِيدُ بِفُطَايِرٍ مَحِيَّةٍ بِهِ	فَأَوْجَسَ الْفُلُبُّ مِنْ فُطَايِيرِهَا
فَلَمَّا لَكَ تَوْبَلُ مَا ذَا فِي صَحَابَتِهِ	قَالَ الْخَلِيفَةُ أَخْبِرِي مَدَنِيًّا وَجَعَلَا
فَهَادَتْ أَرْضًا وَكَانَتْ تَمِيدُنَا	حَتَّى كَانَ قُوَى أَرْكَانَهَا فَلَمَّا

فَالْوَدَّخْلُ بَنِي إِدْمَةَ دَارَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ خَرَجَ أَشْعَثُ أَغْرَفٍ فَلَمْ يَدْرُونَ
بِمَرُوءَتِهِ أَمْ لِهَوْنِهِ فَقَدَّمَ الْبَرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ هَامٍ السَّلُولِيَّ وَقَالَ
أَجْرَكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ عَلَى الرِّزْيَةِ وَيَا رَكَ لَكَ فِي الْعَطِيَّةِ وَأَعَانَكَ
عَلَى الرَّجْمَةِ فَلَقَدْ رَزَيْتَ عَظِيمًا فَشَكَرَ اللَّهُ عَلَى عَطِيَّتِهِ وَاصْبِرْ

عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِهِ ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ

وَأَشْكُرُ أَبَاكَ الَّذِي لِلْمَالِ عَظَاكَ	إِذَا مَرَّ بِكَ لَقَدْ لَقِيتَ نَارَ لَهْ
بِمَا وَزَيْتَ وَلَا عَقْبَةَ كَعْفَاكَ	فَارَزَا عَظِيمًا وَأَلْفَاكُمْ قَدْ عَلِمُوا
فَأَنْتَ تَرْعَاهُمْ وَاللَّهُ يَرْعَاكَ	صَحَّتْ فِي رَجْعِ النَّاسِ كُلُّهُمْ
إِذَا بَقِيتَ وَلَمْ تَسْمَعْ مِنْ عَاكِفَا	وَلَمْ يَنْتَهِ الْخَلْفُ

مقدمة

١٠

فَالْتَمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ الصَّخَاكُ بْنُ قَبِيْلٍ لَمْ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِاخْلَافَةِ
 الْمُسْلِمِينَ اصْبَحْتَ خَلِيفَةً وَرَزَيْتَ بِخَلِيفَةٍ هُنَيْتَ بِالْعَطِيَّةِ وَ
 اَجْرَكَ اللَّهُ عَلَى الرَّزِيَّةِ ثُمَّ دَفَعَ الْوَصِيَّةَ وَكَانَ قَدْ خَمَّهَا فَفَضَّهَا
 وَقَرَأَهَا فَلَمَّا اتَى إِلَى اخْوَاهَا بَكَى حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا انْفَضَّ حُجْرُ
 وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى الْمَنِيرَ وَهُوَ أَوَّلُ مَقَامٍ
 فَأَمَّ بَعْدَ أَبِيهِ ثُمَّ قُبِحَ اللَّهُ وَاشْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ النَّبِيَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ
 قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مُعَوَّبٌ بِبَنِي سَفْيَانَ لَمْ كَانَ عَبْدًا لِلَّهِ اسْتَخْلَفَهُ
 فِي الْأَرْضِ فَعَاشَ بِعَمَلٍ وَمَاتَ بِأَجَلٍ وَلَقَدْ كَانَ مَحْمُودًا مَحْمُودَةً
 مَفْقُودًا وَوَفَاةً وَأَلَانَ قَدْ صَارَ إِلَى رَبِّهِ إِنْ بَعْدَ تَبَعِيَّةٍ بِهِ وَ
 إِنْ بَغْيَ لَهُ فَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَقَدْ وَلَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ
 وَقَدْ أَوْصَانِي بِالْإِحْسَانِ لِبِكْرِهِ وَالْجَاوِزِ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ وَلَسْتُ وَ
 اللَّهُ مُعْتَذِرًا إِلَيْكُمْ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمَنِيرِ وَكُتِبَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
 يَقُولُ فِيهِ وَبَنِي مُعَوَّبٍ وَكَانَ وَالْيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَمْرٍ أَنْ يَأْخُذَ
 لَهُ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمْ وَكُتِبَ إِلَى سَائِرِ الْأَمْصِيَّةِ أَنْ يَبَايَعُوهُ ثُمَّ كُتِبَ لَمْ
 إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كُنَا بَا أَوَّلَهُ أَمَّا بَعْدُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِذَا قُرِئَتْ
 كِتَابِي هَذَا خُذْ لِي الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمْ مِنْ قِبَلِكَ عَامَةً وَعَلَى هُوَ لَا
 الْأَرْبَعَةَ خَاصَّةً وَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ

المنير

مُقَدِّمَةٌ

١١

فَمِنْ لَمَّا بَعَثَ مِنْهُمْ فَأَنْقَضَ إِلَى رَأْسِهِ مَعَ جَوَابِ كِتَابِي هَذَا وَ
السَّلَامُ قَالَ فَأَنْقَضَ الْكِتَابَ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْوَلِيدِ
وَكَانَ قَدْ وَصَّاهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِعَشْرِ أَيَّامٍ قَدْ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ
فَلَمَّا فَرَأَى الْكِتَابَ بَعَثَ إِلَى مَرْوَانَ لَمْ يَدْ عَاهِ الْيَهُودَ وَكَانَ قَدْ عَزَلَ
أَلَا مَارَةً وَكَانَ وَالْيَوْمَ مِنْ قَبْلِ مَعُونَةٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْوَلِيدِ فَفَرَّغَ
فَرَأَى عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَالَ مَرْوَانَ الرَّأْيَ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَتَدْعُوهُمْ
إِلَى الْبَيْعَةِ وَالْدُخُولِ فِي الطَّاعَةِ فَإِنْ فَعَلُوا أَقْبِلْ مِنْهُمْ وَإِنْ أَبَوْا
فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ فَإِنَّهُمْ مَنَى عَلَيْهِمْ أَمُوتَ مَعُونَةٍ طَلَبَ كُلُّهُمْ الرِّبَا
لِنَفْسِهِ قَالَ أَبُو مَخْخَفٍ فَأَنْقَضَ فِي طَلَبِهِمْ فَبَقِيَ لِلرَّسُولِ أَنَّهُمْ مَجْتَمِعُونَ
عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَاقْبَلْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ أَجِبُوا الْوَلِيدَ فَإِنَّ
يَدْعُوكُمْ فَقَالُوا لَهُ أَنْصَرِفْ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
عَلَى الْحُسَيْنِ وَقَالَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَدْرِي مَا يُرِيدُ الْوَلِيدُ
قَالَ نَعَمْ إِنَّ مَعُونَةَ لَمْ تَدْ هَلَكَ وَقَدْ وَلَّى وَلَدَهُ الْأَمْرَ وَقَدْ وَجَّهَ
الْوَلِيدَ فِي طَلَبِكُمْ لِيَأْخُذَ الْبَيْعَةَ لِيَزِيدَ مَا أَنْتُمْ فَأَعْلَوْنَ قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَمَا أَنَا فَادْخُلْ دَارِي وَأَعْلِقْ بَابِي وَلَا
أَبَايَعُهُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَمَا أَنَا فَاعْلَى بَقَرَاتِنَا الْفَرَانَ وَلَوْ
الْحَرَابِ وَالظُّرِّ فِي الْعِلْمِ وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَمَا أَنَا فَلَا أَبَايَعُ بَيْنَهُ
وَقَالَ الْحُسَيْنُ أَمَا أَنَا فَاجْمَعْ قِسْبَانِي وَأَتْرُكْهُمْ بَيْنَهُ الدَّارِ

مقدمة

١٢

وَأَدْخَلَ عَلَى الْوَلِيدِ فَأَنَظَرَهُ وَبَاطِرُهُ وَأَطْلَبَ حَتَّى فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِنِّي لَسْتُ أَمْنُهُ قَالَ ابْنُ أَمْنُهُ عَلَيْكَ قَالَ
ابْنُ لَا أَتِيهِ إِلَّا وَأَنَا فَأَدِرُّ عَلَى الْأَمْنِ نَاعٍ مِنْهُ انْتَهَى ثُمَّ الْحَسَنِ
مَخَضَ إِلَى مَنَزِلِهِ فَأَرْسَلَ إِلَى بَنِيهِ وَمَوَالِيهِ فَأَذَلُّوا إِلَيْهِ فَخَرَجَ
بِهِمْ إِلَى دَارِ الْوَلِيدِ فَقَالَ لَهُمْ ابْنُ دَاخِلْ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ
سَمِعْتُمْ صَوْتِي قَدْ عَلَا فَاهْجُوا وَإِلَّا لَا تَبْرَحُوا حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكُمْ
ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الْوَلِيدِ فَلَمَّ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَرَّ ابْنُ الْحَكَمِ
جَالِسًا إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ الْحَسَنِ أَصْلَحَ اللَّهُ حَالَكُمْ مَا لَمْ يَجْأُوا
بِشَيْءٍ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِالْجُلُوسِ أَفْرَأَهُ كِتَابَ بَزْدٍ لَهُ وَنَحَى إِلَيْهِ
بَنُ أَبِي سُبَّانٍ لَهُ وَدَعَا إِلَى بَيْعَةِ بَزْدٍ فَقَالَ الْحَسَنِ إِنَّا لِلَّهِ
وَأَيُّ الْبِرِّ رَاحُونَ إِنَّمَا الْمَصِيبَةُ عَظِيمَةٌ وَلَنَأْفِئُهَا شَغْلٌ عَنِ
الْبَيْعَةِ فَقَالَ الْوَلِيدُ لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْحَسَنِ إِنْ مِثْلِي
لَا يَبَايِعُ سِرًّا وَلَا أَظَنُّكُمْ تَرْضَوْنَ هَذَا وَلَكِنْ إِذَا خَرَجْتَ عَدَا
دَعَوْتَ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ فَادْعُنَا مَعَهُمْ وَكُنْتُ أَوَّلَ مُبَايِعٍ
قَالَ أَبُو خَتَفٍ وَكَانَ الْوَلِيدُ رَجُلًا يُحِبُّ الْعَوَاقِبَ فَقَالَ لَهُ
إِصْرَفْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَآيُنَا عَدَا مَعَ النَّاسِ فَقَالَ مَرْوَانَ لَمْ يَنْفَكْ
الْعَلَبُ لَمْ تَرَ الْأَعْيَارَ فَاحْذَرْنَا أَنْ يَخْرُجَ حَتَّى يَبَايِعَكَ وَنَضْرِبَ
عُنُقَهُ فَلَمَّا سَمِعَ الْحَسَنِ كَلَامَهُ رَثِبَ قَائِمًا وَقَالَ مَا بَانَ لِي

مَقْدِمَةٌ

١٣

نَتْنَا مُرْقَلِي كَذِبَتْ بَابُ الْخَنَا وَبَيْتُ اللَّهِ لَمَّا هَجَّكَ عَلَيْكَ
 وَعَلَى صَاحِبِكَ مِنِّي حَرْبًا طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ مِنْ عِنْدِهَا وَأُظْلِقَ إِلَى
 مَرْوَانَ فَقَالَ مَرْوَانُ لِلْوَلِيدِ لَمْ عَصَيْتَنِي فَخَالَفْتَ أَمْرِي وَاللَّهِ
 لَا قَدْرَ لِي عَلَى شَيْئِهَا أَبَدًا قَالَ لَهُ الْوَلِيدُ وَيْحَكَ أَنْتَ لَخَشَرْتَ
 لِي مَا فِيهِ هَلَاكِي وَهَلَاكَ ذُرِّيَّتِي وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي
 مُلْكُ الدُّنْيَا وَأَنَا مُطَالِبٌ بِدَمِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَقَالَ لَهُ
 مَرْوَانُ إِذَا كَانَ هَذَا رَأَيْتَ أَنَّكَ فَقْدًا حَسَنًا وَنِعْمَ الْأَمِيرَ أَنْتَ
 وَلَكِنْ مِثْلَكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَاحِثًا فِي الْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ وَلَا
 يَكُنْ أَمُورَ الْخَلَائِقِ وَالْخِزَانَةِ وَالسَّلَاطِينِ وَقَامَ مَرْوَانُ مِنْ
 عِنْدِهِ مُغَضِبًا عَلَيْهِ لِمَا لَفِيَ بِهِ إِيَّاهُ ثُمَّ أَنَّ الْوَلِيدَ بَعَثَ عَلَى عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ فَوَجَدَهُ مُهَيَّجًا عَنْهُ فِي أَصْحَابِهِ فَلَمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى
 الْحُسَيْنِ فِي الرُّسُلِ فَمَا الْحُسَيْنُ فَارَسَلَ إِلَيْهِ يَقُولُ يَا كَ
 وَالْجَمَلَةَ حَتَّى تَنْظُرَ وَتَنْظُرُونَ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ فَارَسَلَ
 إِلَيْهِ يَقُولُ لَا تَهْجُلْ فَإِنْ أَمَهَلْتَنِي أَتَيْتُكَ وَإِنْ عَجَلْتَنِي عَصَيْتُكَ
 فَأَبَى إِلَّا الْجَاجَا عَلَيْهِ وَعَلَى الْحُسَيْنِ فَأَنْقَضَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الرَّبِيعِ فَصَاحِبَاهُ لَنَا بَيْنَ الْأَمِيرِ وَالْأَقْلَانَاكَ فَقَالَ لَهُمْ
 مَا تُرِيدُونَ مِنِّي يَا وَدَّكُمْ إِذْ هَبُوا فَأَبَى إِلَيْهِ فَأَنْصَرَفُوا
 عَنْهُ وَلَيْتَ ضَائِرٌ حَتَّى حَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَخَرَجَ هُوَ وَآخُوهُ جَمْعًا

مقدمته

١٤

وَإِذَا أَخَذُوا الطَّرِيقَ الْأَقْرَعَ خِيفَهُ مِنَ الطَّلَبِ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْوَلِيدُ
أَرْسَلَ فِي طَلَبِهِمَا فَلَمْ يَرَهُمَا أَوْ أَفْضَالَ وَاللَّهِ مَا أَخْطَأَ مَكْدَرَهُ
فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهِمَا قَوْمٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَسَلَكُوا الْحَادَّةَ فَلَمْ يَجِدُوا هُمَا
فَكَرُّوا رَاجِعِينَ قَالَ وَتَنَاغَلُوا عَرِيطَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى
أَنْ أَدْرَكُوا النِّسَاءَ فَأَرْسَلَ الْوَلِيدُ لِلْحُسَيْنِ رَجَاعَةً فِي آخِرِ اللَّيْلِ
وَقَالَ لَا تَرْجِعُوا إِلَّا بِهِ فَأَرَادُوا مُسْتَعِدِينَ لِلْقِتَالِ وَالْهَجُومِ عَلَيْهِ
فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ يُرِيدُ مَكَّةَ وَمَعَهُ بَنُوهُ وَمَوَالِيهِ
وَبَنُو أَخِيهِ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ فَإِنَّهُ قَالَ
يَا أَخِي أَنْتَ أَعَزُّ النَّاسِ عَلَيَّ وَأَحَبُّهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ لَدَيْي وَ
لَنْ أَفْضَحَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ وَلَا أَحَقَّ بِالنَّصِيحَةِ فَجَحَى
عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَبَدَتْ شَخْصَكَ عَنْ يَدَيْدِهِمْ وَأَبَاكَ وَالنَّصِيحَةَ
لَهُ دُونَ أَنْ تَبْعَثَ دُعَاؤَكَ فِي الْأَمْصَارِ بِدُعَاؤِ النَّاسِ إِلَى
بَعْثِكَ فَإِنْ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ حَمِدَتْ اللَّهُ وَإِنْ جَمَعُوا
إِلَى غَيْرِكَ فَلَمْ يَقْصِرِ اللَّهُ بِكَ لَكَ فَضْلَكَ وَإِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ
أَنْ تَأْتِيَ مِصْرَ مِنْ هَذِهِ الْأَمْصَارِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ فَيُخْلَفُونَ
عَلَيْكَ فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ ضَرْبًا فَيَذْهَبُ دَمُكَ هَذَرًا
وَيَنْتَفِكُ حُرْمَتُكَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ يَا أَخِي فَإِنِّي أَجْهَدُ لَكَ
مَكَّةَ فَإِنْ أَطَاعَتْ خِيَالَهُمْ أَتَيْتُ بِهِمْ وَإِنْ كَانَتْ الْأَحْزَى

فِي خُرُوجِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٥

لِحَقِّقُ بِالرِّمَالِ وَسَكَنَ الْجِبَالَ وَانْظُرَ مَا يَكُونُ مِنَ النَّاسِ وَ
 سَتَقِيلُ الْأُمُورَ وَلَا أَسْدُ بِرُهَاثَتِهِ قَالَ لِأَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحَنَفِيَّةِ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاكَ لَقَدْ نَفَحْتَ بِأَخِي وَأَحْسَنْتَ وَ
 ذَكَرَ عَمَّارُ بْنُ حُدَيْبٍ أَنَّ الْحُسَيْنَ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى
 قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَالْتَزَمَهُ وَبَكَى بَكَاءً شَدِيدًا وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ
 قَالَ يَا بَنِي آدَمَ وَأَيُّيَ رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ جَوَارِكَ كَرِهًا
 وَفَرَقَ بَيْنِي وَبَيْنِكَ وَأَخَذْتُ قَهْرًا أَنْ أَبَايَعَ بِرَيْدَتِهِ شَارِبٍ
 الْحَبْوَةَ رَاكِبٍ الْفَجُورَ وَإِنْ فَعَلْتَ كَفَرْتُ وَإِنْ أَبَيْتَ قُتِلْتَ هَا
 أَنَا خَارِجٌ مِنْ جَوَارِكَ كَرِهًا فَعَلَيْكَ مِنِّْي السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 ثُمَّ نَامَ سَاعَةً فَرَأَى فِي مَنَامِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ وَفَّقَ بِهِ وَ
 سَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا بَنِي لَقَدْ لَحِقَ فِي أَبُوكَ وَأُمُّكَ وَأَخُوكَ
 وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي دَارِ الْحِجْوَانِ وَلَكِنَّا مُسْتَأْنِفُونَ إِلَيْكَ فَجَحَلْ
 يَا لَقْدُومَ الْبِنَاوِ اعْلَمْ يَا بَنِي أَنَّ لَكَ دَرَجَةً مُنْغَشَّاتًا بِنُورِ اللَّهِ
 وَلَيْتَ تَنَاطَلَا إِلَّا بِالشَّهَادَةِ وَمَا أَقْرَبُ قَدُومَكَ عَلَيْنَا قَالَ
 وَخَرَجَ الْحُسَيْنُ ﷺ كَمَا خَرَجَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ خَائِفًا بَرَقَبًا وَ
 مَا كَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ أَشَدَّ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ دَرَكِبَ الْحُسَيْنُ ﷺ الْحِمَادَةَ الْعُظْمَى فَقَالَ لَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ لَوْ
 سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَفْرَعُ لَكَانَ أَصْلَحَ قَالَ ﷺ أَنَا خَائِفُونَ الطَّلَبَ

نَفَقَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

في خروج الحسين

١٤

الحسين الشيرازي

قَالُوا أَجَلٌ قَالَ أَخَافُ أَنْ أَحِيدَ الطَّرِيفُ حَدَرَ الْمَوْتُ وَأَتَابَقُولُ

وَعِزَّتُهُ كَانَ اللَّيْلُ الْمُسْتَبَا

نَحْوُضُ بِحَارِ الْمَوْتُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

إِذَا مَا رَأَاهُ ضَبَعُهُمْ فَرَّ مَهْرَبًا

إِذَا الْمَرْءُ لَا يَجِي بِنَبِيٍّ وَعِزَّتُهُ

وَمِنْ دُونِ مَا يَسْعَى فَرِيدٌ مُعَاذِلٌ

وَنَضْرِبُ ضَرْبًا كَالْحَرِّ فِي مَقْدَمًا

قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ تَوَجَّهَ سَائِرًا حَتَّى جَاوَزَ الشَّرِيفَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ

بْنُ مُطِيعِ الْقُرَشِيِّ وَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَصْحَابُكَ إِذَا دَخَلْتَ

مَكَّةَ فَلَا تَبْرَحْ مِنْهَا فَهِيَ حَرَمُ اللَّهِ وَالْأَمَانُ لِلنَّاسِ فَأَقِمْ

فِيهَا وَأَنَّا لَفِ أَهْلُهَا وَخِدَاةُ الْبَيْتِ عَلَى كُلِّ مَنْ دَخَلَهَا مِنْ

النَّاسِ وَعَدَهُمُ الْعَدْلُ وَارْفَعَ الْجَوْرَ عَنْهُمْ وَأَقِمْ فِيهَا حُطْبًا

تُحْطَبُ وَتَذَكَّرُ عَلَى الْمَنَابِرِ شَرَفَكَ وَتُشْرَحَ فَضْلَكَ وَتُحْمَرُ وَتُحْمَرُ

بِأَنَّ جَدَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآبَاكَ عَلِيُّ بْنُ

أَبِي طَالِبٍ وَأَنَّكَ أَوْلَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِكَ إِيَّاكَ أَنْ تُذَكَّرَ

الْكُوفَةَ فَإِنَّهَا بَلَدٌ مَشُورٌ قُبِلَ فِيهَا أَبُوكَ وَلَا تَبْرَحْ مِنْ حَرَمِ

اللَّهِ ثُمَّ فَإِنْ مَجَّكَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ كُلُّهُمْ وَسَقَدِمَ إِلَيْكَ

النَّاسُ مِنَ الْأَفَاقِ وَتَبَصَّرَ قَوْمٌ إِلَى أَمْصَارِهِمْ وَأَدْعَاهُمْ إِلَى

بَيْعِكَ فَأَقْبِلْ نَصِيحَتِي وَسِرْمُودَ أَفْوَالِهِ إِنْ قَبِلْتَ لَتُرْشِدَ

فَقَالَ الْحُسَيْنُ جَرَأَكَ اللَّهُ عَنِّي كُلَّ خَيْرٍ فَإِنِّي قَابِلٌ نَصِيحَتِكَ

وَمَضَى حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهَا قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

في خروج الحسين

وَقَرَّ عَيْنِي رَبِّ اهْدِنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ وَدَخَلَ مَكَّةَ وَنَزَلَ
بِهَا وَجَعَلَ النَّاسُ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَقَدْ
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبَرِ سَبَقَهُ إِلَى مَكَّةَ وَلَزِمَ الْكَعْبَةَ يُصَلِّي
بِالنَّاسِ وَيَطُوفُ لَيْلَتَهُ وَكَانَ يَأْتِي إِلَى الْحُسَيْنِ وَيَجْلِسُ مَعَهُ
الْجُلُوسَةُ الْخَفِيفَةُ وَكَانَ الْحُسَيْنُ أَثْقَلَ النَّاسِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
الزَّيْبَرِيِّ لَا تَدْرِي أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ لَا يَهْدُونَ بِهِ وَلَا يَبْتَاعُونَ
مَا دَامَ الْحُسَيْنُ مَعَهُمْ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَنَزَلَةٍ وَأَجَلُ قُدْرَةٍ
إِنَّمَا لَزِمَ زَيْبَرٌ فَضَارُوا وَيَخْتَلِفُونَ إِلَى الْحُسَيْنِ وَيَكْثُرُونَ الزُّرْدُ
إِلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ فَلَمَّا بَلَغَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَفَاءَهُ مَعُوبَةً لَمْ يَسْتَعْرِ
مِنْ لَبِيعَةَ بْنِ بَدَيْتٍ وَقَالُوا لَقَدْ أَمْنَعَ الْحُسَيْنُ مِنْ لَبِيعَةَ بْنِ
لَسَنَةِ اللَّهِ وَقَدْ حَقَّ بِكَذِّهِ وَلَسْنَا نَبَايِعُ بَرِيدَتَهُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
وَكَانَ غَامِلُ الْكُوفَةِ يَوْمَئِذٍ التَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ لَا نَضَارِي
فَاجْتَمَعَ مِنَ الشَّيْعَةِ جَمَاعَةٌ إِلَى مَنَزَلِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْثَدٍ الْخُرَاسِيِّ
وَقَالُوا انْكِبْ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ إِنَّمَا مَعُوبَةٌ
قَدْ هَلَكَتْ وَقَدْ أَمْنَعَ الْحُسَيْنُ مِنَ الشَّيْعَةِ وَتَحَنَّنَ شَيْعَتُهُ وَأَنْصَأَ
فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تَنْصُرُونَهُ وَتُجَاهِدُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَإِنَّكُمْ إِنْ أَوَّانَ خِفْتُمْ أَوْ هِنَ وَالْتَمَأْتُمْ فَلَا تَنْفِرُوا الرَّجُلَ فَمَا لَوَائِلُ
تَهَاتِلُ عَنْكُمْ فَقَالَ أَكْتُبُوا عَلَيَّ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ فَكُّبُوا أَكْبَابُكُمْ فِيهِ

في خروج الحسين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ الْخَزَاعِيِّ وَالْحُسَيْنِ بْنِ جَحْشَةَ وَرَفَاعَةَ بْنِ
 شَدَّادٍ الْجَلِّيَّ وَحَبِيبِ بْنِ مَظَاهِيرِ الْأَسَدِيِّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَمَّا بَعْدُ
 فَإِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَنُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاعْلَمْ يَا بَنِي مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى أَنَّ لَنَا إِمَامًا
 غَيْرَكَ فَإِذَا قَدِمَ إِلَيْنَا مَا لَكَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْنَا فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ
 يَجْعَلَ لَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى وَاعْلَمْ أَنَّكَ تَقْدِمُ عَلَى حُفُودِ
 وَأَنْفَارِ مُنْذِقَةٍ وَعِوْنٍ جَارِيَةٍ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ
 فَابْعَثْ إِلَيْنَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى
 سُنَّةَ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاعْلَمْ أَنَّ النِّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ فِي
 فَصْرِ الْأَمَانِ وَلَسْنَا شَهِدُ مَعَهُ جُمُعَةً وَلَا جَمَاعَةً وَلَوْ أَنَّكَ
 أَقْبَلْتَ إِلَيْنَا لَكُنَّا أَوْجَاهُ إِلَى الشَّامِ وَالسَّلَامُ وَبَعَثُوا
 الْكِتَابَ مَعَ عُمَرَ بْنِ نَافِذٍ التَّمِيمِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ السَّيِّحِ التَّمِيمِيِّ
 فَخَرَجَا مُسْرِعَيْنِ حَتَّى قَدِمَا عَلَى الْحُسَيْنِ وَمَعَهُمَا خَمْسُونَ
 صَحِيفَةً وَلِثَوَا بُوَيْمِينَ آخَرِينَ وَبَعَثُوا إِلَيْهِ مِثْرًا لِنَصَائِكَ
 وَمَعَهُ كِتَابٌ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَا إِمَامَ غَيْرَكَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

في خروج الحسين

العجل العجل ثم لبثوا يومين آخرين وكتبوا كثيرا بأقوالهم فيه
 بسم الله الرحمن الرحيم قد انبعت الثمار فافدتم البنايا بربيت
 رسول الله ﷺ مسرعا قال أبو مخنف وتواترت الكتب
 إليه فسل الرسل عن أمر الناس فقالوا انهم كلهم معك
 ثم كتبوا مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله الحنفي و
 كانا آخر الرسل من أهل الكوفة فلما قرأ الكتب جميعا
 كتب الجواب في كتاب أوله بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين
 بن علي إلى الملائكة المؤمنين أما بعد فإن هاني وسعيد
 قد ما إلى بكنكم وكانا آخر من قد ما إلى من رسلكم
 وقد فهمت ما ذكرتموه أنه ليس بكم إمام غيبي و
 تسألوني لقدم إليكم لعل الله يجمعكم على الحق والهدى
 واني باعث إليكم أخي وابن عمي المفضل عندي من
 أهل بيتي مسلم بن عقيل وقد أمرته أن يكتب إلى الحسين
 رأيكم وما أنتم عليه وأنا أقدم إليكم إنشاء الله تعالى
 دعي مسلم بن عقيل ووجه معه فليس بن سهر الصداق
 وعثمان بن عبد الله السلوي وأمره بيقوى الله و
 اللطف بالناس فإن رأي الناس يجمعين على رأيه
 محل له بالخبر فاقبل مسلم بن عقيل ودعي الحسين بكتبت

في كتاب مسلم بن عقيل إلى الكوفة

بذلاني على الطريق فخرج مسلم والدليلان معه وصلى
في مسجد رسول الله وودع من أحب وسار فلما صار
في بعض الطريق ضل الدليلان وأصابهما عطش فأتيا
فكتب مسلم إلى الحسين كما يقول فيه من المكان
بالمضيق أما بعد فإني أخبرك بأن بيئت رسول الله في
قد أتيت مع الدليلين فضلا عن الطريق وأشدنا عطش
بهما فأتانا وقد تطيرت من وجهي هذا فان أردت أن
تعفني وتبعث عيري فافعل قلنا وصل الكتاب إلى
الحسين كتب جوابه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين
إلى ابن عمه مسلم بن عقيل أما بعد بابن العم أتيت
جددي رسول الله يقول ما منا أهل البيت من تطير
لا تطير به فإذا قرأت كتابي فامض على ما أمرتك والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته فلما ورد إلى مسلم بن عقيل
وقرأه سار من وقته وساعته فبينما هو سائر فإذا هو بماء
لطي فزل عليه وإذا برجل من أصحابه قد رمى طيبة
فصرعها فقال نفل عدونا هكذا أنت وسار حتى وصل
الكوفة فزل ليل في دار سليمان بن صرد وقيل في دار
الحنازين أبعيد الثقيف فجعل الناس يخافون الله

فِي دُخُولِ مُسْلِمٍ عَقِيلٍ الْكَوْفَةِ

فَأَفْرَأَهُمْ كِتَابَ الْحُسَيْنِ فَجَعَلُوا يَبْكُونَ وَيَتَخَيَّرُونَ فَقَامَ عَائِشُ
 الْبَكْرِي فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ النَّبِيَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ
 أَقْبَلَ عَلَى مُسْلِمٍ وَقَالَ إِنِّي لَسْتُ أَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ
 وَلَكِنْ أَخْبَرْتُ بِمَا فِي نَفْسِي إِذَا دَعَوْتُنِي أَجَبْتُمْ وَأَضْرَبُ
 سَيْفِي عَذَّوكم حَتَّى أَتِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ جَلَسَ وَفَاجَأَ حَبِيبُ
 بَنُ مَظَاهِيرَ وَقَالَ لَهُ بِرَحْمَتِ اللَّهِ فَدَقَضْتُ مَا عَلَيْكَ
 وَأَنَا وَاللَّهِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَجَعَلَ أَهْلُ الْكُوفَةِ
 يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ عَشْرَةَ بَعْدَ عَشْرَةٍ وَعِشْرِينَ بَعْدَ عِشْرِينَ
 وَأَقْلَ وَكَثُرَ حَتَّى بَاقِعُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَمَانُونَ أَلْفَ
 رَجُلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَحَمْدَ اللَّهَ
 وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ النَّبِيَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ
 إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَقَابِلُ مَنْ لَا يُقَاتِلُنِي وَلَا أَتَحَرَّشُ مِنْ لَا يَحَرَّشُ
 لِي فَأَحْذَرُوا الْفِتْنَةَ وَشَوْءَ الْعَصَا عَلَى السَّلَاطِينِ فَإِنْ صَحَّ
 ذَلِكَ عِنْدِي عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ لَا أَضْرِبُ بِنَ عُنُقِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
 لِي نَاصِرٌ وَلَا مُعِينٌ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُعْبَةَ الْحَضْرَمِيُّ
 وَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشْمِ وَالْفَهْرِ
 وَصَفِكَ لِدِمَاءٍ وَهَذَا الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ كَلَامُ الْمُسْتَضْعِفِينَ
 سَأَلَ النُّعْمَانُ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَلَا

أَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمُنْبَرِ قَالَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
شُعْبَةَ الْحَضْرَمِيُّ وَكُتِبَ إِلَى يَزِيدَ ثُمَّ كُنَّا بَابَقُولٍ فِيهِ مِنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ شُعْبَةَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ
مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ وَرَدَا الْكُوفَةَ وَقَدْ بَايَعَهُ شُعْبَةُ الْحُسَيْنِ
فَإِنْ كَانَ لَكَ فِي الْكُوفَةِ حَاجَةٌ فَانْقِذِ إِلَيْهَا رَجُلًا قَوِيًّا فَإِنَّ
التَّعْمَانَ ضَعِيفٌ وَبِضَاعِفٌ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ كَاتَبَ يَزِيدَ ثُمَّ فِي
حَرْبِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ كُتِبَ عَمْرٍو سَعْدُ ثُمَّ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا
لِالْكُتُبِ عِنْدَ يَزِيدَ دَعَى بِمَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ سُرَجُونٌ وَقَالَ
لَهُ مَا تَنْظُرُ الْحُسَيْنِ كَيْفَ أَرْسَلَ ابْنَ عَمِّهِ إِلَى الْكُوفَةِ بِيَايَعَهُمْ
وَيُلَغِّنِي أَنَّ التَّعْمَانَ ضَعِيفٌ فِيهِمْ فَأَفْرَأَهُ الْكُتُبَ الَّتِي أَتَتْهُ
مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ وَمَا عِنْدَكَ مِنَ الرَّأْيِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِسُوءِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ثُمَّ وَغَزَلَ التَّعْمَانَ فَفَعَلَ ذَلِكَ وَضَمَّ
إِلَيْهِ الْمَصْرَيْنِ الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ
وَلَيْتَكَ الْمَصْرَيْنِ الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ فَخَذَّ بِالرَّأْيِ السَّدِيدِ
وَأَعْلَى النَّصِيحِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كُنَّا بَابًا يَقُولُ فِيهِ مِنْ يَزِيدَ بْنِ
مَعْوِيَةَ ثُمَّ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بُلَغْنِي أَنَّ
أَهْلَ الْكُوفَةِ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى الْبَيْعَةِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ كُتِبَتْ
إِلَيْكَ كُنَّا بَابًا فَإِنَّ لَا أَحَدَ سِوَايَ أَرْجَى إِلَيَّ مِنْ عَدُوِّي أَحَدٍ

في بيان كتاب يزيد بن أبي بكر

مِنْكَ فَإِذَا فَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَارْتَحِلْ مِنْ وَقْتِكَ وَسَاعِدْكَ
 يَاكَ وَالنَّوَابِي وَاجْتَهِدْ وَلَا تَبْقَ مِنْ شَيْءٍ عَلَى بَنِي بَطَالِبٍ
 أَحَدٌ وَأَطْلُبْ مُسْلِمَ بْنِ عَقِيلٍ فَأَقْتُلْهُ وَأَبْعَثْ إِلَى بَرَأْسِهِ وَ
 السَّلَامُ كَتَبَ هَذَا الْعَهْدُ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتِينَ مِنْ
 الْهِجْرَةِ وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 وَدَفَعَ الْكِتَابَ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي هَالِي وَقَالَ لَهُ امْضُ إِلَى
 الْبَصْرَةِ وَادْفَعْ كِتَابِي هَذَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَلَمَّا اخَذَ
 نَاقَبَ الْمَسِيرَ إِلَى الْكُوفَةِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ قَدِمَ رَسُولُ
 الْحُسَيْنِ إِلَى أَشْرَافِ الْبَصْرَةِ يَدْعُوهُمْ إِلَى نَصْرَتِهِ مِنْهُمْ
 الْأَخْفَضُ بْنُ قَبِيصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْتَرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ وَ
 مَسْعُودُ بْنُ مَعْمَرٍ وَغَيْرُهُمْ بَشَخَةً وَاحِدَةً أَوْ لَهُ سَمِعَ اللَّهُ رَحِمَنَ الرَّحِيمِ
 مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى جَمِيعِ
 خَلْقِهِ وَأَكْرَمَهُ بِنَبُوْنِهِ وَجَاءَهُ بِرِسَالَتِهِ ثُمَّ قَبَضَهُ إِلَيْهِ مَكْرَمًا
 وَقَدْ نَصَحَ الْعِبَادَ وَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ وَكَانَ أَهْلُهُ وَأَصْفِيَاؤُهُ
 أَحَقَّ بِمَا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ وَقَدْ تَأَمَّرَ عَلَيْنَا قَوْمٌ فَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا
 كَرَامَةً أَمْنِيَّةً وَطَلَبَ الْعَافِيَةَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكُمْ بِكِتَابِي
 هَذَا وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَإِنْ سَوَّيْتُمْ
 قَوْلَهُ وَأَتَّبَعْتُمْ أَمْرِي أَهْدِيَكُمْ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ وَالسَّلَامِ

فِي دُخُولِ سَوَالِ الْحُسَيْنِ

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ
 الْأَشْرَافِ إِلَّا قَرَأَ الْكِتَابَ وَكَتَمَهُ مَا خَلَا الْمُنْدَرِينَ الْحَارُوثِيَّةَ
 وَكَانَتْ أَيْنَهُ نَحْتُ ابْنِ زِيَادٍ لَمْ يَلْمَأْ قَرَأَ الْكِتَابَ قَبْضَ الرَّسُولِ
 وَأَدْخَلَهُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ لَمْ يَلْمَأْ قَرَأَ ابْنُ زِيَادٍ لَمْ يَلْمَأْ قَرَأَ الْكِتَابَ بِالرَّسُولِ
 فَضَرِبَتْ عَنْقُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ أَوَّلَ رَسُولٍ قُتِلَ فِي الْأَسْلَامِ
 ثُمَّ إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ صَعَدَ الْمِنْبَرِ وَقَالَ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ إِنَّ بَيْدَةَ
 قَدْ وَلاَئِي الْكُوفَةَ وَفَدَّ عِزَّتِي عَلَى الْمَسِيرِ إِلَيْهَا وَقَدْ تَخَلَّفَ
 عَلَيْكُمْ أَخِي عُثْمَانُ بْنُ زِيَادٍ لَمْ يَلْمَأْ قَرَأَ الْكِتَابَ قَبْضَ الرَّسُولِ
 وَأَلَّا رَاحِفَ قَوْلَ اللَّهِ أَنْ يَلْغِيَنَّ أَنْ دَجَلًا مِنْكُمْ خَالَفَ مَرَّةً
 لَا قُلْتَنَّهُ وَلَا خَذَنَ الْأَدْنَى بِالْأَفْصَى حَتَّى لَسَقِيَهُمْ أَوْ شَرَحَ
 مِنَ الْبَصْرَةِ بِرُبْدِ الْكُوفَةِ وَمَعَهُ عَشِيرَتُهُ وَمَوَالِيهِ وَأَشْرَافُ
 أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْهُمْ مُسْلِمُ بْنُ عُمَرَ وَالْبَاهِلِيُّ وَالْمُنْدَرِيُّ الْحَارُوثِيُّ
 وَشَرْهَكُ بْنُ الْأَعْوَرِ الْحَارِثِيُّ الْأَمَالِكِيُّ بْنُ مُشِيعٍ فَإِنَّهُ نَعَدَ
 عِنْدَهُ وَشَكَّى وَجَعًا فِي حَاضِرَتِهِ وَقَالَ ابْنُ لَاحِقٍ يَا لِمَ مَرَفْنَا
 ابْنَ زِيَادٍ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ وَكَانَ دُخُولُهُ تَمَالِي الْبَرِّ
 وَعَلَيْهِ شَبَابٌ بَصٌّ وَعِغَامَةٌ سَوْدَاءُ فَلَمَّا كَلَّمَ الْحُسَيْنَ
 وَهُوَ رَأَى بَغْلَةً شَهَاءَ وَبَيْدَةً قَضِيْبٌ مِنْ خَيْرِ رَأَى
 أَحْبَابَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَكَانَ قَدْ وَدَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَبَدَأَ

في هذا الباب نداء البصرة للكوفة

لنَّاسٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَهُمْ يَتَوَقَّعُونَ فِدْوَمَ الْحُسَيْنِ فَصَارَ
لَا يَمُرُّ بِمَلَكٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَكَيْلٌ عَلَيْهِمْ بِقَضِيَّتِهِ وَهُمْ
يُظَنُّونَ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ فَيَقُولُونَ قَدْ مِتَّ خَيْرٌ مُقَدِّمُ بَابِ
بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَى ابْنُ زِيَادٍ تَبَاشُّرَهُمُ بِالْحُسَيْنِ
سَأَلَهُ ذَلِكَ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْ قَصْرِ الْأَمَارَةِ قَالَ لَهُمْ مُسْلِمُ بْنُ
يَحْيَى وَالْبَاهِلِيُّ تَاخَرُوا يَا وَبَلَكُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَمِيرِ فَلَيْسَ هُوَ طَائِفُكُمْ
وَلَا طَائِفُكُمْ فَاشْرَفَ عَلَيْهِ النَّعْمَانُ مِنَ أَعْلَى الْقَصْرِ وَهُوَ
يُظَنُّ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ فَمَدَّ سَبْقًا إِلَى الْكُوفَةِ فَاسْتَفْرَأَ ابْنُ زِيَادٍ لَهُ
عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ يَا نَعْمَانُ حَصِّنْ قَصْرَكَ وَتَرَكْتَ مِصْرَكَ
ثُمَّ قَالَ لَهُ نَادِ فِي النَّاسِ لِلصَّلَاةِ جَامِعَةً فَنَادَى
فَاجْتَمَعَ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي
فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأِنِّي أَعْرِفُهُ بِنَفْسِي أَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ زِيَادٍ وَقَدْ وَلَا بَنِي مِصْرَ كَرِهْتُمْ هَذَا بَرِيدَتُمْ وَأَمَرْتُمْ بِالْإِنصَابِ
لِلظُلْمِ وَإِعْطَاءِ الْحُرِّ وَالْأَحْسَانِ إِلَى مُسِيئَتِكُمْ وَأَنَا مُتَّعٌ بِكُمْ
أَعْرَهُ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ وَأَمَرَ مُنَادِيَهُ بِنَادِي فِي قِبَائِلِ الْعَرَبِ
أَنْ أَتَبْنُوا عَلَيَّ بَعْدَ بَرِيدَتُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْكُمْ مِنَ الشَّامِ
رِجَالًا يَقْتُلُونَ جِجَالَكُمْ وَيَسْبُونَ حُرَّكُمْ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَلَمَّا
سَمِعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ جَمَلَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَقُولُونَ مَا لَنَا

فِي دُخُولِ ابْنِ يَاسَدٍ الْكُوفِيِّ

وَالدُّخُولِ بَيْنَ السَّلَاطِينِ وَتَقْضَاوِ بَعَّةِ الْحُسَيْنِ وَبَابِعُوا
 بَزِيدَ لَمْ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَكَانَ مُسْلِمٌ قَدْ أَصْبَحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 مَوْعُوكًا فَلَمْ يَخْرُجْ لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الظُّهْرِ خَرَجَ إِلَى
 الْمَسْجِدِ فَأَذَنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى وَحْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ مَعَهُ أَحَدٌ فَلَمَّا
 فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِغُلَامٍ فَقَالَ لَهُ بِأَعْلَامٍ مَا فَعَلَ أَهْلُ
 هَذَا الْمِصْرِ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَنَا نَقْضُوا بَعَّةَ الْحُسَيْنِ وَبَابِعُوا
 بَزِيدَ لَمْ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الْغُلَامِ صَفَّقَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَخْرِقُ
 الثَّوْبَ حَتَّى بَلَغَ مَحَلَّهُ بَنِي خَزِيمَةَ فَوَقَفَ هُنَاكَ يَأْزَاءُ بَيْتِ شَافِي
 فَخَرَجَتْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ جَارِيَةٌ فَقَالَ لَهَا مِمَّنْ هَذِهِ الدَّارُ فَقَالَتْ
 لَهَا بَنِي بَنِي عَرَفَةَ قَالَ لَهَا ادْخُلِي عَلَيْهِ وَقُولِي لَهُ رَجُلٌ بِالْبَابِ
 فَإِنْ سَأَلَكَ عَنْ اسْمِي قُولِي لَهُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ بَنِي عَقِيلٍ قَدْ خَلَتْ
 الْجَارِيَةُ ثُمَّ خَرَجَتْ وَقَالَتْ لَهُ ادْخُلْ يَا سَيِّدِي وَكَانَ هَاكِنًا
 يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِ فَهَضَّ لِيَعْنِفَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ وَجَلَسَا يَتَحَدَّثَانِ حَتَّى
 أَتَى حَدِيثُهُمَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَايْدَةَ فَقَالَ هَاجِي يَا سَيِّدِي
 أَنَّهُ مِنْ أَصْدِقَائِي وَسَيَبْلُغُهُ مَرْضًى وَرَبِّمَا بَأَنِّي يَعُودُنِي
 فَإِذَا جَاءَ فَخُذْ هَذَا السِّيفَ وَادْخُلِ الْمَخْدَعِ فَإِذَا جَلَسَ فَنُكِّ
 فَأَقْتُلْهُ وَاحِدًا رَأَى يَقُولُكَ فَإِنْ قَاتَلَكَ قَتَلْتُكَ وَقَتَلَنِي قَتَلْتُكَ
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا فَلَعْتُ عِمَامَتِي عَنْ رَأْسِي وَأَضَعْتُهَا عَلَى الْأَرْضِ

فِيمَا جَرَى الْأَمْرَ بَيْنَ يَأْنِ مَعَ هَانِي وَمُسْلِمٍ

فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَارْجُ عَلَيْهِ وَأَقْتُلْهُ فَقَالَ مُسْلِمٌ أَفْعَلُ
 أَنَا فَأَرْسَلَ هَانِي إِلَى ابْنِ زَيْدٍ لَمْ يَخْفِ بِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ
 مُعْتَذِرًا وَقَالَ مَا عَلِمْتُ بِعِلَّتِكَ وَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَيْتَ الْعَشِيَّةَ
 فَلَمَّا صَلَّى ابْنُ زَيْدٍ لَمْ صَلَّوْا الْعِشَاءَ أَقْبَلَ بَعُودُ هَانِي وَمَعَهُ
 حَاجِبُهُ فَقِيلَ لِهَانِي ابْنُ زَيْدٍ لَمْ يَأْتِ بِالْبَابِ يُرِيدُ الدُّخُولَ
 فَقَالَ هَانِي لِحَاجِرَتِهِ إِذْ فَعِيَ السَّيْفَ لِمُسْلِمٍ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ
 فَاحْتَدَى وَدَخَلَ الْمَخْدَعُ ثُمَّ دَخَلَ ابْنُ زَيْدٍ لَمْ وَجَلَسَ إِلَى جَانِبِهِ
 وَحَاجِبُهُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ فَجَعَلَ يُحَادِثُهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ
 وَهَانِي يَشْكُو الَّذِي بَحَدَهُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَسْتَبْطِئُ خُرُوجَ
 مُسْلِمٍ فَخَلَعَ عِجَامَتَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى
 رَأْسِهِ وَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَمُسْلِمٌ لَمْ يَخْرُجْ فَجَعَلَ
 يَرْفَعُ صَوْتَهُ لِيَسْمَعَ مُسْلِمًا مَا يَقُولُ وَهُوَ يَمْتَلِئُ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ

مَا إِلَّا أَنْظَارُ يَسْلَى لَا تَحِبُّهَا هَلْ شَرِيَّةٌ عَذِيبَةٌ اسْتَقَى عَلَى ظَمْدِهَا فَأَرَجَسْتُ سُلَيْمِي مِنْكَ دَاهِيَةً	حَبَّوْا سُلَيْمِي وَحَبَّوْا مِنْ يَحِبُّهَا وَلَوْ تَلَفْتُ وَكَانَتْ مَبْنِي فِيهَا فَلَسْتُ تَأْمَنُ مِنْ يَوْمٍ مِنْ دَاهِيَةٍ
---	---

فَالْ وَجَعَلَ يَرُدُّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَابْنُ زَيْدٍ لَمْ لَا يَفْطِنُ فَقَالَ
 مَا بَالُ الرَّحْلِ يَهْدِي فَقِيلَ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ ثُمَّ قَامَ ابْنُ زَيْدٍ
 وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَانْصَرَفَ فَخَرَجَ مُسْلِمٌ فَقَالَ لِمَا الَّذِي

فَمَا جَرَى عَلَى مُسْلِمٍ بَنِ عَقِيلٍ

مَنْعَكَ مِنْ قَتْلِهِ قَالَ مَعْنَى خَيْرُ سَمْعُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ
لَا إِيمَانَ لِمَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا فَقَالَ هَاتِنِي لَوْ قَتَلْتَهُ لَقَتَلْتُكَ كَمَا
قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ فَلَمَّا دَخَلَ ابْنُ زُبَايْدَةَ فَصَرَ الْأَمَارَةَ بِهِ
مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ مَعْقِلٌ وَكَانَ ذَاهِيَةً ذَهَاءً فَأَعْطَاهُ
ثَلَاثَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَقَالَ لَهُ خُذْ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ وَاسْأَلْ عَنْ
مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَأَعْطَاهُ لَهُ وَقُلْ لَهُ اسْتَغْنِ بِهَا عَلَى عَدُوِّكَ
وَأَظْهَرْ لَهُ الْأَخْلَاصَ وَأَتَيْتَنِي بِخَبْرِهِ فَأَخَذَ مَعْقِلُ الدَّرَاهِمَ
وَجَعَلَ يَدُورُ فِي الْكُوفَةِ حَتَّى أَرَادَ أَنْ يَرْشُدَ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ
وَهُوَ يَهْلِي فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَامَ إِلَى مَعْقِلٍ
وَأَسْتَفَّهَ وَأَظْهَرْ لَهُ الْأَخْلَاصَ وَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَعْلِمْنِي
رَجُلًا شَامِيًا وَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ بِحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ
مَعِيَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَلْقَى الرَّجُلَ الَّذِي
يُبَايِعُ النَّاسَ لِابْنِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَدْ أَتَيْتُكَ لِنَقْلِ
مِنِي هَذِهِ الدَّرَاهِمَ وَتَدْخُلْنِي عَلَى صَاحِبِكَ فَأَيُّ ثِقَةٍ مِنْ
ثِقَائِهِ وَعِنْدِي كَيْفَانُ أَمْرِهِ فَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ رَضِيَ
عَنْهُ الْعَرَبُ أَعْرَبَ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ مَا لَنَا وَلِأَهْلِ الْبَيْتِ
وَمَا أَصَابَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَرْشُدَ إِلَى فَقَالَ مَعْقِلُ إِنَّ كُنْتُ
لَمْ تَطْعَنْ بِي فَخُذْ الْوَأَشِي وَالْعُهودَ عَلَيَّ ثُمَّ حَلَفَ بِالْإِيمَانِ

فِيمَا جَرَى عَلَى هَانِي بْنِ عَرْوَةَ

الْمُؤَكَّدَةِ وَلَمْ يَزَلْ يَخْلِفُ حَتَّى ادْخَلَهُ عَلَى ابْنِ عَقِيلٍ وَ
خَبَرَهُ بِخَبْرِهِ فَوَثَّقَ مُسْلِمٌ وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْبَيْعَةَ وَأَعْطَى أَبَا
تَمَامَةَ الْمَالَ وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَقْبِضُ الْأَمْوَالَ وَيُبَشِّرِي
السَّلَاحَ وَكَانَ فَارِسًا مِنْ فَرَسَاتِهِمْ فَصَارَ مَعْقِلٌ لَمْ يَأْخُذْ
أَسْرَارَهُمْ فَلَمَّا اسْتَقْصَى أَخْبَارَهُمْ دَخَلَ عَلَى ابْنِ زِبَادٍ لَمْ
أَخْبَرَهُ بِمَجِيعِ مَا كَانَ مِنْ خَبَرِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ فَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ عِنْدَ
ابْنِ زِبَادٍ دَعَى مُحَمَّدَ بْنَ الْأَسْعَثِ وَأَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ وَ
عُمَرَ بْنَ الْحَجَّاجِ لَمْ يَقَالَ لَهُمْ أَنْظِلُوا وَأَتُوْنِي بِهَانِي بْنِ
عَرْوَةَ وَكَانَتْ يَدُ عُمَرَ بْنِ الْحَجَّاجِ زَوْجَةً لِهَانِيَةَ فَضَمَّ
إِلَيْهِمْ رَجُلًا وَقَالَ أَنْظِلُوا إِلَى هَانِي وَاتُّوْنِي بِهِ فَانْظِلُّوا
فَوَجَدُوهُ جَالِسًا عَلَى بَابِ دَارِهِ فَقَالُوا لَهُ يَا هَانِي إِنَّ الْأَمِيرَ
يَدْعُوكَ فَتَهَضُّ مَعَ الْقَوْمِ حَتَّى دَنَا مِنْ قَصْرِ الْأَمَارَةِ فَحَسَّ
بِبَعْضِ الَّذِي كَانَ فَأَقْبَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ وَقَالَ يَا أُمِّ
الْحَيِّ خَائِفٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَيَقْسِي شَيْئًا بِبَعْضِ الَّذِي
أَجِدُهُ فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ
بَرِيٌّ فَلَا تَجْعَلْ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا وَسَارُوا حَتَّى دَخَلَ عَلَى
ابْنِ زِبَادٍ لَمْ يَلْمِ أَرَى هَانِي أَعْرَضَ عَنْهُ وَلَمْ يَكْرِهْهُ
فَاذْكُرْ هَانِي أَمْرَهُ فَلَمْ عَلَيْهِ فَمَارِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ

فَمَا جَرَى عَلَى هَانِي بْنِ عُرْوَةَ

هَانِي إِذَا صَلَّحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَقَالَ يَا هَانِي حَبِثَ مُسْلِمُ
 بْنُ عَقِيلٍ وَتَجَمَّعَ لَهُ الرِّجَالُ وَالسِّلَاحُ وَطَنْتَ أَنْ ذَلِكَ
 يَخْفَى عَلَى فَقَالَ هَانِي مَعَاذَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
 فَقَالَ ابْنُ زُبَايدَةَ الَّذِي جَاءَنِي أَصْدَقُ مِنْكَ عِنْدَكُمْ
 نَادَى بِأَمْعِئِلٍ أَخْرَجَ إِلَيْهِ وَكَذَّبَهُ فَخَرَجَ مَعْمِلُ فَقَالَ
 مَرْحَبًا بِكَ يَا هَانِي أَعْرِفْنِي قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُكَ فَاجِرٌ كَافِرٌ
 فَعَلِمَ هَانِي حِينَ رَأَاهُ أَنَّهُ عَيْنُ ابْنِ زُبَايدَةَ فَقَالَ ابْنُ زُبَايدَةَ
 إِذَا لَا تُفَارِقْنِي أَوْ تَأْتِنِي بِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ أَوْ أَفَرِّقَ بَيْنَ
 رَأْسِكَ وَبَدَنِكَ فَغَضِبَ هَانِي مِنْ كَلَامِهِ وَقَالَ وَاللَّهِ
 مَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَوْ تَهْرِقُ مَذْجَ دَمِكَ فَغَضِبَ ابْنُ
 زُبَايدَةَ لَمْ يَضْرِبْهُ بِقَضِيئِهِ فَجَدَّبَ هَانِي سَيْفَهُ وَأَهْوَى
 بِهِ إِلَى ابْنِ زُبَايدَةَ وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوَةٌ وَمِطْرَفٌ خَرَجَ
 فَقَطَعَهُمَا وَجَرَحَهُ جُرْحًا مُتَكِرًا فَأَعْرَضَهُ مَعْمِلُ
 فَقَطَعَ وَجْهَهُ بِضَفَيْنِ فَقَالَ ابْنُ زُبَايدَةَ لَعَنَ اللَّهُ دُونَكُمْ
 الرَّجُلَ فَعَمِلَ هَانِي أَنْ يَضْرِبَ فِيهِمْ مِيسًا وَشِمَالًا وَهُوَ يَقُولُ
 وَيَلْعَنُ لَوْ كَانَتْ رِجْلِي عَلَى طِفْلِ مِنْ آلِ الرَّسُولِ مَا لَا أَوْفَعُهَا
 حَتَّى تَقَطَّعَ وَقَتْلَ مِنْهُمْ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ مَلْعُونًا فَتَكَثَّرَتْ عَلَيْهِ
 الرِّجَالُ وَأَخَذُوهُ أَسِيرًا وَأَوْقَفُوهُ بَيْنَ بَدِيِّ ابْنِ زُبَايدَةَ

فيما جرى على هاني بن عروة

وكان يده عمود من حديد فضربه على أم رأسه ورمها
في الطامورة قال أبو مخنف فأتى الصالح إلى مديح
فأقبل عمر بن الحجاج الديلمي في أربعة آلاف فارس
فأحاطوا بقصر الإمارة ونادوا بالبني زياد ليعتقل صاحبها
ولم يجمع طاعة ولم يفارق جماعة ثم نادوا بهاني إن
كنت حيا فكلينا فقد أتوك بنوا عمك وقومك مديح يقتلوا
عدوك فلما سمع ابن زياد كلامهم قال لشرح القاصي
أخرج إليهم وأعلمهم أن صاحبهم حي وأن الأمر قد خبا
لأشياء يسئله عنها فخرج إليهم وقال لهم صاحبكم جالس
مع الأمر يسئله عن أشياء وهذه الساعة يخرج إليكم
فرجعوا وقالوا الحمد لله على السلامة قال أبو مخنف
فلما سمع مسلم بن عقيل قتل هاني رآه خرج من دار أبي
كان فيها بخندق الشوارع حتى خرج من الكوفة وإلى الحيرة
وجعل يدور فيها حتى بلغ إلى دار عالية البناء وفيها
دهليز كبير وامرأة جالسة على باب الدهليز فوقف مسلم
بنظر إليها فقالت له ما وقوفك يا هذا في دار فيها حر
غيرك فقال والله ما وقع في قلبى شيء مما تقولين ولكن
أنا رجل مظلوم وأريد من يجنبني بقية يوحى هذا فإذا

فَمَا جَرَى عَلَى مُسْلِمَ بْنِ عَقِيلٍ

جَنَّ اللَّيْلُ خَرَجْتُ فِي ظُلُمِهِ فَقَالَتُ لَهُ الْمَرْثَةُ مَنْ أَنْتَ فَأَمَّا
لَهَا أَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ الْمَغْرُورُ الْمَخْدُولُ فَعَرَفَنِي فَقَالَتُ لَهُ
حُبًّا وَكَرَامَةً وَاللَّهِ أَنَا مِمَّنْ يُجْحِكُ ثُمَّ إِنَّهَا أَدَخَلَنِي فِي
مَخْدَعٍ كَانَ فِي دَارِهَا وَاعْرَضَتْ عَلَيَّ الطَّعَامَ فَأَبَاهُ إِلَّا
الْمَاءَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيَّ اللَّيْلُ هَمَّ بِالْخُرُوجِ وَإِذَا بَوَلَدُهَا قَدْ
أَقْبَلَ وَكَانَ مِنْ هَوَادِثِ زَبَابٍ لَمْ يَقْطُرْ إِلَيَّ مِنْهُ قَرَاهَاتُكَثُرُ
الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ عَلَى ذَلِكَ الْمَخْدَعِ فَانْكَرَ حَالَهَا فَقَالَ لَهَا
يَا أُمَامَةُ مَا أَكْثَرُ دُخُولِكَ وَخُرُوجِكَ إِلَى هَذَا الْمَخْدَعِ فَقَالَ
لَهَا أَعْرِضْ عَنِّي هَذَا فَقَالَ لَهَا أَخْبِرْنِي عَنْ ذَلِكَ وَأَخْبَرَهَا
فَقَالَتُ لَهُ يَا وَلَدِيءَ أَخَذُ عَلَيْكَ عَهْدَ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ السِّرَّ
نَفْسِي هَذَا إِلَّا مَرَفَقًا نَعَمَ نَعَاهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ السِّرَّ
فَقَالَتُ لَهُ يَا وَلَدِي هَذَا مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ الْمَغْرُورُ الْمَخْدُولُ
فَلَمَّا أَخْبَيْتُهُ إِلَى أَنْ يَسْكُنَ عَنْهُ الطَّلَبُ وَإِيَّاكَ يَا وَلَدِي
أَنْ تَحُونَ الْأَمَانَةَ فَسَكَنَ الْمَلْعُونُ وَبَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ فَلَمَّا
طَلَعَ الْفَجْرُ رَفَعَ مُسْلِمٌ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ بِالْمَرْأَةِ وَاقِفَةٍ وَفِي
يَدِهَا أَنَاءٌ فِيهِ مَاءٌ فَمَا وَلَّيْتُهُ إِلَّا نَاءً فَاحَذَتْهُ فَقَالَتُ لَهُ يَا
سَيِّدِي مَا رَأَيْتُكَ رَفَدْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ إِنِّي رَفَدْتُ
وَرَأَيْتُ عَمِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يَقُولُ الْوَحَا الْوَحَا

فَمَا جَرَى عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ

لَجَلَّ الْجَلَّ وَمَا ظَنَّ إِلَّا أَنَّهُ أُخْرِجُونِي مِنَ الدُّنْيَا قَالَ
 أَبُو عَمْرٍو فَلَمَّا أَصْبَحَ الْفُلَامُ خَرَجَ مُسْرِعًا حَتَّى أَتَى قَصْرَ
 الْأَمَارِ وَنَادَى النَّصِيحَةَ النَّصِيحَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَابْنُ
 النَّصِيحَةِ أَيُّكَ يَهْفُ قَالَ أُمِّي صَارَتْ تَحِيرُ الْأَعْدَاءُ قَالَ وَ
 أُمِّي عَدُوٌّ أَجَارَتْهُ قَالَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ فِي دَارِنَا فَمِيعَةً مِنْ
 زِيَادَةَ فَقَالَ مَا يَقُولُ الْفُلَامُ قَالَ أَبُوهُ يَقُولُ إِنَّ مُسْلِمَ فِي
 دَارِنَا فَنَقَامُ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادَةَ فَطَوَّقَهُ طَوْفًا مِنْ ذَهَبٍ وَتَوَجَّهَ
 بِبَاجٍ مِنَ الْبُحَيْنِ وَارْكَبَهُ عَلَى سَابِقٍ مِنَ الْخَيْلِ ثُمَّ دَعَى مُحَمَّدَ
 بْنَ الْأَسَدِ وَضَمَّ إِلَيْهِ مِائَتَةَ فَارِسٍ وَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ مَعَ
 هَذَا الْفُلَامِ وَابْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ تَسْلًا أَوْ اسْبِرًا قَارُوا
 حَتَّى أَتَوْا دَارَ الْبُحَيْنِ فَتَمِيعَتْ صَهْبِلُ الْخَيْلِ وَقَعَقَعَةُ الْجَمِّ وَ
 وَزَعَقَاتُ الرِّجَالِ فَاخْبَرَتْ مُسْلِمَ بْنَ لُكٍ فَقَالَ مُسْلِمٌ مَا طَلَبَ
 الْقَوْمُ غَيْرِي فَقَالَ لَهَا هَانِي سَهْنِي فَقَامَ وَشَدَّ وَسَطَهُ
 بِمَنْطِقَتِهِ وَتَدَرَّعَ بِدِرْعِهِ وَخَرَجَ إِلَى الْقَوْمِ وَهُوَ بِمَوْسِمِهِ
 فَقَالَتْ لَهُ الْبُحَيْنُ بِأَسَدِي أَوَاكَ تَأْتِبْتُ الْمَوْتَ قَالَ وَلِلَّهِ
 أَجَلُ الْأَبَدِ مِنَ الْمَوْتِ ثُمَّ عَمِدَ إِلَى الْبَابِ وَأَقْلَعَهُ وَكَانَ
 خَضَمُ الدَّسِيمَةِ وَخَرَجَ إِلَى الْقَوْمِ وَفَانْتَهَبَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا
 وَكُلُّ مِنْهُمْ مِائَةٌ وَمِائَتَيْنِ فَارِسًا وَخُزْمًا الْبَاقُونَ فَلَمَّا

بيان ماجري على مسلم

نظر ابن الأشعث إلى شجاع مسلم أرسل إلى ابن زياد
أدركني بالبحل والرجال فأرسل إليه خمسمائة فارس فخرج
اليهم مسلم بن عقيل فقتل منهم مقلدا عظيمة فأرسل
ابن الأشعث إلى ابن زياد ثم أدركني بالبحل والرجال فأرسل
إليه ابن زياد ثم يقول تكلمك أمك وعد موث قومك رجل
واحد يقتل منكم هذه المقلدة العظيمة فكيف لو أرسلتك
إلى من هو أشد بأسا وأصعب مراسا يعني بذلك الحسين
فكتب إليه محمد بن الأشعث يقول انظر أنك أرسلتني
إلى يقال من بقاتل الكوفة أو إلى جرهمان من جرهمان
الحيرة ألم تعلم أنك وسميتني إلى بطل ضرام ولبت هام و
سيف من أساف رسول الله فأنفذ إليه ابن زياد خمسمائة
فارس وقال يا ويلكم أعطوه الأمان والآفناكم عن آخر
فصاحوا به يا مسلم بن عقيل لك الأمان فقال لا أمان لكم
يا أعداء الله وأعداء رسوله ثم خرج إليهم وقال لهم قنالا
شد بدنا فاختلف هو وبكر بن حمران بضربان فصاحله مسلم
فضربه على أم رأسه فقتله ثم عطف على آخر فقتله قال
فاشرفا القوم على الشطوح وجعلوا يلهمون عليه النيران
فبرز إليهم وهو يقول

بيان ما جرى على مسلم

<p>فَقَمْتُ لَا أَقْتُلُ إِلَّا حُرًّا أَخَافُ أَنْ أَخْدَعُ أَوْ أُغْرَأَ أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَخَافُ ضَرْأَ وَكُلُّ ذِي عَدُوٍّ سَلَفِي عَدُوٌّ</p>	<p>وَأَنْ رَأَيْتُ الْمُؤْتَسِّبًا نَكَرًا رَدَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فَاسْتَفَرَّا فَعَلَ غُلَامٌ قَطْرًا بَفِيرًا أَيْضًا وَصَلَّى فِي الْحَجِّمْ حَرًّا</p>
---	--

ثم حمل على القوم وقال لهم قتلنا لأشد يد و قتل منهم خلفا
 كثيرا فاقبل عليهم لعين وقال لهم انا انصب له شركا
 لا تلخص منه قالوا بماذا قال يحفر له يثرا في الطريق و
 نطمها باللدغل والتراب و نحمل عليه ونهزم قدما
 وارجوان لا يفلت منها ففعلوا ذلك و مسلم لا يعلم
 بما فعلوا من المكر ثم حملوا عليه وحمل عليهم
 فانهزموا بين يديه فوقع في البئر فاحاطوا به من كل
 جانب و مكان فاخرجوه اليهم فضر به ابن الاشعث
 على مخاسن وجهه فلعب السيف في عروقه ففطنت
 اضراسه و اخذوه اسيرا الى ابن زبادة فلما اتوا الى
 قصر الامانة نظر الى برادة فيها ماء و كان له يومان
 ما شرب الماء لانه كان يهاذه يجاهد و ليله ساجدا فقا
 للساقى يا شيخ اسقني شربة من ماء فارعشت كافتك وان
 مت كان المكافى رسول الله قد دفع اليه برادة فلما احدثها

فَمَا جَرَى عَلَى مُسْلِمٍ

وَوَضَعَهَا فِيهِ سَقَطَ اضْرَاسُهُ فِي الْأَنَاءِ فَرَدَّهَا مُسْلِمٌ
وَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِالْمَاءِ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ عَلَى ابْنِ زُبَايدَةَ فَقُلْنَا
نَظَرُ مُسْلِمٍ إِلَى تَجَرُّهِ قَالَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ ابْتِغَى الْهُدَى وَخَيَّرَ
عَوَاقِبَ الرَّدَى وَأَطَاعَ الْمَلِكَ الْأَعْلَى فَتَبَسَّمَ ابْنُ زُبَايدَةَ
فَقَالَ بَعْضُ حُجَّايِهِ بِأَمْسِلُمْ أَمَا تَرَى لَا مِيرَضًا حَكَ عَلَيْكَ لَوْ
فُلِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ إِنَّمَا الْأَمِيرُ فَقَالَ مُسْلِمٌ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ
أَنْ لِي أَمِيرًا غَيْرَ الْحُسَيْنِ وَأَنَا قُلْتُ عَلَيْهِ بِالْأَمَارَةِ مِنْ خِيفَةٍ
مِنْهُ فَقَالَ ابْنُ زُبَايدَةَ سَوَاءٌ عَلَيْكَ سَلَمْتُ أَوْ لَمْ قُلْتُ فَإِنَّكَ
مَقْبُولٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَالَ مُسْلِمٌ إِذَا كَانَ لِأَبْدَمٍ مِنْ قُلِّي فَلَمْ يَكُنْ
أُرِيدُ رَجُلًا قَرِيبًا أَوْ صَبِيهَ يَوْصِيهِ فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ سَعْدٍ فَقَالَ
أَوَّلُ وَصِيَّتِي شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَلَنْ عَلَيَّ أَوْلَى اللَّهُ وَالنَّاسُ
تَبِعُونَ دِرْعَى هَذَا وَتُؤْفُونَ عَنِّي أَلْفَ دِرْهَمٍ أَقْرَضْتُهُ فِي
بَلَدِكُمْ هَذَا وَالثَّالِثَةُ أَنْ تَكْتُبُوا إِلَى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ
أَنْ يَرْجِعَ عَنْكُمْ فَقَدْ بَلَغْنِي أَنَّهُ خَرَجَ يَسْأَلُنِي وَأَوْلَادُهُ
وَإِخْوَانُهُ وَأَخَافُ أَنْ يُصِيبَهُ مَا أَصَابَنِي فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ أَمَا
مَا ذَكَرْتَ مِنَ الشَّهَادَةِ فَكُنَّا نَقْرُأُهَا وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ
بَيْعِ دِرْعِكَ وَوَضْعِهِ دُونَكَ فَهِيَ أَوْلَى إِنَّ شَيْئًا قَضَيْتَ

فَمَا جَرَى عَلَى مُسْلِمٍ بَنِ عَقِيلٍ

وَأَنْ شَتَّاهُ لَمْ تَقْضِهِ وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَا بُدَّ أَوْ بَقِيَ عَلَيْنَا
وَنَذِيْقُهُ الْمَوْتَ غَصَّةً بَعْدَ غَصَّةٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى ابْنِ
زِيَادٍ لَهُمْ وَأَنْجَرَهُ بِمَا أَوْصَاهُ فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ لَمْ تَقْتُلِ اللَّهَ
مِنْ مُسَوِّدٍ سِرًّا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّهُ بَاحٌ إِلَى سِرِّهِ لَكُنْتُ عَلَيْهِ
وَقَضَيْتُ حَاجَتَهُ وَلَكِنْ مِنْ حُبِّ أَفْشَيْتُ سِرَّهُ فَلَا يَخْرُجُ
إِلَى حَرْبِ الْحُسَيْنِ غَيْرَكَ ثُمَّ أَمَرَ ابْنَ زِيَادٍ أَنْ يَصْعَدَ مُسْلِمٌ
إِلَى أَعْلَى الْقَصْرِ وَيَكْسَهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ فَلَمَّا صَعِدَ بِرَقَالَ
مُسْلِمٌ دَعْنِي أَصْلِي زَكَتَيْنِ وَأَفْعَلْ مَا بَدَلَكَ فَقَالَ لَيْسَ
إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ ثُمَّ نَكَى مُسْلِمٌ عَلَيْهِ وَأَنشَأَ يَقُولُ

جَرَى لِلَّهِ عَنَّا قَوْمًا شَرًّا جَرَى	شَرُّ رَأْيٍ إِلَى بَلِّ عَقِيٍّ وَظَلَمًا
هُمْ مَنَعُونَا حَقًّا وَتَظَاهَرُوا	عَلَيْنَا وَرَأْمُوا أَنْ يَذِلَّ وَتَزَعَّمَا
أَغَارُوا عَلَيْنَا لَيْسَ فِينَا دِمَاءُ	وَلَمْ يَرْقُبُوا فِينَا دِمَاءًا وَلَا دِمَاءُ
فَحْنُ بَنِي الْخَنَازِلِ خَلَقَ مِثْلَنَا	بَنِي ابْنِ أَرَاكَانَهُ أَنْ تَهْدَمَا
فَاقْسِمُوا لَوَاجِبِشْكُمْ أَلْ مَدْحِجِ	وَفِرْسَانُهَا وَأَنْحَرُ كَانَ الْمَقْدَمَا

فَالْفَنَادِيُّ ابْنُ زِيَادٍ يَأْوِيكَ الْفِتْرَةَ فَرَمَوْهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ
فَقَضَى نَجْبَهُ ثُمَّ أَمَرَ هَالِيَّ بْنَ عَرَفَةَ فَأَخْرَجُوهُ وَضَرَبَتْ عُنُقَهُ
فَبَلَغَ ذَلِكَ مَدْحِجٌ فَرَكِبُوا جَمِيعًا وَقَاتِلُوا ابْنَ زِيَادٍ قَتَلَاهُ
سَدِيدًا وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ مُسْلِمًا وَهَاتَيْنِ فِي الشَّوَارِعِ فَحَلَّتْ

مقتل مسلم وهاني

عليهم مديح ففرقوهم واخذوا مسلما وهانيا وغسلوها
وكفنوها وصلوا عليهما ودفنوها وذكر عبد الله بن
الزبير ان الفرزدق رثاها بقوله

اذ كنت لا تدين بالمواقف	الى هاني بالسوق وابر عقيل
الى بطل قد شتم السيف وجهه	واخر جهوي من جد رقييل
صاها ما امر اللعين فاصحبا	احاديث من بري بكل قيل
نرى جدا قد غر الموت لونه	وتضح دم قد سال ابي مبييل
فتي كان احب من فنان حبه	واقطع من ذي شفرتين صبييل
نظوف حوايه مراد وكلهم	على رفقته من سائل ومسئول
بركب اسماء الها ليج امنا	وقد طالبت مديح بقيل
فان انتم لم تطلبوا يا اخيكم	فكونوا بغا نا ارضيت بقيل

قال بلغ ذلك مديح فقالوا والله ان اسماء بن خارجة اجل
عندنا من صاحبنا ولو كنا طالبيين يد فيه لأخذناه من ابن
الاشعث ولكن ذلك من امر السلطان ثم ان ابن زياد لم لما
قتل هانيا ومسلما انفذ براسيهما الى يزيد لم وكتب الخليفة
الذي اخذ للخليفة حقه وكفاه عذق واعلم انها الخليفة
ان مسلم بن عقيل ورد الى هاني بن عروة فعرضت عليهما
المراصد فضرب اعناقهما وانفذ اليك براسيهما قال

مقتل مسلم وهاجني

قَالَ فَلَمَّا وَصَلَ الْكَتَابُ إِلَى بَرْبَدَةَ قَرِجَ وَاسْتَرْثَمَ كَتَبَ حُجْرًا
مَا بَعْدَ فَقْدِ عَلِيٍّ أَنْكَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَلَعَمْرِي لَقَدْ
نَضَحْتُ وَأَغْنَيْتُ وَكَفَيْتُ وَصَلْتُ صَوْلَةَ الْأَسَدِ وَلَقَدْ دَعَا
رَسُولُكَ وَسُئِلْتُمَا عَمَّا شَرَحْتَ فَوَجَدْتُمَا كَمَا ذَكَرْتُ فَاسْتَوَى
بِهِمَا خَيْرًا وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ فَضَيَّعَ ^{صِدْقًا}
وَأَكْتَبَ إِلَى كُلِّ يَوْمٍ بِخَيْرِهِ قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسَدِ
قَدْ أَخَذَ سَيْفَ مُسْلِمٍ وَدِرْعَهُ فَأَتَشَدَّ عَبْدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ

أَتَرَكَتَ مُسْلِمًا لَا تَقَارِبُ دُونَهُ	حَذَرَ الْمَنِيَّةِ أَنْ تَكُونَ صَرِيحًا
وَقَتْلِكَ وَأَفْدَاكَ إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ	وَسَلَبْتَ أَسْبَابَ آلِهِ وَدَرُوعًا
لَوْ كُنْتُ مِنْ أَسَدٍ عَرَفْتُ مَكَانَهُ	وَرَجُوتُ أَحْمَدَ فِي الْمَعَادِ شَفِيعًا

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ لَمَّا قَتَلَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَهَاجِنُ بْنُ عَرَفَةَ انْقَطَعَ
خَبَرُهُمَا عَنِ الْحُسَيْنِ فَقَلِقَ قَلْبًا عَظِيمًا جَمَعَ أَهْلَهُ وَآخِرَهُمْ
بِمَا حَدَّثَتْهُ بِهِ نَفْسُهُ وَأَمَرَهُمْ بِالرَّحِيلِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَخَرَجُوا
سَابِقِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى دَخَلُوهَا فَأَتَى قَبْرَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْزَمَمَةَ وَبَكَى بَكَاءً شَدِيدًا فَهَوَّمَتْ عَيْنَاهُ
بِالنُّوْمِ فَرَأَى جَدَّهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ يَا وَلَدِي
الْحَجَلُ الْحَجَلُ الْوَحَا الْوَحَا فَبَادِرَ الْبِنَا فَنَحْنُ مُشْتَاقُونَ إِلَيْكَ
فَأَتَتْهُ الْحُسَيْنُ قَلْبًا مَشُوقًا إِلَى جَدِّهِ ﷺ فَدَخَلَ إِلَى أَخِيهِ

مسير الحسين إلى العراق

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِّيقَةِ وَآخِرُهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ يَا أَخِي أَبَدُ
 الرَّحِيلِ إِلَى الْعِرَاقِ فَإِنِّي قُلْتُ عَلَى ابْنِ عَمِّي مُسْلِمٌ فَقَالَ لَهُ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِّيقَةِ نَاشِدُكَ اللَّهُ يَا أَخِي أَنْ لَا تَسِيرَ إِلَى قَوْمٍ
 قَتَلُوا أَبَاكَ وَعَدُّوا بِأَخِيكَ فَأَقِمْ عِنْدَ حَرَمِ جَدِّكَ وَالْأُمِّ
 فَارْجِعْ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ فَإِنَّ لَكَ فِيهِ أَعْوَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ لَهُ
 لَا بَدَّ مِنَ الْمَسِيرِ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِنَّهُ لَيُفْجَعُنِي
 ذَلِكَ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَخِي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقْبِضَ فَأَتَمَّ سَفَرِي
 وَلَا كَعْبَ رُحْمِي ثُمَّ لَا فِرْحَانَ بَعْدَكَ أَبَدًا ثُمَّ وَدَّعَهُ وَقَالَ
 اسْوَدَّ عَلَيَّ اللَّهُ ثُمَّ مِنْ شَهِيدٍ مَظْلُومٍ قَالَ وَدَخَلَ عَلَى
 الْحُسَيْنِ هِشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعِيسَاءِ فَقَالَ لِيَا أَبَا الْقَاسِمِ
 يَا بَنَ الْعَمِّ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ الْعِرَاقَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ
 قَدْ رَأَيْتُ عَلَى الْمَسِيرِ فَقَالَ يَا بَنَ الْعَمِّ قَسِيرٌ إِلَى قَوْمٍ
 قَتَلُوا أَبَاكَ وَعَدُّوا بِأَخِيكَ فَلَسْتُ أَمِنُ عَلَيْكَ أَنْ يَخْرُجَ
 فَانْشُدْكَ اللَّهُ أَنْ لَا تَخْرُجَ فَإِنِّي الْحُسَيْنُ أَوْ دَخَلَ عَلَيْهِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَحَدَّثَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَكَ أَدْرِي لِمَ
 حَالَ تَرْكُنَا هَذَا الْأَمْرَ تَبُولَاهُ غَيْرُنَا فَقَالَ الْحُسَيْنُ قَدْ
 كَتَبْتُ إِلَى شَيْعَتِي وَأَشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِالْضُدُومِ ثُمَّ خَرَجَ
 ابْنُ الزُّبَيْرِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَاةِ عَادَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مسير الحسين الى العراق

وَقَالَ سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنَ الْمَسِيرِ فَرِّسْ إِلَى
الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ فَإِنَّ فِيهِ حُسُونًا وَشِعَابًا فَأَتَى الْحُسَيْنَ فَقَالَ
لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تُطِيعُنِي لَأَخَذْتُ نَاصِيَتَكَ
حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْنَا فَقَالَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا إِنَّكَ نَاصِحٌ
إِيَّاهُمْ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَجَاوَزَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ قَدْ قَرَنْتَ
عَيْنَكَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ بِمُجْرُوحِ سَيْدِكَ الْحُسَيْنِ إِلَى الْعِرَاقِ
لِيُخَالِفَ لَكَ الْحِجَازَ ثُمَّ أَشَدَّ هَذَا الْأَمَّاكُ يَقُولُ

خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيَضِي وَأَصْبَحَ
قَدْ رَحَلَ لُصًّا عَنْكَ فَأَيُّ
إِلَى الْعِرَاقِ رَاجِبًا لِلْظُّفْرِ
قَدْ رَفَعَ الْفَخَّ فَمَاذَا تُحَذِّرِي

يَا لَكَ مِنْ قُبْرٍ فِي مَعْمَرٍ
وَيَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُقْرِئِي
هَذَا الْحُسَيْنَ خَارِجًا فَانْشُرِي
عَلَى زَيْدٍ قَدْ أَتَى بِمَنْكَ كَرِي

فَالْوَسَارُ الْحُسَيْنِ فَمَرَّلَ ذَاتَ عَمْرِقٍ وَبَعَثَ ابْنُ زُهَادٍ لَهُ
إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ النُّمَيْرِ فِي أَرْبَعَةِ أَلْفٍ فَارِسٍ فَمَرَّلَ الْفَارِسِيُّ
قَرِيبًا مِنَ الْقَطِيفِ طَائِبَةً وَسَارَ الْحُسَيْنُ حَتَّى بَلَغَ الْحَاجِرَ مِنْ
بَطْنِ الرَّمْلَةِ فَارْسَلَ قَيْسُ بْنُ مَسِيرَةَ الصَّدَاوِي بِكِتَابٍ
إِلَى الْكُوفَةِ وَفِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ وَرَدَ إِلَى كِتَابِ مُسْلِمِ بْنِ
عَقِيلٍ بِمَجْرِيٍّ بِحُسْنِ رَأْيِكُمْ وَاحْتِمَائِكُمْ عَلَى نَصْرِنَا فَا سَلِّ
لَهُمُ الْخَيْرَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَاقِبَةُ وَقَدْ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَصَحْبِي

مسير الحسين إلى العراف

فاذا قدم اليكم رسولى هذا فاكثروا معه بما يحتاجون
 والسلام قال وسار قيس بن مسهر طالب الكوفة فلما بلغ
 القادسية اخذته الحصين بن نمير ثم وأوثقه كئافا وبعث
 به الى ابن زياد ثم فلما وصل اليه قال له يا فنى اصعد
 المنبر وست الكذاب بن الكذاب يعنى الحسين فصعد المنبر
 فحمد الله واشنى عليه وذكر النبى فصلى عليه ثم قال يا
 الناس هذا الحسين قد فارقه من الحاجر من بين الرملة
 وانا رسول الله اليكم فاجيؤه ثم سب يزيد بن زياد ثم
 وصلى على الحسين وعلى ابيه وجده فامر ابن زياد
 ان يرمى من اعلى القصر فرمى به ففقطع قطعا رضوان
 الله عليه قال عدنى بن حرملة عن عبد ربه كئافا ثم وقد
 حجتوا ولم يكن لنا هم الا الحقوق بالحسين فاقبلنا فسيرهم
 لا قبناه فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا يا ابا عبد الله
 هل رايت الراكبين فقال اجل فقلنا برعمان انهما لم
 يجرجا حتى قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عرق وداروا
 براسهم فى الشوارع فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون
 فرحمه الله ورضوانه عليهم ما فقلنا نأشد ناك يا الله يا ابا
 عبد الله الا ما رجعت من موضعك هذا فليس لك الكوفة

مسير الحسين إلى العراق

ثأصرو ولا معين فقال الحسن لا خير في الحجة بعده ولا
الفتنة فعلنا أنه قد عزم على المسير وبات ليلته فلما
أصبح قال لفيئانه أكثروا من الماء وأسفوا حيوكم ففعلوا
ذلك وجعل لا يمر بيارية إلا وبتبعه خلق كثير حتى
انتهى إلى زبالة فنزل بها ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى
عليه وذكر النبي صلى الله عليه ثم نادى يا على صوته
أيها الناس إنما جئتكم على أن العراق في قبضتي
وقد جأني خبر صحيح أن مسلم بن عقيل وهاني بن عرق
قلا وقد خذلنا شيعتنا فمن كان منكم يصبر على
ضرب السبوف وطعن الرماح والأفئصر فمن موضع
هذا قلبي عليه من ذم ما حي شيء فيكنوا جميعا وجعلوا يتفرقوا
مينا وشمالا حتى لم يبق عنده إلا أهل بيته ومواليه
وقالوا والله ما ترجع حتى نأخذ بشارنا أو نذوق الموت
عصاة بعد عصاة وهم ينف وسبعون رجلا وهم الذين
خرجوا معه من مكة وإنما فعل ذلك لأنه علم أن الناس
لا يتبعونه إلا أنهم يظنون أن العراق له وفي قبضته
فكرة أن يسيروا معه إلا وهم يعلمون على ما بقدر مؤن
وسار الحسين حتى بلغ الثعلبية ونزل بها فاقبل رجل

مُلَافَاتُ الْحَرِّ مَعَ الْحَسَنِ

نَصْرَانِيٍّ وَأُمَةٍ فَأَسْلَمَا عَلَى يَدَيْهِ فَبَيَّنَا هُوَ جَالِسٌ بِالْعَلْبِيِّ
 إِذْ نَظَرَ إِلَى سَوَادٍ مُرْتَفِعٍ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ مَا هَذَا السَّوَادُ
 فَقَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا بِذَلِكَ فَقَالَ انْظُرُوا تَائِبِينَ فَقَالُوا خَلُّوا خَلُّاً مَقْبُلاً
 فَقَالَ اْعْدُوا بِنَائِنَا عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ فَلَمَّا رَأَوْا عَدَدَ ثَلَاثَةِ عَدُوٍّ
 الْبَنَاءِ وَادَاهُمْ أَلْفَ فَارِسٍ بَقْدٍ مَهُمٍ الْحَرُّ بْنُ زَيْدٍ الزُّبَايْحِيُّ
 وَوَقَفُوا مُقَابِلَ الْحَسَنِ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اسْقِنَا الْمَاءَ
 فَقَالَ اسْقُوا الْقَوْمَ وَارْوَخِلْهُمْ فَسَقَوْهُمْ جَمِيعاً قَالَ
 عَلَى بْنِ الْبَطَّانِ الْحَارِثِيِّ جِئْتُ أَخِي الْعَسْكَرَ فَإِنِّي الْحَسَنِ
 فَقَالَ يَا بَنِي الْأَخِ أَخِي الْجَمَلُ وَافْتَحَ الرَّابِيَةَ وَاشْرَبَ وَابْنُ
 رَاحِلَتِكَ فَفَعَلْتَ ذَلِكَ وَلَمْ تَزَلْ تَحْرُمُوا قِفَارَ الْحَسَنِ
 حَتَّى حَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْحَسَنِ بِالْفَرِيقَيْنِ ثُمَّ قَامَ
 الْحَسَنِ فِي زَارٍ وَتَعَلَّى تَحْمِيدَ اللَّهِ وَاشْفَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ
 جَدَّه فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا النَّاسُ مَعْدِرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَ
 إِلَيْكُمْ حَتَّى أَتَتْنِي كُتُبُكُمْ أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْهَا لَكُمْ مَا
 لَنَا وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْهَا لَيْسَ لَنَا إِمَامٌ سِوَاكَ فَإِنْ كُنْتُمْ لِقَاءِ
 كَارِهِينَ رَحَعْتُ عَنْكُمْ إِلَى مَا شِئْتُ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ الْحَرُّ
 أَنَا وَاللَّهِ لَسْتُ مِنْ كُتُبِ إِلَيْكَ فَقَالَ الْحَسَنِ لِعَقْبَتِهِ بَنَ
 سَمْعَانَ أَخْرَجَ الْحَرَّ حِينَ الْمَلُوءِ كُتُباً فَخَرَجَ هُمَا وَقَرَأَهَا

ملافات الحر مع الحسين

عليه فقال الحر لك اعرف من كتب اليك وقد امرت ان لا افارقك حتى اقدم بك الكوفة فقال له الحسين الموت اذن لك من ذلك ثم امر اصحابه بالركوب وهتوا بالرجوع فقال القوم بينهم وبين الطريق فقال الحسين للحر وبالك ما تريد فقال لا افارقك الا بالقدوم الى الكوفة ثم كثر بينهما الكلام فقال الحر خذ طريقا لا بد خلت الكوفة ولا تردك الى المدينة حتى اكتب الى ابن زياد ^{لحسين} عن ذلك قال وسار الحسين والحر يسيرة ويقول يا ابا عبد الله سالتك الا ما حفظت نفسك ودمك فوالله ان قاتلك لتقتل فقال الحسين اتخوفني بالموت واتنا بقول

سأمضي وما بالموت غار على الفتي	اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما
فواسي الرجال الصالحين ^{بنفسه}	وفارق مشورا وخالف محجرا
فان عشت لم اندم وان ميتا لم	كفى بك لا ان تعيش وزعما

قال فلما سمع الحر كلامه ناخر عنه وسار حتى وصل عن الهجانات واذا باربع نفر قد اقبلوا من ناحية الكوفة واذا هم نافع بن هلال المرادي وعمر بن الصيدوي وسعيد بن ابي ذر الغفاري وعبد الله المدحجي فاقبلوا الى الحسين فلما نظر الطرماخ اخذ بزمام ناقة الحسين

مُلا فَاثُ الْخُرْمِ مَعَ الْحُسَيْنِ

وَأَشَأَقُولُ

وَشَمَّرِي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ	بَا نَا قَتِي لَا تَجْرِي مِنْ زَجَرِي
حَتَّى تَحُلِيَ بِكَ كَثِيرِ الْفَجْرِ	تَجْرِي رُكْبَانٍ وَخَيْرِ سَفَرِ
أَتَا بِهِ اللَّهُ مَجْبِرًا جَبَرِ	الْمَاجِدِ الْحَرَجِيْبِ لَصَدْرِ
وَابْنِ السَّيْفِ مِنْ عَذَابِ الْحَشْرِ	ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الطَّهْرِ
أَبْدَحَسْبَا سَيْدِي بِالْقَهْرِ	بَا مَا لَكَ التَّفْعِ مَعَا وَالضَّرِّ
وَابْنِ زِيَادِ الْعَهْرِ بِنِ الْعَهْرِ	عَلَى اللَّعِينِينَ سَلْبِي صَخْرِ

فَالْقَابِلُ عَلَيْهِمُ الْحَرْفُ قَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ
عَاهَدْتَنِي أَنْ لَا تَتَعَرَّضَ لِأَحَدٍ مِنْ صَحَابِي فَإِنْ كُنْتَ عَلَى
مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْأَنَا زِلْنِكَ فِي مَبْدَانِ الْحَرْبِ فَكُفَّ
عَنْهُمْ الْحَرْثُ ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ اسْتَقْبَلَهُمْ وَقَالَ أَخْبِرُونِي مَا
وَرَأَيْتُمْ بِالْكُوفَةِ فَقَالُوا يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا أَشْرَافُ
النَّاسِ فَقَدْ طَمَحَتْ رُؤُسُهُمْ بِالْمَالِ وَأَمَّا سَائِرُ النَّاسِ فَقُلَّةٌ
مَعَكَ وَأَسْبَابُهُمْ عَلَيْكَ فَقَالَ هَلْ لَكُمْ عَلَيَّ بِرَسُولِي
فَقَالُوا بَنَ مُسْهِرُ فَا لَوْ أَحَدُ الْحَصِينِ بَنَ مُبَرِّعٍ وَبَعْضُهُمْ كُفْرًا
إِلَى ابْنِ زِيَادٍ لَمْ يَقْتُلْهُ فَلَمَّا سَمِعَ الْحُسَيْنُ ذَلِكَ تَغَرَّغَتْ
عَيْنَاهُ بِالْأُفُوعِ ثُمَّ نَلَا قَوْلَهُ ثُمَّ قَضَاهُمْ مِنْ قَضِيَةِ حُبِّهِ وَ
مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا أَبَدًا يَلَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ

فِي مَسِيرِ الْحُسَيْنِ

الْحَجَّةَ لَنَا وَهُمْ وَاجِعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي مُنْقَرَرِ رَحْمَتِكَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ثُمَّ سَارَ الْحُسَيْنُ وَالْحُرُ
 نُسَابَرُهُ حَتَّى اتَوَالَى قَصْرِي مَقَائِلَ وَإِذَا بِقُطَاطٍ مُضَرٍّ
 فَقَالَ الْحُسَيْنُ لِمَنْ هَذَا الْقُطَاطُ فَقِيلَ لَوْ جَلَّ بِطَعِ الطَّرِيقِ
 اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ الْجَعْفِيُّ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَلَمَّا حَضَرْتَيْنِ بَدَأَ يَقُولُ
 لَهُ يَا هَذَا هَلْ لَكَ مِنْ تَوْبَةٍ تَخْصُ عَنْكَ الذَّنْبُ قَالَ وَمَا
 هِيَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَضَرْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ مَا جَرَّ
 مِنْ الْكُوفَةِ إِلَّا خَافَةٌ أَنْ أَفَانِيكَ بَيْنَ بَدِيٍّ ابْنِ زَبَادٍ لَمْ يَكُنْ
 حَذَرَ فَرَسِي هَذِهِ فَإِنِّي مَا طَلَبْتُ عَلَيْهَا إِلَّا الْحَقَّ وَمَا هَرَبْتُ
 إِلَّا الْبُحْوثَ وَسَبَّيْ هَذَا الْقَاطِعَ وَرَجَعِي وَاعْفِ عَنِّي فَقَالَ
 لَهُ إِذَا بَخَلْتُكَ عَلَيْنَا بِنَفْسِكَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِمَا لَكَ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ
 تَعَالَى وَمَا كُنْتُ مُنْجِدَ الْمُضِلِّينَ عَصْدًا وَلَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ
 رَسُولِ اللَّهِ يَقُولُ مَنْ سَمِعَ وَأَعْيَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَكْبَهَ اللَّهُ
 عَلَى مَنَازِلِهِ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ سَارَ الْحُسَيْنُ وَبَدَأَ عِنْدَ
 اللَّهِ الْجَعْفِيُّ عَلَى قَهْوَدِهِ عَنْ بَصَرَةِ الْحُسَيْنِ وَجَعَلَ يَضْرِبُ بَدَنَهُ
 عَلَى الْأُخْرَى وَيَقُولُ مَا فَعَلْتُ بِنَفْسِي وَأَنَا يَقُولُ

فِي الْكَ حَسْرَةٍ مَا دُمْتُ حَيًّا	رَدَّ دَيْنَ صَدْرِي وَالنَّارَ
حُسَيْنٍ حَيْثُ يَطْلُبُ يَضْرِبُ	عَلَى أَهْلِ الْعَدَاوَةِ وَالشَّقَا

في مسير الحسين

مع ابن المصطفى روي فداء
 فلو أني أو أسببه بنفسي
 لقد فاز الذي نصرنا حسنا
 فوالى يوم توديع الضراق
 لنك القوز في يوم الثلاثاء
 وحباب الآخرون ذوا النفاق

قال وسار الحسين وهو متعبناه بالتوهم ساعة وانتبه
 وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون فأقبل عليه ولده
 علي الأكبر وقال له يا أباي لم استرحجت لأراك الله
 سوء فقال يا ولدي خفت خفة قرأت فارسا وهو
 يقول القوم يسرون والمنايا تسيرهم فقال له يا أباي
 السنا على الحق قال بلى نحن والله على الحق فقال علي الأكبر
 إذا والله لا نبالي قال فلما أصبح صلى صلاة الفجر ثم عجل
 بالركوب وإذا بفارس مقبل من الكوفة فوقفوا ينظرون إليه
 فلما وصل إليهم سلم على الحر ولم يعلم علي الحسين وقال له
 هذا كتاب ابن زياد لم يقول فيه ما بعد فحين نقرأ كتابي
 هذا فجميع بالحسين من الموضع الذي بآبيك فيه كتابي
 وقد أمرت رسولي أن لا يفارقك حتى تنفذ أمري والسلام
 فلما قرأ الحر الكتاب أقرأه الحسين وساروا جميعا إلى أن
 أنوارض كربلاء وذلك يوم الأربعاء فوقف فمر الحسين
 فترل عنها وركب أخرى فلم تتبع خطوة واحدة ولم تر

انزلوا الحسين في كربلاء

تَرَكُ فَرَسًا بَعْدَ فَرَسٍ حَتَّى رَكِبَ سَعْدُ فَرَسٍ وَهَبَ
 عَلَى هَذَا الْحَالِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ يَا قَوْمُ مَا اِسْمُ هَذِهِ الْاَنْثَى
 قَالُوا اَرْضُ الْفَاضِرِيَّةِ قَالَ فَهَلْ لَهَا اِسْمٌ غَيْرُ هَذَا قَالُوا اِسْمُهَا
 نَبِيْنُ قَالَ اَهْلُهَا اِسْمٌ غَيْرُ هَذَا قَالُوا اَسَاطِحِي الْفُرَاتِ
 قَالَ اَهْلُهَا اِسْمٌ غَيْرُ هَذَا قَالُوا اِسْمُهَا كَرْبَلَاءُ فَعِنْدَ ذَلِكَ
 انْقَسَ الصَّعْدَاءُ وَقَالَ اَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ ثُمَّ قَالَ اَنْزِلُوا
 فِيْهَا مَنَاخَ رُكَابِنَا هَيْهُنَا تَشْفُكُ دِمَانُنَا هَيْهُنَا وَاللّٰهُ تَعَالٰى
 حَرِّمْنَا هَيْهُنَا وَاللّٰهُ تَعَالٰى جَالِنَا هَيْهُنَا وَاللّٰهُ تَعَالٰى نَجَّ طُعْمَانَنَا
 هَيْهُنَا وَاللّٰهُ تَعَالٰى نَزَارَ قُبُورَنَا وَهَذِهِ الثَّرْبَةُ وَعَدَنِي جَدِّي
 رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِهِ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَاسْتَأْذَنَ قَوْلُ
 كَمْ لَكَ يَا اَشْرَافِي وَالْاَضْيَلُ
 وَالذَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ
 مَا اقْرَبَ الْوَعْدُ مِنَ الرَّجِيلِ
 سُبْحَانَ رَبِّيْ مَا لَهُ مِثْلٌ
 يَادْ هَرَفٍ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ
 مِنْ طَالِبٍ بِحَقِّهِ قَتِيلٍ
 وَكُلَّ حَيٍّ سَالِكٍ سَبِيلِيْ
 وَانْمَا الْاَمْرُ اِلَى الْجَلِيلِ

قَالَ عَلِيٌّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَجَعَلَ يَرْدُ هَذِهِ الْاَبْيَاتِ فَيَحْفَظُهَا
 مِنْهُ وَخَفِيقَتِي الْعَبْرَةَ وَلَزِمْتُ السَّكُوتَ وَامَّا عَنِّي زَيْنُ
 لَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ بَكَتْ وَظَهَرَتْ الْحُزْنُ وَالْجَنَاحُ وَقَبِلَتْ
 تَحِيَّاتُهَا هَا هُوَ الْحُسَيْنُ وَفَالَتْ لَهُ يَا اَخِي وَفَرَّةَ عَيْنِي

نزول الحسين في كربلاء

لَبِثَ الْمَوْتُ أَعْدَى الْحَيَاةِ بِأَخْلَافَةِ الْمَاضِينَ وَثِمَالِ الْآتِيَةِ
فَنَظَرَ لِبَهِائِ الْحُسَيْنِ وَقَالَ يَا أَخْنَاهُ لَا يَدَّ هَبْنِ مَجْلِسُكَ
الشَّيْطَانُ فَإِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يَمُوتُونَ وَأَهْلُ السَّمَاءِ لَا
يَبْقَوْنَ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
فَإِنِّي أَبِي وَجَدْتَنِي لِلَّذِينَ هُمَا خَيْرٌ مِنِّي وَلِيٌّ بِهِمَا اسْتَوْحَشَنِي
ثُمَّ غَرَّاهَا وَقَالَ هَآؤُمَا أَخْنَاهُ اقْسِمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّي إِذَا أَنَا
قُتِلْتُ فَلَا تَشَقِّ عَلَى حَيَاتِي وَلَا تَحْشَى عَلَيَّ وَتَهَامُ رَدِّهَا لِي
خَذِرْهَا وَخَرِّجْ إِلَى أَصْحَابِيهِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَقْرَبُوا النُّبُوتَ
فَقَرَّبُوَهَا قَالَ أَبُو حَنَفَةَ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ زَبَادٍ لَمْ تَادِي مَنْ يَأْتِيهِ
بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ وَلَهُ مَلِكُ الرَّيِّ عَشْرَتَيْنِ فَنَامَ إِلَيْهِ
عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ لَمْ يَفَاقَ أَنَا أَنَّهُ الْأَمِيرُ فَقَالَ لَهُ امْضِ وَخَذِ بِلَطْفِهِ
وَأَمْنُهُ مِنْ شَرِّ الْمَاءِ فَقَالَ لَهُ أَهْمَا الْأَمِيرُ أَهْلِي سِرُّهُمَا
فَقَالَ لَا أَفْعَلُ فَقَالَ عَشْرَةُ أَبَايُمْ فَقَالَ لَا أَفْعَلُ فَهَضَمَ مِنْ
وَقْتِهِ وَدَخَلَ مَنَزِلَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَوْلَادُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَقَالُوا لَهُ يَا بَنِي سَعْدٍ تَخْرُجُ إِلَى حَرْبِ الْحُسَيْنِ وَأَنْتَ سَادِسُ
الْإِسْلَامِ وَصَاحِبُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَقَالَ لَسْتُ أَرْجِعُ عَنْ ذَلِكَ
وَحَسْبُ بَيْعِي فِي وَلَايَةِ الرَّيِّ وَقَتْلِ الْحُسَيْنِ فَأَخْبَارُ حَرْبِ
الْحُسَيْنِ سَلَامٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَأَنَا بِقَوْلِهِ

مَنْ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَعَسْكَرُهُ فِي كَرْبَلَا

<p>فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى وَاقِي لِحَاثِرِ أَنْتَ مَلِكُ الرَّيِّ وَالرَّيِّ مُنْكَرُ حُسَيْنٍ ابْنِ عَمِّي وَالْحَوَادِثُ وَإِنَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَغْفِرُ ذُنُوبِي إِلَّا إِنَّمَا الدُّنْيَا يَحْبِرُ مُحْتَلٍ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ جَائِلٌ جَنَّةٍ فَإِنْ صَدَقُوا فَمَا يَقُولُونَ أَنْتَ وَإِنْ كَذَبُوا فَمَا يَذُنُّهَا عَظِيمُ</p>	<p>أَفَكِرَ فِي أَمْرِي عَلَى خَطَرٍ مِنْ أَمْ أَرَجِعُ أَتَوْ مَا يَقْتُلُ حُسَيْنٍ تَعْمُرِي وَلِي فِي الرَّيِّ قُرْعَيْنِ وَلَوْ كُنْتُ فِيهَا أَظْلَمُ الثُّغْلَيْنِ وَمَا عَاقِلُ بَاعِ الْوُجُودِ يَدَيْنِ وَنَارٍ وَنَحْدِيبٍ وَعِلَّ يَدَيْنِ أَنْتُوبُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ سَنَيْنِ وَمُلْكٍ عَقِيمٍ دَائِمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ</p>
---	--

قَالَ وَأَحَابُهُ هَامُفٌ يَقُولُ

<p>إِلَّا أَيْمًا الْفُضْلَ الَّذِي خَاسَمَهُ أَنْتَ لِحَاثِرِهَا لَيْسَ بِأَيِّ لَحْظِهَا إِذَا زَيْدٌ فَالْكَفَّ حُسَيْنٍ مِنْ قَا فَلَا تَحْسَبَنَّ زَيْدًا أَعْتَرَا أَوَّلُ</p>	<p>وَلَا حَ مِنْ الدُّنْيَا يَحْضَهُ عَيْنِ وَسَعْيُكَ مِنْ دُونِ الرَّجَائِسِ وَأَنْتَ تَرَاهُ أَشْرَفَ الثُّغْلَيْنِ أَفُورُ بِهِ مِنْ بَعْدِ قَتْلِ حُسَيْنٍ</p>
--	---

قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَاقُولُ دَابَّةُ سَارِ الْجَحْرِ يَا حُسَيْنُ دَابَّةُ عَمْرِ
بَنِ سَعْدٍ لَمْ وَشَقَّهَا بِسَعْفَةِ الْآفِ فَارِسٍ ثُمَّ دَعَى يَشِيبَ بْنَ زَيْغِي
وَعَقْدَ لَهُ دَابَّةً وَضَمَّ إِلَيْهَا أَرْبَعَةَ الْآفِ فَارِسٍ ثُمَّ دَعَى بَعْرِي
بَنِ قَابِيسٍ لَمْ وَعَقْدَ لَهُ دَابَّةً وَضَمَّ إِلَيْهَا أَرْبَعَةَ الْآفِ فَارِسٍ ثُمَّ
دَعَى بَسَارَ بْنَ أَذْرَ وَعَقْدَ لَهُ دَابَّةً عَلَى أَرْبَعَةِ الْآفِ فَارِسٍ

تُرْوَى الْعَسَاكِرُ بِكَرْبَلَاءَ

قَالَ فَتَكَا مَلُؤُوا ثَمَانُونَ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَيْسَ فِيهِمْ
 شَيْءٌ وَلَا حِجَارَةٌ حَتَّى تَزَلُوا قَرِيبًا مِنْ عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ فَقَدَعَى
 ابْنُ سَعْدٍ لَمْ يَكْثُرِينَ شَهَابٌ لَمْ وَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ إِلَى الْحُسَيْنِ وَ
 قُلْ لَهُ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَيْنَا وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا فَأَقْبَلَ حَتَّى
 وَقَفَ بِأَزْوَاجِ الْحُسَيْنِ وَنَادَى بِأَحْسَنِ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ
 إِلَيْنَا وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا فَقَالَ الْحُسَيْنُ أَنْتُمْ فُونَ هَذَا الرَّجُلُ
 فَقَالَ لَهُ أَبُو تَمَامَةَ الصَّدُوقِيُّ هَذَا مِنْ أَشْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ
 فَقَالَ سَلُوهُ مَا يَرِيدُ فَقَالَ أُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ
 لَهُ زَهْرَبْنُ الْفَيْهِيُّ الْفِي سِلَاحِكَ وَادْخُلْ فَقَالَ لَسْتُ
 أَقْضَى فَقَالَ انْصَرَفْ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَ فَانْصَرَفَ إِلَى ابْنِ سَعْدٍ
 أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَأَقْدَمَ بِرَجُلٍ آخَرَ مِنْ خُزَيْمَةٍ وَقَالَ لَهُ امْضِ إِلَى
 الْحُسَيْنِ وَقُلْ لَهُ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَيْنَا وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا
 فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بِأَزْوَاجِ الْحُسَيْنِ وَنَادَى فَقَالَ الْحُسَيْنُ
 أَنْتُمْ فُونَ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ لَوْ هَذَا رَجُلٌ فِيهِ الْحِجَارَةُ إِلَّا أَنَّهُ
 شَهِدَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَقَالَ سَلُوهُ مَا يَرِيدُ فَقَالَ أُرِيدُ الدُّخُولَ
 عَلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ زَهْرَبْنُ الْفِي سِلَاحِكَ وَادْخُلْ فَقَالَ
 حَتَّى وَكَرَامَةً ثُمَّ الْفِي سِلَاحَهُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَبِلَ بَدَنَهُ وَ
 رَجَلَيْهِ وَقَالَ يَا مَوْلَايَ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَيْنَا وَأَقْدَمَكَ

مُضَائِقُنا لِقَوْمِنا الْحَسَنِ

حَلْبًا فَقَالَ كَتَبْتُكُمْ فَقَالَ الَّذِينَ كَاتَبُوا لَهُمْ الْيَوْمَ مِنْ
 خَوَاصِّ ابْنِ زِيَادٍ ثُمَّ فَقَالَ لَهُ أَرْجِعْ إِلَى صَاحِبِكَ وَأَخْبِرْهُ
 بِذَلِكَ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ مَنْ الَّذِي يُخَنِّزُ النَّارَ عَلَى الْجَنَّةِ
 قَوْلَ اللَّهِ مَا أَفَارِكُ حَتَّى أَلْقَى حَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ لَهُ
 الْحَسَنِ: وَأَصْلَكَ اللَّهُ كَمَا وَأَصْلَنَا مِنْفَسِكَ ثُمَّ أَقَامَ عِنْدَ
 الْحَسَنِ حَتَّى قُبِلَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: ثُمَّ إِنَّ ابْنَ سَعْدٍ
 أَقْرَبَ وَصَارَ يُخْرِجُ كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَبْسُطُ بِسَاطُوهَ وَيَدْعُو الْحَسَنَ
 وَيَتَخَدَّ ثَانٍ حَتَّى يَمُضِيَ مِنَ اللَّيْلِ سَطْرُهُ وَكَانَ خَوْلِي ابْنُ بَرْزَنْجٍ
 مِنْ أَقْبَى النَّاسِ فَلَمَّا عَلَى الْحَسَنِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ كَتَبَ
 إِلَى ابْنِ زِيَادٍ يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ
 يُخْرِجُ كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَدْعُو الْحَسَنَ وَيَتَخَدَّ ثَانٍ حَتَّى يَمُضِيَ مِنَ اللَّيْلِ
 ثَلَاثَةً وَقَدْ أَدْرَكْنَاهُ عَلَى الْحَسَنِ الرَّحْمَدُ وَالرَّافَةُ فَأَمَرَهُ أَنْ
 يَنْزِلَ عَنْ حُكْمِكَ وَتُصَيِّرَ الْأَمْرَ إِلَيَّ وَأَنَا أَكْفِيكَ أَمْرًا قَالَ
 فَلَمَّا قَرَأَ ابْنُ زِيَادٍ كِتَابَ خَوْلِي كَتَبَ إِلَى ابْنِ سَعْدٍ يَقُولُ
 أَمَّا بَعْدُ يَا بَرْزَنْجٍ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ تُخْرِجُ وَتَبْسُطُ
 بِسَاطُوهَ وَتَدْعُو الْحَسَنَ وَتَتَخَدَّثُ مَعَهُ حَتَّى يَمُضِيَ مِنَ اللَّيْلِ
 سَطْرُهُ فَإِذَا أَقْرَبْتَ كِتَابِي فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى حُكْمِي فَإِنْ أَطَاعَ
 وَإِلَّا أَمْنَعُهُ مِنْ شَرِّهَا لِمَا هُوَ فِي حَالِكُهُ عَلَى الْبُهْوِ فَإِنَّهُ

مُضَايِقَةُ الْقَوْمِ الْحَسَنِ

وَحَرَمْنَاهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَا أَقْرَأَ مِنْ سَعْدِ تَمِ الْكِتَابَةِ عَا
 مُحَمَّدِ بْنِ الْحَرِّ وَعَقْدَ لَهُ رَابِعَةً عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَارِسٍ وَأَمْرًا أَنْ
 يَنْزِلَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَارِسٍ وَأَمْرًا أَنْ يَنْزِلَ عَلَى مَشْرِعَةِ
 الْفَاضِرِيَّةِ وَيَمْنَعَ الْحَسَنِ مِنْ شَرِّ الْمَاءِ شَرِّ الْمَاءِ عَلَى بَيْتِ بْنِ
 رَبْعَى وَعَقْدَ لَهُ رَابِعَةً عَلَى آلِ فَارِسٍ وَأَمْرًا أَنْ يَنْزِلَ عَلَى
 مَشْرِعَةِ الْفَاضِرِيَّةِ وَيَمْنَعَ الْحَسَنِ مِنْ شَرِّ الْمَاءِ شَرِّ الْمَاءِ
 عَلَى الْمَشْرِعَةِ فَإِنَّ الْأَمَامَ إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ نَلَا أَصْبَحَ نَظَرَ إِلَى
 الْقَوْمِ وَإِذَا هُمْ فَلَمْ يَزَالُوا يَدْعُوهُ فَدَامَ يَسْأَلُهُمْ فَرَكِبُوا وَ
 أَتَى عَلَى الْقَوْمِ وَنَادَى بِأَسْمَاءِ حَوِيَّةٍ أَتَمَّ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ
 لِي فَصَلُّوا فَمِنْ اللَّهِ وَأَتَى بِأَسْمَاءِ حَوِيَّةٍ وَفِي كِتَابِي فَعَلَى عَلَيْهِ
 أَنْ يَأْتِيَ النَّاسَ أَوْ يَبْرُكُوا خَلِيقًا فَاجْعَلُوا الْقَوْمَ
 هَلْ يَجْلُ لَكُمْ تَعْلَى وَأَنَا الْبَرُّ بِكُمْ وَأَنَا الْبَرُّ بِكُمْ وَأَنَا الْبَرُّ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ بِكُمْ بِكُمْ بِكُمْ بِكُمْ بِكُمْ بِكُمْ
 اللَّهُ قَمِ الْبَسَ حَمْدُهُ مَنْ لَمْ يَلْهُوْا بِكُمْ بِكُمْ بِكُمْ بِكُمْ بِكُمْ بِكُمْ
 فِي الْجَمْعَةِ عَنِ أَوْ مَالِكٍ لَمْ يَقُولْ جَدِّي لِي وَكَانَ فِي الْجَمْعَةِ
 هَذَا مِنْ سَبِيلِ أَبِي بَابٍ أَوْ مَالِكٍ لَمْ يَقُولْ جَدِّي لِي وَكَانَ فِي الْجَمْعَةِ
 الْقَوْمِ كَمَا فِي كِتَابِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَابٍ
 الْبَرُّ وَالْأَمْرُ بِالْبَرِّ وَالْأَمْرُ بِالْبَرِّ وَالْأَمْرُ بِالْبَرِّ

مضايق القوم للحسين

وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك
 فانهم سمعوا ذلك من جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له التبر
 نا عبد الله على حرف ان كنت ادري ما تقول فقال له
 حبيب اني اراك تعبد الله على سبعين حرفا وشهدت بك
 بهيمة ما ندري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم نادى
 الحسين وبك يا شيت بن ربي وبك كثير من شهاب
 وبافلان وبافلان الم نكتبوا الي ان اقدم علينا لك ما
 لنا وعليك ما علينا فقالوا الم تفعل شيئا من ذلك فقال
 الحسين اذا كرهتموني دعوني انصرف الى ما شئت من
 الارض فقال قيس بن الاشعث انزل على حكم الامير ابن زياد
 فما ترى الا ما تحب فقال الحسين والله لا اعطي بيدي
 اعطاء الذليل ولا افترق من العبد ثم تلا اني عند
 ربّي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
 ثم اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان ان يغفلها عنهم
 بفاضل زمامها وجلس ثم ان القوم زحفوا نحوه فخرج
 اليهم رهبر بن القين ونادى يا على صوته ابها
 الناس ان حق المسليم على المسليم النصيحة ونحن وانتم
 على دين واحد وقد اينلانا الله بدينه ندينه لينظر

مُضَايِقَةُ الْقَوْمِ لِلْحُسَيْنِ

مَا حَنُّ وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى نَصْرِهِ وَخِذْلَانِ
لَطْفَاهُ فَلَمَّا سَمِعُوا كَلَامَ زُهَيْرٍ قَالُوا أَنْ نَبْرَحَ حَتَّى نَقْتُلَ
صَاحِبَكُمْ وَمَنْ بَنِيَّاهُ أَوْ بَنِيَّاهُ لِنَبْذِلَهُ فَقَالَ لَهُمْ زُهَيْرٌ
رَبِّ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَزَوَالٍ مُتَضَرِّفَةٌ بِأَهْلِهَا
مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَالْمُتَضَرِّفُونَ مِنْ غَيْرِهَا وَرُكْنُ إِلَهِهَا وَإِنَّ
الْحُسَيْنَ أَحَقَّ بِالنَّصْرِ وَالْمُؤَدَّةِ مِنْ ابْنِ سَمِيَّةٍ فَإِنْ أَنْتُمْ
لَمْ تَنْصُرُوهُ فَلَا تُقَاتِلُوهُ وَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَرِيدِهِ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ
مِنْهُ يَدُونَ قَتَلَهُ قَالَ فَرَمَاهُ الشَّيْطَانُ سَهْمًا وَقَالَ لَهُ أَمْسِكْ
عَنَّا فَقَدْ أَبْرَمْنَا بَكْثَةً كَلَامَكَ فَقَالَ لَهُ زُهَيْرٌ يَا ابْنَ
النَّبِإِ عَلَى عَقِبِهِ إِنَّمَا أَنْتَ بِهَيْمَةَ قَابِئِ النَّارِ وَالْعَذَابِ
الْأَلِيمِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ وَلِإِتْلٍ صَاحِبِكَ فَقَالَ
لَهُ زُهَيْرٌ يَا بَنِيَّ أَنْتَ خَوْفِي بِالْقَتْلِ مَعَ الْحُسَيْنِ وَهُوَ
إِلَى مِنَ الْجَهَنَّمَ مَعَكُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ مَعَاشِرُ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا تَنْصُرُوا نَصْرَكُمْ كَلَامَ هَذَا الْكَاذِبِ الْمَلْعُونِ
وَأَشْبَاهِهِ فَإِنَّهُ لَا يَبْتَالُ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ أَنْ قَوْمًا قَتَلُوا ذُرِّيَّتَهُ
وَقَتَلُوا مَنْ نَصَرَهُمْ فَإِنَّهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ أَبَدًا قَالَ فَجَاءَ
رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ إِلَى زُهَيْرٍ وَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحُسَيْنَ
يَقُولُ لَكَ أَقْبَلَ فَلَمْ يَرِ لَقَدْ نَصَحْتُ وَتَكَلَّمْتُ فَرَجَعَ زُهَيْرٌ

مقتل العباس

إلى الحسين قال أبو مخنف وأشد العطش بالحرب
وأصحابه فقال الحسين لا خيبه العباس يا أخي اجمع أهل
بيتك وأخفروا بئر ففعلوا ذلك فلم يجدوا فيها ماء فقال
الحسين للعباس يا أخي امض إلى القراب وإنشأ شربة
من الماء فقال له العباس سمعنا وطاعة قال فضم إليه
رجلا لا سارا العباس والرجال عن يمينه وعن شماله
حتى أشرفوا على القراب فرأهم أصحاب ابن زياد ثم وقالوا
من أنتم فقالوا نحن أصحاب الحسين فقالوا ما تريدون
فألوأكلنا العطش وأشد الأشياء علينا عطش الحسين
فلما سمعوا كلامهم حملوا عليهم حملة رجل واحد فقال لهم
العباس وأصحابه فقتل منهم رجلا لا وهو يقول

أذيت عن سبط النبي أحمد
حتى شهيدوا عن قتال سيد
نجل على المرتضى المؤبد

أفانل القوم بقلب مهتد
أضربكم بالصارم المهتد
إني أنا العباس ذو النود

قال وحمل عليهم فمروهم يميناً وشمالاً وقتل رجلا لا وهو

يرجى ويقول

حتى أوارى مينا عند اللقا
إني صبور شاكر للنفق

لا أرتب الموت إذا الموت فاق
نفسى لنفس الطاهر الطهر وفاق

في وحدة الحسين عليه السلام

يَوْمَ بَدْرٍ وَحُبِّهِ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّهُمْ مَهْمُكَ وَجَعَلَ يَنْظُرُ
 مَسَاوِئَهُمَا لَا قَلَمَ يَرَاهُ مِنْ أَنْصَارِهِ إِلَّا مَنْ صَالَحَ الزَّوَابِ
 حَبِينَهُ وَمَنْ قَطَعَ الْحِمَامَ أَيْنَهُ فَنَادَى يَا مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَ
 يَا هَانِيَّ بْنَ عَرْفٍ وَيَا حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِيرٍ وَيَا هَبْرَ بْنَ الْقَيْنِ
 وَيَا بَزْدَ بْنَ مَظَاهِيرٍ وَيَا فُلَانٍ وَيَا فُلَانٍ يَا أَبَا طَالٍ الصَّفَاوِ
 يَا قُرَيْشَانَ الْهَجَامِيَّ أَنَا دِيكُمْ فَلَا تَحْبِسُونِ وَأَدْعُوا كَمَا تَشْتَهُونَ
 أَنْتُمْ بِنَاءً أَرْجُو كَمَا تَشْتَهُونَ أَمْ حَالَتْ مَوَدَّتُكُمْ عَنْ مَامِكُمْ
 فَلَا تُصَرِّفُونَ هُدًى نِسَاءِ الرَّسُولِ لِيَفْقِدُكُمْ قَدْ عَلِمْتُ
 الْخَوَلِ فَقَوْمُوا عَنْ نَوْمِكُمْ يَا الْكِرَامُ وَأَدْفَعُوا عَنِ حَرَمِ
 الرَّسُولِ لَطْعَاةَ اللَّيْثِ وَلَكِنْ صَرَّعَكُمْ وَاللَّهِ رَبَّ الْمُنُونِ
 وَغَدَرِيكُمْ الدَّهْرَ الْخَوْنُ وَالْأَلْمَا كُنْتُمْ عَنْ بَصَرِي
 نَقْصَرُونَ وَلَا عَنْ دَعْوِي تَحْبِسُونَ يَا حُجْنِ عَلَيْكُمْ مَقْصُورُونَ
 وَبِكُمْ لَا حَقُونَ يَا تَالِيهِ وَأَنَا إِلَهُ رَاحِمُونَ ثُمَّ أَفْشَا بِقَوْلِهِ

قَوْمًا إِذَا نُوذَ وَالْبَيْعُ مِلْمَةٌ	وَالْحَمَلُ بَيْنَ مَدْعٍ وَمَكْرَدٍ
لَيْسُوا الْقُلُوبُ عَلَى الدَّرُوعِ فَلَا	يَهْمُ فَنُونَ عَلَى ذِي هَابِ الْأَنْفِ
نَصْرُ الْحُسَيْنِ بِهَا هَامٍ فَتِيَّةٌ	عَافُوا الْحَيَوَةَ وَالْبَسَاطَةَ مِنْ سِنْدِ

فَالْتَمَحُّ عَلَى الْقَوْمِ بِجَنَّةِ الشَّرِيفِ رُوحِي وَأَرْوَاحِ
 الْعَالَمِينَ لِلَّهِ الْفِدَا حَمَلَةٌ مُنْكَرَةٌ وَفَرَسَةٌ قَتْلُ مِنْهُمْ

مقتل العباس

عَنْ أَحْمَرَ كَمْ قَالَ فُحِّلُوا عَلَى الْعَبَّاسِ حِمْلُهُ مُنْكَرَةٌ فَقَتَلَ
مِنْهُمْ مِائَةً وَثَمَانِينَ فَارْسًا فَضْرَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ
لَشِبَابِي عَلَى شِمَالِهِ فَقَطَعَهَا فَأَخَذَ السِّفَّ بِيَمِينِهِ وَحَمَلَ

عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ

بِأَنْفُسٍ لَا تَخْشَى مِنَ الْكُفَّارِ	وَأَبْشَرِي بِرَحْمَةِ الْجَبَّارِ
مَعَ النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ	مَعَ جَلَّةِ أَسَادَاتِ الْأَطْفَارِ
فَلَمْ يَقْطَعُوا بَعْضَهُمْ قِسَارِي	فَأَصْلَحَهُمْ يَا رَبِّ خَرَّ النَّارِ

فَلَا تَمُوتْ عَلَى الْقَوْمِ وَبَدَأَ بَطْشَانِ دَمًا فَحَمَلُوا عَلَيْهِ
جَمِيعًا فَلَمَّا لَقُوا قَتَلُوا الْأَشَدَّ بَدَأَ ضَرْبَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِعُودٍ
مِنْ حَدِيدٍ فَنَلَقُوا هَامَتَهُ وَخَرَّ صَرِيحًا إِلَى الْأَرْضِ حَوْرٌ
بَدَمِهِ وَهُوَ يَنَادِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ
فَلَمَّا سَمِعَ الْحُسَيْنُ صَوْتَهُ نَادَى وَأَخَاهُ وَأَعْبَاسَاهُ وَالْجَمْعَ
قُلُوبُهُمْ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَكَشَفَهُمْ عَنْهُ وَنَزَلَ إِلَيْهِ
وَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِ حَوَادِثِهِ وَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى الْخِمَّةِ وَطَرَحَهُ وَبَكَى
عَلَيْهِ بِكَاءٍ شَدِيدٍ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْ جَمِيعٍ مِنْ كَانُوا حَاضِرًا وَقَالَ
صَلُّوا إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَخٍ خَيْرًا لِقَدْ جَاهَدْتُ
فِي اللَّهِ حَتَّى جَاهَدْتُهُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ
يَا أَهْلَ بَيْتِي لَا تَبْكُوا عَلَى الْقَوْمِ عَمْرِي فَإِذَا جِئْتُمْ عَلَيْكُمْ اللَّيْلُ

خطاب الحسين لأهل الكوفة

فَسِرُوا فِي ظُلُمَتِهِ إِلَى مَا شِئْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَعَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ
يَا بَرِيذُ رَسُولِ اللَّهِ - يَا بِي وَجْهِ نَلْقَى اللَّهَ وَنَلْقَى جَدَّكَ
وَأَبَاكَ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا وَنَقُلُ أَنْفُسًا دُونَكَ فَشَكَرَهُمُ
الْحُسَيْنُ عَلَى ذَلِكَ وَبِأَنَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَذِنَ
وَأَقَامَ وَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ فَلَمَّا فَرَغَ اسْتَدْعَى بِدِرْعِ جَدِّهِ
رَسُولِ اللَّهِ - وَنَسَمَ بِعَامَتِهِ السَّحَابَ وَتَقَلَّدَ بِفَنَابِيهِ
ذِي الْقَفَّارِ وَنَزَلَ إِلَى الْقَوْمِ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا
أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَذَوَالِ مُعْبَرَةٍ يَا أَهْلَهَا مِنْ جَالِ إِلَى
حَالِ مَعَاشِرِ النَّاسِ عَرَفْتُمْ شَرَائِعَ الْأَسْلَامِ وَقَرَأْتُمُ الْقُرْآنَ
وَعَلِمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا - رَسُولُ الْمَلِكِ الدِّينِ وَوُثِّقَتْ عَلَى قُلُوبِ
وَلَدَيْهِ ظُلُمًا وَعُدُوْنَا مَعَاشِرِ النَّاسِ أَمَا تَرَوْنَ إِلَى مَا
الْفَرَاتِ بِمَوْجٍ كَأَنَّهُ يَطْوِي الْجِبَانِ بِشَرِّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
وَالْيَكْلَابَ وَالْخَنَازِيرَ وَالرُّسُولِ اللَّهِ يَمُوتُونَ عَطَشًا قَفَا لَوْ
لَهُ أَقْبَصُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فَلَنْ تَذُوقَ الْمَاءَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ
أَصْحَابِكَ بَلْ تَذُوقُ الْمَوْتَ غَضَّةً بَعْدَ غَضَّةٍ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ
كَلَامَهُمْ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ لَهْمُ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَحْوَذَ
عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ خِزْيَةُ الشَّيْطَانِ
الْآنَ يَرْبَا الشَّيْطَانُ هُمُ الْخَاسِرُونَ ثُمَّ أَشَاءَ بِقَوْلِ

خطبة الحسين لأصحابه ورجالهم

يَعْدِيهِمْ بِأَشْرَفِهِمْ بِعَفْوٍ
أَمَا كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ أَوْصَاكُمْ بِنَا
أَمَا كُنْتُمْ لِرَهْءِ أُمِّي وَوَالِدِكُمْ
لِحُسْنِهِمْ وَأَخْرَجْتُمْ بِمَا نَدَّ جَنَابَهُمْ

فَالِدِي دَعَى بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ أَتَشُّ بْنُ كَاهِلٍ وَقَالَ لَهُ امْضِ
إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَذَكِّرْهُمْ اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ عَسَا هُمْ يَرْجِعُونَ
عَنْ قِبَالِنَا وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَلَكِنْ لِيَكُونَ لِي عَلَيْهِمْ
حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ فَاذْطَلِقْ أَتَشُّ حَتَّى دَخَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَهُوَ جَالِسٌ فَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا كَاهِلٍ مَا مَنَعَكَ
أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ لَسْتُ مُؤْمِنًا مُسْلِمًا وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ وَقَدْ
عَرَفْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ لَهُ أَتَشُّ كَيْفَ عَرَفْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُقْتَلَ وَلَدَهُ وَاهْلَ بَيْتِهِ وَمَنْ نَصَرَهُمْ فَكُنْ
إِبْرَاهِيمَ رَأْسَهُ وَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فَاذْطَلِقْ فِي النَّارِ لَا
مَحَالَةَ وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ أَقْدِمَ أَمْرًا مِمَّنْ عُبِدَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَعَ
أَتَشُّ إِلَى الْحُسَيْنِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ فَجَمَعَ الْحُسَيْنُ أَصْحَابَهُ
وَقَالَ إِنِّي عَلَى اللَّهِ أَحْسَنَ الشَّاءِ وَأَحْمَدُهُ عَلَى الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ
مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ لَسْتُ أَعْلَمُ أَصْحَابًا أَصْبَرُ مِنْكُمْ وَلَا أَهْلَ بَيْتٍ
أَوْفَى وَأَفْضَلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَجَزَاكُمْ اللَّهُ تَعَالَى عَنِّي أَحْسَنَ الْجَزَاءِ

خطاب الحسين لأهل الكوفة

فَسِرُوا فِي ظُلُمِهِ إِلَى مَا شِئْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالُوا يَا جَمْعُهُمْ
يَا بَرِيذَ رَسُولِ اللَّهِ - يَا بِي وَجْهِ نَلْقَى اللَّهَ وَنَلْقَى جَدَّكَ
وَأَبَاكَ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا وَنَقُلْ أَنْفُسًا دُونَكَ فَشَكَرَهُمُ
الْحُسَيْنُ عَلَى ذَلِكَ وَبَاثَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَذِنَ
وَأَقَامَ وَصَلَى بِأَصْحَابِهِ فَلَمَّا فَرَغَ اسْتَدْعَى بِدِرْعِ جَدِّهِ
رَسُولِ اللَّهِ - وَنَعَّمَتْ بِعَامَتِهِ السَّجَابَ وَتَقَلَّدَ بِسَفَائِهِ
ذِي الْفَقَارِ وَنَزَلَ إِلَى الْقَوْمِ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا
أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَذَوَالِ مُعْيَرَةٍ يَا أَهْلَهَا مِنْ جَالِ إِلَى
حَالِ مَعَاشِرِ النَّاسِ عِرْفَتُهُمْ شَرَائِعَ الْأَسْلَامِ وَقُرْآنُ الْقُرْآنِ
وَعَلِمُهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا - رَسُولُ الْمَلِكِ الدُّيَانِ وَوُثِقَ عَلَى قَتْلِ
وَلَدِهِ ظُلْمًا وَعُدُوْنَا مَعَاشِرِ النَّاسِ أَمَا تَرَوْنَ إِلَى مَاءِ
الْفَرَاتِ يَمْوجُ كَأَنَّهُ بَطُونُ الْجَيْشَانِ بَشْرُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
وَالْكِلَابُ وَالْخَنَازِيرُ وَالرُّسُولُ اللَّهِ يَمْوَتُونَ عَطَشًا فَقَالُوا
لَهُ اقْصِرْ عَنِ هَذَا الْكَلَامِ فَلَنْ نَذُوقَ الْمَاءَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ
أَصْحَابِكَ بَلْ نَذُوقُ الْمَوْتَ غَضَّةً بَعْدَ غَضَّةٍ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ
كَلَامَهُمْ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ اسْتَحْوِذْ
عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنَّهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ أَوْلَافَ خَرْبِ الشَّيْطَانِ
أَلَا إِنَّ خَرْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ثُمَّ أَقَامَ يَقُولُ

خطبة الحسين لأصحابه ورجلهم

يَعْدِيكُمْ بِأَشْرَفِهِمْ بِبَعْثِكُمْ
أَمَا كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ وَأَصْلَكُمْ بِنَا
أَمَا كُنْتُمْ لِرُفْعَةِ أُمِّي وَاللَّهِ
لِحُسْنِهِمْ وَأَخْرَجْتُمْ بِمَا قَدْ جَنَّبْتُمْ

وَحَالَقْتُمُو أَفِينَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
أَمَا كَانَ حُدًى خَيْرَ اللَّهِ أَحْمَدًا
عَلَيْهَا أَخَا خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مُسَدَّدًا
سَيُصَلُّونَ نَارًا وَخَرَّهَا قَدْ وَفَدًا

قَالَ وَدَعَى بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ أَشْرَفُ كَاهِلٍ وَقَالَ لَهُ امْضِ
إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَذَكِّرْهُمْ اللَّهَ ثُمَّ وَرَسُولَهُ عَسَاهُمْ يَرْجِعُونَ
عَنْ قِتَالِنَا وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَلَكِنْ لِيَكُونَ لِي عَلَيْهِمْ
حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ فَاذْطَلِقْ أَشْرَفُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى ابْنِ سَعْدٍ
وَهُوَ جَالِسٌ فَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا كَاهِلٍ مَا مَنَعَكَ
أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ أَلَسْتُ مُؤْمِنًا مُسْلِمًا وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ وَقَدْ
عَرَفْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ لَهُ أَشْرَفُ كَيْفَ عَرَفْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُثْقِلَ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَمَنْ نَصَرَ هُمْ فَفَكَرَ
ابْنُ سَعْدٍ ثُمَّ رَأَاهُ وَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فَاذْطَلَعْتُ فِي النَّارِ لَا
مَحَالَةَ وَلَكِنْ لَا بَدَانَ أَنْفَقَ أَمْرًا لَا مَبْرَءَ عِبِيدَ اللَّهِ ثُمَّ فَرَجَعَ
أَشْرَفُ إِلَى الْحُسَيْنِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ فَجَمَعَ الْحُسَيْنُ أَصْحَابَهُ
وَقَالَ إِنِّي عَلَى اللَّهِ أَحْسَنَ نَشَاءٍ وَأَحْمَدُهُ عَلَى الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ
مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ لَسْتُ أَعْلَمُ أَصْحَابًا أَصْبَرُ مِنْكُمْ وَلَا أَهْلَ بَيْتٍ
أَوْفَى وَأَفْضَلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَجَزَاكُمْ اللَّهُ ثُمَّ عَنَى أَحْسَنَ الْجَزَاءِ

خطبة الحسن بن الصباح في جوابه لرسول

وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ إِخْرَاجِي هَذِهِ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
وَقَدْ أَجَحَكُمُ فَنَافِي رِفَائِكُمْ مِنِّي ذِمَامٌ وَحَرَجٌ وَهَذَا السَّبِيلُ
لَنْدَاسٌ عَلَيْكُمْ فَلْيَاخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِّنْكُمْ بِبِدَرَجَلٍ مِّنْ أَهْلِ
بَنِي وَنَفَرُوا فِي السِّدَاءِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ لَا عَسَى أَنْ يَفْرَجَ اللَّهُ
عَنَّا وَعَنْكُمْ فَإِنَّ الْقَوْمَ يَطْلُبُونِي دُونَكُمْ فَقَالَ لَهُ إِخْوَانُهُ وَسُورَةُ
أَخِيهِ وَمَوَالِيهِ وَبَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِأَبِي
سَيِّدِنَا وَلَا أَرَانَا اللَّهُ فِيكَ سُوءٌ وَلَا مَكْرٌ وَهَاتِمٌ قَالَ لَا وَلاَ
مُسْلِمٌ بَنَ عَقِيلَ خَسْبِكُمْ مِنَ الْقَتْلِ بِأَبِيكُمْ مُسْلِمٌ فَقَدْ أَذِنْتُ لَكُمْ
فَقَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ بِأَسِيدِنَا إِذَا أَحْنُ تَرَكَكَ فَمَاذَا نَقُولُ لَكَ
لَنَا وَمَاذَا نَقُولُ لَهُمْ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا بَلْ نَقْدِيكَ بِأَرْوَاحِنَا
وَأَنفُسِنَا وَنَقَاتِلُ مَعَكَ الْأَعْدَاءَ حَتَّى نَرُدَّ مَوْرِدَكَ فَصَبَّحْنَا
لِلْمَيْمَنِ بَعْدَكَ قَالَ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ بْنُ عَوْصَةَ وَهُوَ قَالَ
أَتَحْلِيكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَجِهًا فَرِيدًا أَفَمَا نَصْنَعُ وَنَعْمَا جَمَدًا
جَدِيدًا وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ وَاللَّهُ لَا كِبَرَنَ فِيهِمْ رُحْبِي
وَلَا ضَرَبَتُهُمْ لِيَفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ بِيَدِي وَاللَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ
مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتِلُهُمْ بِهِ لَا فَايْلَهُمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ
أَنِّي قَدْ حَقَّقْتُ ذُرِّيَّةَ نَبِيِّهِ وَاللَّهُ لَوْ أَنِّي أَقْتُلُ ثُمَّ أَجِي ثُمَّ
أَقْتُلُ ثُمَّ أَهْرَقُ وَيَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً مَا تَرَكَتُكَ

في كيفية حرب كربلاء

فكيف وهي قتلة واحدة وبعد ما الكرامة التي لا أوفي
منها ثم جلس وفام زهير بن القين وقال يا بريث سؤلم
الله وكدت أني أقتل ثم أحيأ هكذا ألف مرة ويدفع
الله عنك وعن هؤلاء الفتية الذين حولك القتل قال
وكلهم أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا وقالوا والله
لا نبارفك وأنفسنا دون نفسك نقديك يا زواحي
من جميع الأسواء فإذا نحن قتلنا فقد قضينا ما علينا قال
بوشمفت ثم أن عمر بن سعد لم جمع أصحابه للحرب مائة
ومائة فجعل في الميمنة الشمر بن ذي الجوشن ثم ومعه
عشرون ألف فارس وجعل في الميسرة خولي بن يزيد
الأصبهي ثم ومعه عشرون ألف فارس ووقف بياقي
الجيش في القلب وجمع الحسين أصحابه فجعل زهير بن
القين ومعه عشرون فارسا وجعل في الميسرة هلال بن
نافع الجلي ومعه عشرون فارسا ووقف هو وباقي أصحابه
في الغالب وأدخل الأطفال والحرم في الخيمة وحفروا
خندقا حول الخيمة وملئوه حطبا وأضرؤوه نارا لتكون
الحرب من جهة واحدة قال وأقبل فارس من عسكر ابن
زبادة فوقف ياراء الخندق ونادى يا حسين تجلث

في كيفية حرب كربلاء

بالتاريخ في الدنيا قبل نار الآخرة فقال الحسين لأصحابه
من هذا الرجل فقالوا جيرة الكلبي ثم فقال الحسين
اللهم احرقه بالدنيا قبل الآخرة فما استتم كلام الحسين
حتى شب به جواده ورماه في الخندق على أم رأسه
فاحترق ثم فعند ذلك كبر أصحاب الحسين وقالوا
بالها من دعوته ما أسرع استجابتها وإذا بنا دينا
من السماء فهنك الأجابة يا ابن رسول الله قال مروان
بن وائل لما رأيت ذلك من الحسين رجعت عن قتاله
فقال لي عمر بن سعدتم ما بالك رجعت عن قتاله فقال
والله اني رأيت ما لم ترون من أهل هذا البيت والله
لا فأنك الحسين ابدأتم حديثه بما دام قال ابو مخنف
وحمل القوم بعضهم على بعض واشتد بينهم الضيق فصر
لهم الحسين وأصحابه حتى انصف النهار وهم يقاتلون
من جهة واحدة فلما رأى ابن سعدتم ذلك أمر احراف
الحكم فقال الحسين لأصحابه دعوهم فانهم لم يصلوا
اليكم قال فحمل الثمر لم حتى طعن فطارت الحسين
نادى على بالنار لا حرق يوت الظالمين فحمل عليه
أصحاب الحسين حتى كثره عن اسمه فأنذاه الحسين

في واقعة كربلاء

وَبَلَكَ بِاشْمَرٍ يُرِيدُ تَحْرِيقَ خِيَمَةِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَرَفَعَ
 الْحُسَيْنُ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَحْجِرْ شِمْرًا
 أَنْ تَحْرِقَهُ بِالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَغَضِبَ الشِّمْرُ لَهُ وَقَالَ لَا أَصْحَابُ
 أَجْمَلُوا عَلَيْهِمْ حِمْلَهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَأَفْنُوهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ قَالَ
 فَتَقَرَّوْا بِمَيْمَنٍ وَشِمَالٍ وَجَعَلُوا بِرَشَقْوَتِهِمْ بِالْبَيْتِ وَالْبَيْتِ
 فَصَارَ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ بَيْنَ جَرِيحٍ وَطَرِيحٍ قَالَ فَعِدَّدَ
 تَقَدَّمَ أَبُو تَمَامَةَ الصَّيْدَاوِيُّ رَأً إِلَى الْحُسَيْنِ وَقَالَ يَا
 مَوْلَايَ إِنَّمَا مَقُولُونَ لَمْ يَحْأَلْهُ وَقَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلِّ
 سِنَا فَنِي أَظْنَاهَا أُخِرَ صَلَاةُ نُصَلِّيَهَا لَعَلَّنَا نَلْقَى اللَّهَ ثُمَّ عَلَى
 آدَاءِ فَرِيضَةٍ مِنْ قَرَأْتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْعَظِيمِ فَقَالَ لَهُ
 أَذِنَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ الْأَذَانِ نَادَى الْحُسَيْنُ يَا
 عُمَرُ بَعْدَ لَمْ أَتَيْتُ شَرَابِيعَ الْإِسْلَامِ إِلَّا نَكَفَ عَنَّا الْحُسَيْنُ
 حَتَّى نَصَلِّيَ فَلَمْ يَجِبْهُ عُمَرُ فَنَادَاهُ الْحَصْبِيُّ بْنُ مَيْمَرٍ يَا حُسَيْنُ
 صَلِّ فَإِنْ صَلَوَتُكَ لَا تُقْبَلُ فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مَطْلَاهِرٍ
 وَبَلَكَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْحُسَيْنِ وَتُقْبَلُ صَلَوَتُكَ يَا بَنِي
 الْحِجَابِ فَغَضِبَ الْحَصْبِيُّ لَمْ مِنْ كَلَامٍ فَرَزَ الْبَرِّ وَهُوَ يَقُولُ
 دُونَكَ ضَرَبَ السَّبِيحُ حَبِيبُ وَأَفَاكَ لَيْتَ بَطْلُ حَبِيبُ
 فِي كَفِّهِ مَهْدٌ قَضِيْبُ كَانَهُ مِنْ لَعْنَةِ حَلِيبُ

في واقعة كربلاء

قال ثم نادى يا حبيب ابرز الى ميدان الحرب ومكافئ
الطعن والضرب فلما سمع حبيب رثه وكان واقفا يا زاء
الحسين فودعه وقال يا مولاي اني احب ان اتيتم
صلوني في الجنة واقرأ جدك واباك واخاك بذلك السلام
ثم برز رضوان الله عليه وهو يقول

انا حبيب وابي مظاهر	وفارس الهبياء لبث قسور
وفي بني صارم مذكّر	وانتم ذو وعد وواكّر
وحن منكم في الحرب اصبر	ابصا وفي كل الامور اقدر
والله اعلى حجة واظهر	وفنكم نار النجم ذو نور

قال ثم حمل على الحسين ثم وضأ يده في بجاله وضربه
على ام راسه وقطع خيشوم جواده وارذاه الى الارض
وهم ان ياخذ راسه فحل عليه اصحابه واستنفذوا من
يده وحمل على رجل من بني شيم فقتله ولم يزل يقاتل
حتى قتل خمسة وثلاثين فارسا وتكاثر واعلم به يقتلوه
رحم الله قال ابو مخنف لما قتل العباس وحبيب بن
مظاهر بان الانكسار في وجه الحسين ثم قال الله
درك يا حبيب لقد كنت فاضلا شريفا ثم قال يا بني
واحدة قال فقام اليه زهير بن القين ثم قال يا بني

منازعة الأصحاب

أَنْتَ وَأَجِي بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْإِنْكَسَارُ الَّذِي
رَأَاهُ فِي وَجْهِكَ أَلَسْتَ نَعْلَمُ أَنَا عَلَى الْحَقِّ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ
لَخَلَقْتُ إِيَّيَ لَا أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا إِيَّيَ وَإِنِّي أَمَّا كُمْ عَلَى الْحَقِّ وَهَدًى
فَقَالَ زُهَيْرٌ إِنْ أَلَا نَا لِمَ وَتَعْرِضُ بِرَأْسِ الْجَنَّةِ وَتَعْبَهُنَّ
تَقْدَمُ أَمَامَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ أَتَأْذَنُ لِي بِالْبِرَازِ
قَالَ أَرَأَيْتَ فَبِرْزُوهٍ وَهُوَ يَقُولُ

<p>أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَتَنِ أَذِيبْ بِالسَّيْفِ عَنِ الْحُسَيْنِ رَدِّفِي بِمِثْلِي مَرْهَفُ الْحَمْدِ بْنِ ابْنِ عَلِيٍّ الظَّاهِرِ الْحَدِيدِ بْنِ</p>	<p>فَالْتَمَحْتُ حُلَّ عَلَى الْقَوْمِ وَلَمْ يَزَلْ يُغَايِلُ حَقِّي قُلْتُ خَمْسِينَ فَارِسًا وَخَشِيتُ أَنْ تَقُولَ لِي الصَّلَاةُ مَعَ الْحُسَيْنِ فَرَجَعْتُ قَالَ يَا مَوْلَايَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ثَبَتٌ أَنْ تَقُولَ لِي الصَّلَاةُ فَصَلِّ بِنَا قَالَ قَامَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَصَلَّى أَسْمَاءُ بِدُخَانِهَا الْكَلْبُورُ لَمْ يَكُنْ فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْجَنَّةُ فَدُخِنَتْ أَنْوَابُهَا وَأَصْلَتْ أَنْهَارُهَا وَأَبْنَعَتْ ثِمَارُهَا وَزَيَّنَتْ قُصُورُهَا وَنُؤُفَتْ وَلَدَانِهَا وَخُورُهَا وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا مَعَهُ وَأَجِي وَأَجِي يَتَوَقَّعُونَ قَدْرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَتَنَاسَرُونَ بِكُمْ وَهُمْ مُشَاوِرُونَ إِلَيْكُمْ حُجَّاتُكُمْ عَنِ دِينِكُمْ وَفِيهِ إِيَّائِي وَرَأَيْتُكُمْ إِيَّائِي وَرَأَيْتُكُمْ إِيَّائِي وَرَأَيْتُكُمْ إِيَّائِي</p>
--	--

مبارة الانصار

يَسْتَكْمُ فَقَدْ امْتَحَنَهُ اللهُ تَعَبًا بِنَا فَأَنْتُمْ فِي جَوَارِحِدُنَا وَالْكَرَامِ
عَلَيْنَا وَاهْلُ مَوَدَّتِنَا قَدْ فَعَلُوا بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ عَنَّا قَالَ فَلَمَّا
سَمِعُوا ضَجُّوا بِالْبُكَاءِ وَالنَّجَبِ وَقَالُوا انْفُسُنَا دُونَ أَنْفُسِكُمْ وَ
دِمَائُنَا دُونَ دِمَائِكُمْ وَأَرْوَاحُنَا لَكُمْ الْفِدَاءُ وَاللَّهُ لَا يَصِلُ
لَكُمْ أَحَدٌ مَكْرَهُ وَفِينَا الْحَيَوَةُ وَقَدْ وَهَبْنَا لِلشُّوفِ نَفُسُنَا
وَاللِّطْرِ أَبَدًا نَتَأَلَّلُ بِهِ نَفْسَكُمْ زَحْفًا لَصْفُوفٍ وَتَشْرِبُ دُونَكُمْ
الْخَوْفَ فَقَدْ فَازَ مَنْ كَبَّ الْيَوْمَ خَيْرًا وَكَانَ لَكُمْ مِنَ الْمَنُونِ

مَجْرَأْتُمْ بَرَزَ هَبْرُ بْنُ الْقَيْنِ وَهُوَ بَرَجَزُ وَيَقُولُ

أَفْدِمَ حَسْبُنَا هَادِيًا مَهْدِيًا	الْيَوْمَ نَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَا
مُحَمَّدًا وَالْمُرْتَضَى عَلِيًّا	وَذَا الْجَنَاحَيْنِ الْفَتَى الْكَبِيَا
وَفَاطِمَا وَالطَّاهِرَ الزَّكِيَا	وَمَنْ مَضَى مِنْ قَبْلِنَا نَقِيَا
فَاللَّهُ قَدْ صَبَّرَنِي وَلَبَا	فِي حَبِّكُمْ أَقَابِلَ الدَّعِيَا

قَالَ وَلَمْ يَزَلْ يُقَابِلُ حَتَّى قُتِلَ سَبْعِينَ فَارِسًا وَتَكَثَّرُوا عَلَيْهِ
وَقَتَلُوهُ رَحِمَهُ اللهُ وَبَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ بَرِذُّ بْنُ مُظَاهِرٍ

الْأَسَدِيُّ وَهُوَ يَقُولُ

أَنَا بَرِذُّ وَابِي مُظَاهِرُ	الْجَمْعُ مِنْ لَبِثِ الشَّرِّ مُبَادُ
وَالطَّمَسُ عِنْدَ اللَّطْفَةِ حَاضِرُ	بَارِئِ ابْنِ الْحَبَنِ نَاصِرُ
وَلِابْنِ هَيْدِ نَارُكَ وَهَاجِرُ	وَفِي يَمِينِي صَارِمٌ وَبَاسِرُ

مبارزة الأنصار

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَلَمْ يَزَلْ يُفَايِلُ حَتَّى قَتَلَ حُسَيْنَ فَارِسًا
ثُمَّ قَتَلُوهُ وَضَوَّارُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَبَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ بَجِيٌّ بَنُ كَثِيرٍ

الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ يَقُولُ

ضَاوُ الْخَنَاقِ بَابِ سَعْدٍ وَلَيْسَ وَمُهَا جَرِينٌ مَخْضِبٌ رِمَاحِهِمْ خُضِبَتْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَانُوا حُسَيْنًا وَالْحَوَادِثُ بَعْدَهُ فَالْيَوْمُ تَشْعَلُهَا نَارُ سَوْفِنَا	بَلِّغَا هُمَا الْفَوَارِسِ الْأَنْصَارِ تَحْتَ الْحَاجَةِ مِنْ دَمِ الْكُفَّارِ وَالْيَوْمُ تَخْضِبُ مِنْ دَمِ الْفَجَّارِ وَرَضَوُا بَرْزًا وَالرِّضَا فِي النَّارِ بِالشَّرَفِ وَالْفَنَاءِ الْخَطَا
--	---

فَالْتَمَحَ عَلَى الْقَوْمِ وَلَمْ يَزَلْ يُفَايِلُ حَتَّى قَتَلَ حُسَيْنَ فَارِسًا
ثُمَّ قَتَلَهُ وَبَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ هِلَالُ بْنُ نَافِعٍ الْجَعْلِيُّ وَكَانَ قَدْ
رَبَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ رَامِيًا بِالنَّبْلِ وَكَانَ يَكْسِبُ بِهِنَّ
عَلَى النِّبْلَةِ وَيَرْمِي بِهَا فَيَجْعَلُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ نَبْلَةً وَيَبْرَزُ وَ

هُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ

أَرَمِي بِهَا مَعْلَةً أَفْوَقَهَا لَا مَلْتَنَ الْأَرْضَ مِنْ إِطْلَاقِهَا إِذَا الْمَنَا حَسَرْتُ عَنْ سَاقِهَا	مَسْمُومَةٌ تَجْرِي عَلَى اخْتِفَافِهَا فَالنَّفْسُ لَا يَنْفَعُهَا إِشْفَاؤُهَا لَمْ يَنْبُتْهَا إِلَّا الَّذِي قَدْ سَاقَهَا
---	--

فَالْتَمَحَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَتَلَ رِجَالًا وَنَكَسَ أَبْطَالًا وَلَمْ يَزَلْ
يُفَايِلُ حَتَّى قَتَلَ سَبْعِينَ فَارِسًا وَقَتَلَهُ وَبَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ

مبارزة اصحاب الحسين

ابراهيم بن الحسين وهو يقول	
الفدح حسين اليوم تلقى عددا	ثم اياك الطاهر المؤيدا
والحسين المسموم ذاك الاسعد	وذا الجناحين حليفا لشهدا
وحمة اللبث لكي السبيل	في البينة الفريسة واسعدا
قال ثم حمل على اليوم فقتل	فقتل الحسين ابا عبد الله ورجله
الله ثم برز من بعده علي بن	علي بن ابي طالب ورجله
فقتلوه يوم السبت	
افتمت لو كنا لكم اعداء	او سطر كبر لكم الانكاد
يا مشركوهم حياء وذا	الاحمد لله تبارك اولاد
ثم حمله على اليوم فقتل	فقتل الحسين ابا عبد الله ورجله
الله ثم برز من بعده علي بن	علي بن ابي طالب ورجله
فقتلوه يوم السبت	
انا الطاهر اظلم الجبار	ديني على دين النبي وعلى
اذب حتى يبقيني اجلي	من رب العالم لم يخف من وجلي
ازجوت اب خالتي الاولي	الحسين الذي يفسر عملي
قال ثم حمل على اليوم و	فقتل الحسين ابا عبد الله ورجله
فانما ثم اتى الى الكوفة	فقتل الحسين ابا عبد الله ورجله
مع علي بن ابي طالب ورجله	فقتل الحسين ابا عبد الله ورجله

سائر الاضياف

سَوْفَ نَرَى اَهْلًا ذُرِّيًّا يَا لَسَيْفٍ صَلَاحُكَ يَنْجِيكَ	يَا مُشْرِفِي الصَّامِرِ الْمُهَنْدِ اَرْجُو بَيْتَكَ الْفَوْزَ يَوْمَ الْوَعْدِ
قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَهْتَاجِلُنِي قَتْلَ سَبْعِينَ رَجُلًا قَرَقَعَةً فِي نَهَارٍ يَحْبُوهُ ضَرْبُهُ وَتَبَايَعُوا وَادَّاهُ إِلَى الْاَرْضِ فَوَقَعَ بِهَا اِمَامًا فَاَحْاطُوا بِهِ مِنْ كُلِّ بَانٍ وَمَكَانٍ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ بَرَدُوهُ مِنْ بَعْدِ عَبْرَةِ الْمَطَايِعِ وَهُوَ يَقُولُ	
اَنَا عَبْرٌ وَابِي الْمَطَايِعُ كَأَنَّهُ مِنْ لَحْمٍ شَسَاعٍ	وَفِي يَمِينِي صَارِمٌ مُتَلَانٍ اِذَا قُذِّطَ لَنَا الْفِرَاعُ
دُونَ الْحُسَيْنِ اَتَمُّهُ الصَّخْرُ وَاَكْبَرُ اَرْوَاحِ الْبَلَدِ	سَلَامٌ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمَطَايِعُ وَالْاَمِيرُ اَرْوَاحِ الْبَلَدِ
وَاَكْبَرُ اَرْوَاحِ الْبَلَدِ مِنْ بَنِي اُمِّ الْاَمَةِ الْاَنْبِيَاءِ وَهُوَ يَقُولُ	
اِنْ تَنَظَّرْتَنِي اَنَا ابْنُ الْاَكْبَرِ لَا اَرَى صَالِحًا يَدَارِ الْخَيْرِ	عَبْلُ الذَّرَاعِ عَيْنُ شِدَائِلِ الْخَيْرِ اَفُوزُ بِالْجَنَّةِ يَوْمَ الْكُرْبِ
اَبْنِي عَالَمٍ وَابْنِي يَوْفٍ فِي يَوْمِ الْاَوَّلِ	حَسْبِي يَوْمَ الْاَوَّلِ فِي يَوْمِ الْاَوَّلِ
فَاَنْتَ يَا اُمَّةَ وَرَمَتْ بِهٖ فَايْلَهُ فَقَتَلَتْهُ وَبَرَدَتْ مِنْ بَعْدِ فَاَنْتَ يَا اُمَّةَ وَرَمَتْ بِهٖ فَايْلَهُ فَقَتَلَتْهُ وَبَرَدَتْ مِنْ بَعْدِ	

مِثَاقُ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ

الطَّرِمَاحُ وَهُوَ يَقُولُ

أَنَا الطَّرِمَاحُ شَدِيدُ الضَّرْبِ إِذَا اضْطَبْتُ بِالْهَبَاجِ عَضُو قَدُونَكُمْ فَقَدْ قَسَيْتُ قَلْبِي	وَقَدْ وَفَّقْتُ بِالْأَلَةِ رَجِي بَحْثِي قَرِينِي فِي الْقِتَالِ عَلَيَّ عَلَى الطَّغَاةِ لَوْ يَدَاكَ صَلَ
---	---

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ سَبْعِينَ فَارِسًا
 وَكَبَاهُ جَوَادُهُ فَأَرَادَهُ إِلَى الْأَرْضِ صَرِيحًا فَحَاطَتْ بِهِ
 الْقَوْمُ وَاحْتَرَوْا رَأْسَهُ وَبَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ
 بْنُ عَقِيلٍ وَوَقَفَ بِأَزَاءِ الْحُسَيْنِ وَقَالَ يَا مَوْلَايَ أَنَا ذَا
 لِي بِالْبَرَارِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ يَا بَنِي كَفَانَا وَاهْلِك الْقَتْلُ
 فَقَالَ يَا عَمُّ بِمَاذَا أَلْفَى جَدَّكَ مُحَمَّدًا وَفَدَّرَكَ كَيْفَ بِأَسِيدِهِ
 وَاللَّهِ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا بَلْ أَقْتُلُ دُونَكَ حَتَّى أَلْفَى اللَّهَ
 بِذَلِكَ ثُمَّ بَرَزَ الظُّلَامُ وَحَسِرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَهُوَ

بِرَجْمِهِ يَقُولُ

مَن بَنَى هَاشِمُ الْكَرَامِ سَبَّحَ رَسُولُ الْمَلِكِ الْعَلَامِ قَدُونَكُمْ أَضْرِبُ بِالْقَضْمِ أَرْجُو أَبَدًا الْفَوْزَ بِالْقِيَامِ	نَحْيَ بَنَاتِ السَّيِّدِ الطُّهَامِ قَتَلَ عَلَى الْفَارِسِ الضَّرَامِ وَالطَّعْنَ بِالْعَسَالِ بِإِهْتِمَامِ عِنْدَ مَلِكٍ فَادِرٍ عِلَامِ
--	---

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ تِسْعِينَ فَارِسًا

مبارزة الأصحاب

وَرَمَاهُ مَلْعُونٌ فِيهِمْ وَقَعَ فِي لَبِيْهِ فَخَرَّ صَرِيحًا يُنَادِي
وَالْبَنَاءُ وَالْإِنْقِطَاعُ ظَهَرَ أَهْ فَلَمَّا نَظَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ
صَرَخَ قَالَ اللَّهُمَّ أَقْتُلْ قَاتِلَ آلِ عَقِيلٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ
وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ بَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ يَرْجُو وَيَقُولُ

أَقْسَمْتُ لَا أَدْخُلُ إِلَّا الْجَنَّةَ	مُوالِيا لأحمد والسنة
وَالْفَوْزُ مِنْ بَعْدِ انْقِطَاعِ اللَّيْلِ	هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْهُ
مِنْ حِقَّةِ الْكُفْرِ وَسُوءِ الظَّنِّ	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ بَارِي الْجَنَّةِ

فَالْتَمَحَّ عَلَى الْقَوْمِ وَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ ثَمَانِينَ
فَارِسًا وَقُتِلَ أَبُو بَرَزٍ مِنْ بَعْدِهِ جَارِي بْنُ غَرْفٍ الْغِفَارِيُّ
وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَدُ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَوَقَفَ
غَيْرَهَا فَعَمِلَ بِعَصَبِ حَاجِبِهِ وَبَرَفَعَهُمَا عَنْ عَيْنَيْهِ وَالْحُسَيْنُ
يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ يَا شَيْخُ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ

وَهُوَ يَرْجُو وَيَقُولُ

قَدْ عَلِمْتُ حَقًّا بَنُو غِفَارٍ	وَحَدِثْ ثُمَّ بَنُو سُرَارٍ
يَنْصُرُنَا لِأَحْمَدِ الْمُخْتَارِ	بِاقْوَمِ حَامُوا عَنْ بَنِي الْأَطْمَارِ
الطَّبِيبِ السَّادِقِ الْأَخْبَارِ	صَلَّى عَلَيْهِمُ خَالِقُ الْأَبْرَارِ

ثُمَّ حَمَلَ وَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ ثَمَانِينَ فَارِسًا وَقُتِلَ مَامُ بْنُ الْحُسَيْنِ

مُفَانِلُ أَحْبَابِ الْحَسَنِ

وَبَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ مَالِكُ بْنُ دَاوُدَ وَهُوَ يَرْجُو وَيَقُولُ	(
<table border="1"> <tr> <td>عَنْ أَبِي بَكْرٍ</td><td>عَنْ أَبِي بَكْرٍ</td></tr> <tr> <td>عَنْ أَبِي بَكْرٍ</td><td>عَنْ أَبِي بَكْرٍ</td></tr> </table>	عَنْ أَبِي بَكْرٍ	عَنْ أَبِي بَكْرٍ	عَنْ أَبِي بَكْرٍ	عَنْ أَبِي بَكْرٍ	<table border="1"> <tr> <td>الْبُكْمُ مِنْ مَالِكِ الضَّرْفَاءِ</td><td>الْبُكْمُ مِنْ مَالِكِ الضَّرْفَاءِ</td></tr> <tr> <td>بِرَجْوَةِ ثَوَابِ اللَّهِ ذِي الْأَنْعَامِ</td><td>بِرَجْوَةِ ثَوَابِ اللَّهِ ذِي الْأَنْعَامِ</td></tr> </table>	الْبُكْمُ مِنْ مَالِكِ الضَّرْفَاءِ	الْبُكْمُ مِنْ مَالِكِ الضَّرْفَاءِ	بِرَجْوَةِ ثَوَابِ اللَّهِ ذِي الْأَنْعَامِ	بِرَجْوَةِ ثَوَابِ اللَّهِ ذِي الْأَنْعَامِ				
عَنْ أَبِي بَكْرٍ	عَنْ أَبِي بَكْرٍ												
عَنْ أَبِي بَكْرٍ	عَنْ أَبِي بَكْرٍ												
الْبُكْمُ مِنْ مَالِكِ الضَّرْفَاءِ	الْبُكْمُ مِنْ مَالِكِ الضَّرْفَاءِ												
بِرَجْوَةِ ثَوَابِ اللَّهِ ذِي الْأَنْعَامِ	بِرَجْوَةِ ثَوَابِ اللَّهِ ذِي الْأَنْعَامِ												
ثُمَّ حُمِلَ عَلَى الْقَوْمِ وَلَمْ يَزَلْ يُفَايِلُ حَتَّى قُتِلَ سِتِينَ فَارِسًا وَقُتِلَ بِهِ ثُمَّ بَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ مُوسَى بْنُ عَصَلٍ وَهُوَ يَرْجُو وَيَقُولُ													
<table border="1"> <tr> <td>أَضْرِبُكُمْ بِالسِّفِّ وَالسَّيْفِ</td><td>أَضْرِبُكُمْ بِالسِّفِّ وَالسَّيْفِ</td></tr> <tr> <td>وَعَنْ إِمَامٍ الْأَنْبِيِّ ثُمَّ الْحَاكِمِ</td><td>وَعَنْ إِمَامٍ الْأَنْبِيِّ ثُمَّ الْحَاكِمِ</td></tr> <tr> <td>سُجَّانَهُ ذُو الْمَلِكِ الدَّيَّانِ</td><td>سُجَّانَهُ ذُو الْمَلِكِ الدَّيَّانِ</td></tr> </table>	أَضْرِبُكُمْ بِالسِّفِّ وَالسَّيْفِ	أَضْرِبُكُمْ بِالسِّفِّ وَالسَّيْفِ	وَعَنْ إِمَامٍ الْأَنْبِيِّ ثُمَّ الْحَاكِمِ	وَعَنْ إِمَامٍ الْأَنْبِيِّ ثُمَّ الْحَاكِمِ	سُجَّانَهُ ذُو الْمَلِكِ الدَّيَّانِ	سُجَّانَهُ ذُو الْمَلِكِ الدَّيَّانِ	<table border="1"> <tr> <td>بِأَمْرِ الْكُهُولِ وَالشَّبَابِ</td><td>بِأَمْرِ الْكُهُولِ وَالشَّبَابِ</td></tr> <tr> <td>أَحْمَى عَنِ الْفِتْنَةِ وَالنِّوَانِ</td><td>أَحْمَى عَنِ الْفِتْنَةِ وَالنِّوَانِ</td></tr> <tr> <td>أَرْضِي بِكَ الْخَالِقَ الْأَشْنَانِ</td><td>أَرْضِي بِكَ الْخَالِقَ الْأَشْنَانِ</td></tr> </table>	بِأَمْرِ الْكُهُولِ وَالشَّبَابِ	بِأَمْرِ الْكُهُولِ وَالشَّبَابِ	أَحْمَى عَنِ الْفِتْنَةِ وَالنِّوَانِ	أَحْمَى عَنِ الْفِتْنَةِ وَالنِّوَانِ	أَرْضِي بِكَ الْخَالِقَ الْأَشْنَانِ	أَرْضِي بِكَ الْخَالِقَ الْأَشْنَانِ
أَضْرِبُكُمْ بِالسِّفِّ وَالسَّيْفِ	أَضْرِبُكُمْ بِالسِّفِّ وَالسَّيْفِ												
وَعَنْ إِمَامٍ الْأَنْبِيِّ ثُمَّ الْحَاكِمِ	وَعَنْ إِمَامٍ الْأَنْبِيِّ ثُمَّ الْحَاكِمِ												
سُجَّانَهُ ذُو الْمَلِكِ الدَّيَّانِ	سُجَّانَهُ ذُو الْمَلِكِ الدَّيَّانِ												
بِأَمْرِ الْكُهُولِ وَالشَّبَابِ	بِأَمْرِ الْكُهُولِ وَالشَّبَابِ												
أَحْمَى عَنِ الْفِتْنَةِ وَالنِّوَانِ	أَحْمَى عَنِ الْفِتْنَةِ وَالنِّوَانِ												
أَرْضِي بِكَ الْخَالِقَ الْأَشْنَانِ	أَرْضِي بِكَ الْخَالِقَ الْأَشْنَانِ												
فَالْتَمَّ حَمْلَ عَلَى الْقَوْمِ وَلَمْ يَزَلْ يُفَايِلُ حَتَّى قُتِلَ سَبْعِينَ فَارِسًا ثُمَّ قُتِلَ بِهِ وَبَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ طَاهِرُ شَيْخِ													
وَهُوَ يَرْجُو وَيَقُولُ													
<table border="1"> <tr> <td>بِصَارِمٍ بِمِثْلِهِ يَمِينِي</td><td>بِصَارِمٍ بِمِثْلِهِ يَمِينِي</td></tr> <tr> <td>أَبْنِ عَلَى الطَّاهِرِ الْأَمِينِ</td><td>أَبْنِ عَلَى الطَّاهِرِ الْأَمِينِ</td></tr> </table>	بِصَارِمٍ بِمِثْلِهِ يَمِينِي	بِصَارِمٍ بِمِثْلِهِ يَمِينِي	أَبْنِ عَلَى الطَّاهِرِ الْأَمِينِ	أَبْنِ عَلَى الطَّاهِرِ الْأَمِينِ	<table border="1"> <tr> <td>أَيُّومَ الْوَحْيِ وَبِشَيْءٍ</td><td>أَيُّومَ الْوَحْيِ وَبِشَيْءٍ</td></tr> <tr> <td>أَحْمَى بِرِجْلِ سَيْدٍ وَبِشَيْءٍ</td><td>أَحْمَى بِرِجْلِ سَيْدٍ وَبِشَيْءٍ</td></tr> </table>	أَيُّومَ الْوَحْيِ وَبِشَيْءٍ	أَيُّومَ الْوَحْيِ وَبِشَيْءٍ	أَحْمَى بِرِجْلِ سَيْدٍ وَبِشَيْءٍ	أَحْمَى بِرِجْلِ سَيْدٍ وَبِشَيْءٍ				
بِصَارِمٍ بِمِثْلِهِ يَمِينِي	بِصَارِمٍ بِمِثْلِهِ يَمِينِي												
أَبْنِ عَلَى الطَّاهِرِ الْأَمِينِ	أَبْنِ عَلَى الطَّاهِرِ الْأَمِينِ												
أَيُّومَ الْوَحْيِ وَبِشَيْءٍ	أَيُّومَ الْوَحْيِ وَبِشَيْءٍ												
أَحْمَى بِرِجْلِ سَيْدٍ وَبِشَيْءٍ	أَحْمَى بِرِجْلِ سَيْدٍ وَبِشَيْءٍ												
<p>فَالْتَمَّ حَمْلَ عَلَى الْقَوْمِ وَلَمْ يَزَلْ يُفَايِلُ حَتَّى قُتِلَ ثَمَانِينَ فَارِسًا ثُمَّ قُتِلَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَدَّ وَصَادَ الْإِمَامُ بِمَنْظَرٍ مِمَّنْ شَا أَلْقَمَ بِرَأْسِهِ حَوْلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ الْأَقْدَلُ وَجَدَّ بِلْ وَطَرِحُ وَحَرَجُ فَنَادَى أَمَا مِنْ مُغِيثٍ بَيْنَنَا أَعْمَارُ مِنْ جُحْرُنَا أَمَا مِنْ نَاصِرٍ قَبَضْنَا</p>													

في مجيئ الخ إلى الحسين

أَمَامِن طَالِبِ الْجَنَّةِ قَدْ ذُبَّ عَنَّا أَمَامِن خَائِفٍ مِّنْ
عَذَابِ اللَّهِ فَبَرَحْنَا أَمَامِن مُعِينٍ فَكُشِفَ الْكَرْبُ

عَنَّا ثُمَّ أَتَانَا بِقَوْلِ

كُفَّابِ مِمَّا مَفْخَرٍ أَحْمَدٍ فَخَرٍ
وَعَمِي هُوَ الطَّبَا فِي الْخَلْدِ حَقَرٍ
وَمَعْرُ بِيْرَاجِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ زُرَّ
وَبَايُوسَ نَسُولِ اللَّهِ مِّنْ لِّسَنِ نَكِرٍ
وَبَاغِضْنَا بَوْرَ الْفَيْدِ مَحْمُودٍ
بِحَبْرَةِ عَذْرَى صَفْوَةٍ هَالِكَةٍ

أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الطُّهْرِ مِّنَ الْهَاءِ
وَفَا طَيْفَةُ أُمِّي وَجَدِي مُحَمَّدٍ
بَيِّنَاتِ اللَّهِ الْهُدَى عَنْ صَلَاحِهِ
وَحُجِّي وَلَا هُ الْخَوْضِ نُسُفِي مُحَسَّنَا
وَشَبَعْنَا فِي الْخَلْقِ أَكْرَمُ شَعْنَةٍ
وَطَوَّيْنَا لِعَبْدٍ زَارَنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

فَالْأَبُو مُحْتَفٍ قَوْعَ كَلَامَةٍ فِي سَامِعِ الْخُورَةِ فَا قَبْلَ
عَلَى ابْنِ أَخِيهِ قُرَّةً وَقَالَ انْتَهَرُوا إِلَى السَّيِّئِ تَبَيَّنَتْ فَلَا
بُعَاثَ وَتَبَيَّنَتْ فَلَا بَحَارُ قَدْ قُبِلَتْ أَنْصَارُهُ وَبَنُوهُ وَقَدْ أَصْبَحَ
بَيْنَ مُحَاذِلٍ وَمُحَاذِلٍ فَهَلْ لَكَ أَنْ تُبَيِّرَ بِنَا إِلَيْهِ وَتَمَّا إِلَيْنَا
بَدَّ بِهِ فَإِنَّ النَّاسَ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا رَاحِلَةٌ وَكِرَامَاتُ الدُّنْيَا
زَائِلَةٌ فَلَعَلَّنَا نَقُوزُ بِالشَّهَادَةِ وَنَكُونُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَقَالَا
لَهُ مَا لِي يَذَلُّكَ حَاجَةٌ فَرَّكَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَقَالَ
لَهُ يَا بُنَيَّ لَا صَبْرَ لِي عَلَى النَّارِ وَلَا عَلَى غَضَبِ الْجَبَّارِ وَلَا أَنْ
يَكُونَ عَدَا خَصْمِي أَحْمَدَ الْخُنَّازِ يَا بُنَيَّ أَمَّا زَيْدُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في مجيئ الحر إلى الحسين

سَمِعْتُ فَلَا بُعَاثَ وَبِجَبْرِ فَلَا بِجَارِ يَا بَنِي سِرِينَا إِلَهِي
 يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَعَلَّنَا نَقُوزُ بِالشَّهَادَةِ وَنَكُونُ مِنْ
 أَهْلِ السَّعَادَةِ فَقَالَ لَهُ وَلَدُهُ حُبًّا وَكِرَامَةً قَالَ ثُمَّ إِنَّمَا
 حَمَلًا مِنْ عَسْكَرِ ابْنِ زِيَادٍ كَأَنَّهُمَا يُرِيدَانِ الْقِتَالَ حَتَّى
 هَجَمَا عَلَى الْحُسَيْنِ فَنَزَلَ الْحَرَّةَ عَنْ ظَهْرِ جَوَادِهِ وَطَاطَا
 رَأْسَهُ وَجَلَّ يَقُولُ يَا الْحُسَيْنُ وَرَجُلَهُ وَهُوَ يَبْكِي
 بَكَاءً شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَرَأَيْتَ رَأْسَكَ يَا شَيْخَ فَرَفَعَ
 رَأْسَهُ وَقَالَ يَا مَوْلَايَ أَنَا الَّذِي مَنَعْتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ
 وَاللَّهِ يَا مَوْلَايَ مَا عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ يَبْلُغُونَ مِنْكَ هَذَا
 وَقَدْ جِئْتُكَ تَائِبًا مِمَّا كَانَ مِنِّي وَمُوَاسِيَةً بِنَفْسِي وَ
 قَلْبِي فِي حَقِّكَ يَا مَوْلَايَ إِنْ تَكُونُ نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ
 وَهِيَ أَنَا أَلْقِي جَمَاعِي يَا مَوْلَايَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَهَلْ مِنْ تَوْبَةٍ
 عِنْدَ رَبِّي فَقَالَ لَهُ إِنْ تَبَتْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَغْفِرُ
 لَكَ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قَالَ ثُمَّ أَنَّ الْحَرَّ قَالَ لَوْلِي
 إِحْمِلْ يَا بَنِي عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَحَمَلَ الْعَلَامُ عَلَى الْقَوْمِ
 وَلَمْ يَزَلْ يُهَابِلُ حَتَّى قُتِلَ سَبْعِينَ فَرَسًا ثُمَّ قُتِلَ رَدًّا قَالَ
 فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُوهُ مَقْذُوفًا فَرِحَ بِذَلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا وَقَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَكَ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَانَا الْحُسَيْنِ

مقتل الحر

ثُمَّ تَقَدَّمَ الْحَرُّ إِلَى الْحُسَيْنِ وَقَالَ يَا مَوْلَايَ أُرِيدُ أَنْ
تَأْذُنَ لِي بِالْبَرَاءِ إِلَى الْمَيْدَانِ فَإِنِّي أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ إِلَيْكَ
وَاجِبٌ أَنْ أَقْتُلَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ لَهُ أَمْرٌ بَارَكَ اللَّهُ

فِيكَ فَبَرَزَ الْحَرُّ وَهُوَ يَقُولُ

أَكُنْتُ فَإِنَّكَ الْحُسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ	أَكُنْ أَمِيرًا غَادِرًا وَابْنَ غَادِرٍ
وَيَعْنِي هَذَا النَّاسُ كَتَابَ الْعَهْدِ لَكُمْ	وَرَوْحِي عَلَى خَيْدٍ لَا يَنْوَعِي
أَلَا كُلُّ نَفْسٍ لَا تُؤَاسِيهِ نَادِي	فَمَا تَدْعِي أَنْ لَا أَكُونَ نَصْرُهُ
إِلَى فَيْزٍ زَاعَتْ عَنِ الْحَقِّ ظَالِمَةٌ	أَهْمُ مَرَدٍّ أَنْ أَسِيرَ مُحْفَلٍ
أَشَدُّ عَلَيْكُمْ مِنْ زُخُوفِ الدُّنْيَا	فَلْتَقُوا وَالْأَزْرُكُمْ يَكُنَّ يَبِ
عَلَى نَصْرِهِ سِحَابٌ مِنَ الْغَيْثِ نَادِي	سَقَى اللَّهُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ تَوَارَدُوا
فَكَادَ الْحَشَى يَنْفُثُ وَالْعَيْنُ سِحَابٌ	وَقَفَّتْ عَلَى أَحْسَادِهِمْ وَقُورُهُمْ
سِرَاعًا إِلَى الْهَيْجَا الْبُوثُ ضَرَا	لَعَمْرِي لَقَدْ كَانُوا مَقْصَا فِي الْوَعَى
بِأَسْبَابِهِمْ أَسَادُ خَيْلٍ قَشَاعِي	تَوَاسَوْا عَلَى نَصْرِ أَيْرُوتٍ بَنِيهِمْ

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَغَاصَ فِي أَوْسَاطِهِمْ فَقَتَلَ رِجَالًا
وَنَكَسَ أَبْطَالَ الْأَحْيَى قَتَلَ مَائَةً فَارِسٍ وَدَجَعَ إِلَى الْحُسَيْنِ

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُوَ يَقُولُ

فَأَنْتَ يَكَايُ الْمَوْتُ لَا شَكَّ كَارِعٌ	هُوَ الْمَوْتُ فَاصْنَعْ بِكَ مَا تَصْنَعُ
لَعَلَّكَ تَلْفِي حَصْدًا مَا تَنْتَ ذَارِعٌ	وَمُحَا عَنِ ابْنِ الْمُصْطَفَى وَحَرِيمِهِ

مقتل الحسين

لَقَدْ حَابَ قَوْمٌ خَالِفُوا اللَّهَ رَحِمَهُ	يُرِيدُونَ عَمَلًا قَتَلَ آلَ مُحَمَّدٍ
يُرِيدُونَ وَهَذَا الدِّينَ فِي الدِّينِ شَارِعٌ	وَجَدْتُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ شَاغِعٌ
<p>فَالْتَمَحَ عَلَى الْقَوْمِ وَقَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ يَا أَهْلَ الْقَدْرِ وَالْمَكْرِ عَلَامٌ دَعَوْتُمْ هَذَا الْأَمَامَ وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَنْصُرُونَهُ حَتَّى إِذَا أَنْتُمْ عَذَرْتُمْ بِهِ وَتَعَذَّبْتُمْ عَلَيْهِ وَأَحْطَمْتُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَمَكَانٍ وَمَنْعَمْتُمُوهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الرِّجْوَعِ إِلَى مَا شَاءَ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ الْعَرِضَةِ فَاصْبِرْ فِي أَيْدِيكُمْ وَحِدًا وَمَنْعَمْتُمُوهُ وَأَهْلَهُ بَيْنَهُ مِنْ شَرِبِ الْمَاءِ الَّذِي شَرِبَ مِنْهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ وَالْكِلَابُ وَالْخَنَازِيرُ يَرِيضُ وَاللَّهُ مَا خَلَقَكُمْ بَيْنَكُمْ فِي أَمْلِيَّةٍ وَذَرَبْتُمْ بِهِ مَا لَكُمْ لَا سَفَاكُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْعَظَمِ الْأَكْبَرِ لَا تُؤْبَهُوا وَتَرْجِعُوا عَنَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَاءٌ عَالِيًا وَتَرَدُّدٌ</p>	
بَرْحِيزٍ وَيَقُولُ	
إِنِّي أَنَا الْحَرُّ وَمَا لِي الضَّعِيفُ	أَضْرَبُ فِي عَرَاصِدٍ بِالسَّيْفِ
ضَرْبٌ غَلَامٍ لَمْ يَجِفْ مِنْ جَفِيفٍ	أَنْضُرُ مِنْ حُلٍّ بِأَرْضِ الشَّيْفِ
<p>فَالْتَمَحَ عَلَى الْقَوْمِ وَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ بَنِي قَوْمٍ ثَمَامًا فَارِسًا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ لَهْ وَبَنِيكُمْ أَرْشَقُونَهُ بِالْثَبَلِ فَجَعَلُوا بَرْشَقُونَهُ بِالْثَبَلِ حَتَّى ضَارَ جِلْدُهُ كَالْفَنَفَنِ وَاحْتَدَوْهُ اسْتَبْرَأَ وَاحْتَرَأَ رَأْسَهُ وَرَمَوْا بِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ فَأَخَذَهُ</p>	

مقتل القاسم بن الحسن بن زيد

الحسن بن زيد وجعل يمسح الدم عن وجهه وثنأياه ويقول
الله ما أخطأت أملك حيث سمكت خرا والله إنك خرت في
الدنيا وسعيد في الآخرة ثم استغفر له وأثنا يقول

صبر عند مشيتك الرماح
إذا الأبطال تخطر في الصف
فجاد بنفسه عند الصباح
وفاز وأيا هداية والقلاج

فغم الحمر حربي رباح
ونعم الحمر في رهب المنايا
ونعم الحمر إذ واسى حسينا
لقد فاز الذي نصر وأحسنا

قال في نظر الحسين بن ميمنا وشيما لا فلم ير له ناصرا ولا معينا
فجعل ينادي وأغربناه وأعطشاه وأقلد ناصراه أما من معين
يعيننا أما من ناصر ينصرنا أما من مجيب مجبرنا أما من خاطبنا
عن حرم رسول الله قال فخرج من الخيمة غلاما كانا
القمران أحدهما أحمد والآخر القاسم ابنا الحسن بن علي
وهما يقولان لبيك لبيك يا سيدناها نحن بين يديك خرونا
يا مراك صلوات الله عليك فقال لهما احملاهما فحماهما عن
حرم جدكما ما بقي الدهر غيركما بآرك الله فيكما
فبرز القاسم وله من العمر أربعة عشر سنة وحمل على
القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسا وكن له ملعون
فضربه على أم رأسه ففجرها منه وخر صريعا بجور يدمه

مَقْتَلُ الْقَلِيمِ الْحَسَنِ وَبِأَخِيهِ

فَأَنكَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَدِي بِأَعْمَاهُ أَذْرِكُنِي فَوَيْتَبَ
 الْحُسَيْنَ فَقَرَّ قَهْمُهُ عَنْهُ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَضْرِبُ
 الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ حَتَّى قَضَى خُبْنَهُ قَتَلَ الْبَيْتَ الْحُسَيْنِ
 وَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِ جَوَادِهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ
 أَنَّهُمْ دَعَوْنَا لِنَصْرِهِمْ فَاتَّخَذُوا نَاوِيًا وَعَلَيْنَا أَعْدَانَا اللَّهُمَّ
 احْنِ عَنَّهُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ وَاحْرِمْهُمْ بَرَكَاتِكَ اللَّهُمَّ
 فَرِّقْهُمْ شُعْبًا وَاجْعَلْهُمْ طَرَائِقَ فِدَاوَا لَا تَرْضَ عَنْهُمْ أَبَدًا
 اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ حَبَسْتُ عَنْكَ النَّصْرَ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَاجْعَلْ
 ذَلِكَ لَنَا فِي الْآخِرَةِ وَانْفَعِمْ لَنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ثُمَّ نَظَرَ
 إِلَى الْقَاسِمِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ بَعِثْ وَاللَّهِ عَلَيَّ عَمَّكَ أَنْ تَدْعُو
 نَا بِحَبِيبِكَ ثُمَّ قَالَ هَذَا يَوْمٌ قَلَّ نَاصِرُهُ وَكَثُرَ زَائِرُهُ ثُمَّ وَصَعَ
 الْقَاسِمَ مَعَ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَبْرَزَ مِنْ بَعْدِهِ أَخُوهُ
 أَحْمَدَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سِتَّةٌ عَشْرَ سَنَةً فَجَلَّ عَلَى الْقَوْمِ وَلَهُمْ
 بَزَلٌ بَغَائِلٌ حَتَّى قَتَلَ ثَمَانِينَ فَارِسًا وَجَمَعَ إِلَى الْحُسَيْنِ وَ
 قَدْ غَارَتْ عَيْنَاهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ فَنَادَى بِأَعْمَاهُ هَلْ
 مِنْ شَرِبَةٍ مَاءٍ أَبْرَدُ بِهَا كَبْدِي وَاتَّقَوْنِي بِمَا عَلَى أَعْدَاءِ
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ يَا بَنَ أَخِي اجْصِرْ قَابِلًا
 حَتَّى تَلْقَى جَدَّكَ رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ فَبَسَّ بِكَ شَرِبَةً مِنَ الْمَاءِ

مقتل علي الأكبر

لَا تَطْمَئِدْهَا أَبَدًا فَرَّجَ الظُّلُمَ إِلَى الْقَوْمِ فَمَلَّ عَلَيْهِمْ

وَأَنشَأَ يَقُولُ

صَبْرٌ فَلَيْلًا فَأَلَمَنِي بَعْدَ الْعَطَشِ | فَإِن رُوحِي فِي الْجَهَادِ تَنَكَّشُ
لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ ذَا الْمَوْتِ وَشَرُّهُ | وَلَمْ أَكُنْ عِنْدَ الْفَتَاءِ ذَارِعَشُ
فَالْتَمَسْتُ حَمْلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ خَمْسِينَ فَارِسًا وَ

هُوَ يَرْجُو يَقُولُ

إِلَيْكُمْ مِنْ بَنِي الْخِثَارِ ضَرْبًا | نَشِبَ لِهَوْلِهِ رَأْسُ الرُّضَيْعِ
يَبْدُو مَعَاشِرَ الْكَفَّارِ جَمْعًا | يَكِلُ مُنْعَدَّ عَضْبٍ قَطِيعِ
ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ سِتِينَ فَارِسًا ثُمَّ قُتِلَ وَتَرَى

مِنْ بَعْدِهِ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ

أَنَا عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ بِنِ عَلَى | مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ اللَّهِ أَوْلَى بِالْبَيْتِ
أَضْرِبُكُمْ بِالسِّيفِ حَتَّى يَقْتُلَ | ضَرْبَ غُلَامٍ هَائِلٍ بِطَلِ
أَطْعَمَكُمْ بِالرَّحْمِ وَسَطًا فَسَطَلْ

فَالْتَمَسْتُ حَمْلَ عَلَى الْقَوْمِ الْمَارِفِينَ وَلَمْ يَزَلْ يُعَارِلُ حَتَّى
قَتَلَ مِائَةً وَثَمَانِينَ فَارِسًا فَكُنْ لَهُ مَلْعُونٌ فَضْرَبَهُ بِعَوْدٍ
مِنْ حَدِيدٍ عَلَى أَمْرَاسِهِ فَانْجَدَلَ صَرَبًا إِلَى الْأَرْضِ
وَأَسْوَى جَالِسًا وَهُوَ يَنَادِي بِأَبْنَاءِ عَلِيٍّ مَتَى السَّلَامُ
فَهَذَا جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ وَهَذَا أَبِي عَلِيٌّ وَهَذَا جَدِّي

مقتل علي الأكبر

فَاطِمَةُ وَهُمْ يَقُولُونَ لَكَ الْعَجَلُ الْعَجَلُ وَهُمْ مُشَاوُونَ
 إِلَيْكَ وَقَضَى حُجَّتَهُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ
 الْحُسَيْنِ صَرَخَنَ النِّسَاءُ بِالْبُكَاءِ وَالْخَيْبُ فَصَاحَ بِهِنَ
 الْحُسَيْنُ إِنْ أَسْكَنْتِ فَإِنَّ الْبُكَاءَ أَمَّا مَكْنٌ وَجَعَلَ بِنَفْسِ
 الصُّعْدَاءِ قَالَ ثُمَّ دَعَى بِرُذَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَيْسَ بِهَا وَأَفْرَغَ
 عَلَى نَفْسِهِ دُرْعَةَ الْفَاضِلِ وَنَعِمَ بِعَامِيَةِ السَّحَابِ وَ
 تَقَلَّدَ سَيْفَهُ ذِي الْفَقَارِ وَأَسْوَى عَلَى ظَهْرِ حِوَادِيهِ وَ
 حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَفَرَّقَهُمْ عَنْهُ وَاحْتَدَرَ أَسَاهُ وَوَضَعَهُ
 فِي حَجَرٍ وَجَعَلَ يَسْمَحُ الدَّمَ وَالْتُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ يَا
 بُنَيَّ لَعَنَ اللَّهُ فَإِنَّكَ مَا أَجْرَضَ عَلَيَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ
 هَمَلَتْ عِبَادَهُ بِالْذَّمِّ حُرْنَا لِمُصَابِيهِ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ سَلَمَةَ
 عَنْ حَمْدِ بْنِ مَيْمُونٍ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ
 فِطَاطِ الْحُسَيْنِ وَهِيَ تُنَادِي وَابْنُهَا وَابْنُهَا وَابْنُهَا
 نَاصِرَاهُ وَغَيْرُهَا وَابْنُهَا فَلَبَّيْكَ كُنْتُ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ
 عَبِيدًا لَبَّيْكَ وَسَيِّدًا لَتَرَى فَوَيْتَبَ إِلَيْهَا الْحُسَيْنُ
 قَرَدَهَا إِلَى الْحِجْمَةِ فَسَأَلَتْ عَنْهَا فَقِيلَ لِي هَذِهِ زَيْنَبُ
 بِنْتُ أَبِي الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ بَكَى الْحُسَيْنُ رَحِمَهُ لِبُكَائِهَا وَقَالَ
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَالَ ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنُ وَضَعَ

مقتل عبد الله الرضيع

وَلَدَهُ فِي حَجْرِهِ وَقَالَ يَا وَلَدِي أَمَا أَنْتَ فَقَدْ اسْرَحْتَ مِنْ
 هَذِهِ الدُّنْيَا وَغَمَّهَا وَسَرَّهَا إِلَى رَوْحٍ وَرَاحَةٍ وَبَقِيَ أَبُوكَ وَ
 مَا اسْرَعَ لِحُوقِهِ بِكَ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أُمِّهِ كُلُّوْمَ وَقَالَ لَهَا يَا
 أَخَاهُ أَوْصِيكَ بِوَلَدِي لَا صَغِيرٌ خَيْرٌ فَإِنَّهُ طِفْلٌ صَغِيرٌ
 وَلَهُ مِنَ الْعُمَرَاءِ أَشْهُرُ فَقَالَتْ لَهُ يَا أَخِي إِنَّ هَذَا
 الطِّفْلَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مَا شَرِبَ الْمَاءَ فَاطْلُبْ لَهُ شَرِبَةً
 مِنَ الْمَاءِ فَاخْذِ الطِّفْلَ وَتَوَجَّهَ حَوْلَ الْقَوْمِ وَقَالَ يَا قَوْمُ
 قَدْ قَتَلْتُمُ أَخِي وَأَوْلَادِي وَأَنْصَارِي وَمَا بَقِيَ غَيْرُ هَذَا
 الطِّفْلِ وَهُوَ يَنْطَلِقُ عَطْشًا فَاسْقُوهُ شَرِبَةً مِنَ الْمَاءِ فَبَيْنَمَا
 هُوَ يَخَاطِبُهُمْ إِذْ آتَاهُ سَهْمٌ مَشْرُومٌ مِنْ ظِلِّهِمْ عَشْرُونَ قَدْ جِئَ
 الطِّفْلُ مِنَ الْأَذِنِ إِلَى الْأَذِنِ وَقِيلَ إِنَّ السَّهْمَ رَمَاهُ
 قَدْ يَمُوتُ الْعَامِرِيُّ ثُمَّ فَعَلَ الْحَسَنِ بَنِي الْقَيْسِ الدَّمُ بِكُمُ
 وَيَرْمِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى
 هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَإِنَّهُمْ تَذَرُونَا أَنْ لَا يَبْرَأَ أَحَدًا مِنْ
 ذُرِّيَةِ نَبِيِّكَ ثُمَّ رَجَعَ بِالطِّفْلِ مَذْبُوحًا وَدَمُهُ يَجْرِي عَلَى
 صَدْرِهِ فَأَلْفَاهُ إِلَى أُمِّهِ كُلُّوْمَ فَوَضَعَهُ فِي الْحِمَّةِ وَبَكَى عَلَيْهِ

وَأَنشَأَ يَقُولُ

يَا رَبِّ لَا تُزَكِّبْنِي وَحِيدًا ۖ قَدْ أَكْثَرُوا الْعِصَابَ وَالْحِجْرَا

فِي وَدَاعِ الْحُسَيْنِ لِأَهْلِهِ

فَدَّ صَبْرًا يَا بَنِيهِمْ عَيْدًا	بِرُضْوَانٍ فِي فِعَالِهِمْ يَرِيدًا
أَمَّا أَخِي فَقَدْ مَضَى شَهِيدًا	مُعَفَّرًا بِذِمَّةٍ وَحِيدًا
فِي وَسْطِ فَاغٍ مُقَرَّرًا عَيْدًا	وَأَنْتَ يَا مُرْصَادَ لَنْ تُجِيدًا
قَالَ ثُمَّ نَادَى يَا أُمَّ كُلُّوْهُ وَيَا زَيْنَبُ وَيَا سَكِينَةَ وَيَا رُقَيْةَ وَيَا عَائِشَةَ وَيَا صَفِيَّةَ عَلَيْكُنَّ مَعِيَ السَّلَامُ فَهَذَا أَمْرُ	
الْإِجْمَاعِ وَقَدْ قَرِبَ مِنْكُمْ الْإِفْجَاعُ فَصَاحَتْ أُمَّ كُلُّوْهُ	
يَا أَخِي كَأَنَّكَ اسْتَسْلَمْتَ لِلْمَوْتِ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ يَا أَخْتَا	
فَكَيْفَ لَا يَسْلِمُ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ وَلَا مُعِينٌ فَقَالَتْ يَا	
أَخِي دُدْنَا إِلَى حَرْوَجٍ نَأْ فَقَالَ لَهَا يَا أَخْتَا هَبْهَا	
هَبْهَا لَوْ تَرَكَ الْفُطَا لَنَامَ فَرَقَعَتْ سَكِينَةُ صَوْقَهَا	
بِالْبُكَاءِ وَالنَّجَبِ فَضَمَّهَا الْحُسَيْنُ إِلَى صَدْرِهِ الشَّرِيفِ	
وَقَبَّلَهَا وَمَسَحَ دُمُوعَهَا بِكُمِهِ وَقَالَ	
سَبَطُولُ نَعْبِكَ يَا سَكِينَةُ فَأَعْلَمَ	مِنْكَ لِبُكَاءٍ إِذَا الْحِجَامُ دَهَمَ
لَا تَحْرِفِي قَلْبِي بِدُمُوعِكَ حَسِيرَةً	مَا دَامَ مَعِيَ الرُّوحُ فِي جَمَامَةٍ
فَإِذَا قُلْتُ فَأَنْتَ أَوْلَى بِالَّذِي	نَأْتِيَنِي بِأَخِيرَةِ السَّوَانِ
قَالَ ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْقَوْمِ وَقَالَ يَا وَبِلَكُمْ عَلَى مَرِئَتَا يَلُوْهُنِ عَلَيَّ	
حَتَّى تَرْكَنَهُ أُمَّ عَلَى سُنَّةِ غَيْرِهَا أُمَّ عَلَى شَرْعِيَّةِ بَنَاتِهَا	
فَقَالُوا بَلْ نَفَا نِلْتَ بَعْضًا مِنَّا لَا يَبُكُ وَمَا فَعَلَ بِأَشْبَاحِنَا	

في وخدة الحسين عليه السلام

يَوْمَ بَدْرٍ وَحُسَيْنٍ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّهُمْ مَهْمُكَ وَجَعَلَ يَنْظُرُ
 يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ يَرِ أَحَدًا مِنْ أَنْصَارِهِ إِلَّا مَنْ صَالَحَ التُّرَابَ
 حَبْنَهُ وَمَنْ قَطَعَ الْحِمَامَ أَيْدِيَهُ فَنَادَى يَا مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَ
 يَا هَانِيَّ بْنَ عَرْفٍ وَ يَا حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِيرٍ وَ يَا هَبْرُ بْنُ الْقَيْنِ
 وَ يَا بَزْدُ بْنُ مُظَاهِيرٍ وَ يَا فُلَانُ وَ يَا فُلَانُ يَا أَبْطَالُ الصَّفَا
 يَا فَرَسَانَ الْهَجَا مَالِي أَنَادِيكُمْ فَلَا تَحْبِسُونِ وَأَدْعُواكُمْ فَلَا تَمْنَعُوا
 أَنْتُمْ بَنِي أَمْ رَجُوكُمْ تَنْتَهَوْنَ أَمْ حَالَتْ مَوَدَّتُكُمْ عَنْ إِمَامِيكُمْ
 فَلَا تُصَرِّفُ هَدْيَهُ نِسَاءُ الرُّسُولِ لِفَقْدِكُمْ قَدْ عَلَا هَوْنُ
 الْحَوْلِ فَقَوْمُوا عَنْ نَفْسِكُمْ أَيُّهَا الْكِرَامُ وَأَدْعُوا عَنْ حَرَمِ
 الرُّسُولِ لَطْفَاةَ اللَّثَامِ وَلَكِنْ صَرَّعَكُمْ وَاللَّهُ رَبُّ الْمُنُونِ
 وَعَدَّرَ بِكُمْ الدَّهْرَ الْخَوْنُ وَالْأَلْمَا كُنْتُمْ عَنْ نَصْرِي
 تَقْصُرُونَ وَلَا عَنْ دَعْوِي تَحْبِسُونَ فَمَا تَحْنُ عَلَيْكُمْ مَعْجُونِ
 وَبِكُمْ لَا حَقُّونَ يَا تَالِيهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ أَنَا يَقُولُ
 قَوْمٌ إِذَا نُوذُوا لِدَفْعِ مَلَمَةٍ
 لَبِسُوا الْقُلُوبَ عَلَى الدَّرُوعِ فَلَبُوا
 نَصْرَ الْحُسَيْنِ بِأَهْلِهَا مِنْ قَبْلِ
 وَالْخَيْلُ بَيْنَ مَدْعٍ وَ مَكْرَدٍ
 يَخَافُونَ عَلَى ذِيَابِ الْأَنْفُسِ
 عَاقُوا الْحَيَّةَ وَالسَّوَامِ مِنْ سِنْدٍ
 قَالَ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِهَيْبَةِ الشَّرِيفِ رُوحِي وَارُوحِ
 الْعَالَمِينَ لَهُ الْفِدَا حَمْلَةً مُنْكَرَةً وَفَرَّهُمْ وَقَتْلَ مِنْهُمْ

فِي حَمَلَاتِ الْحُسَيْنِ وَحِجْرَةِ

الْفَاوِخِ مِائَةً فَارْسًا وَرَجَعَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُوَ يَقُولُ

كَفَرُوا الْقَوْمَ وَفِدَا رَغَبُوا	عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ رَبِّ الثَّقَلَيْنِ
خَنَفًا مِنْهُمْ وَقَالُوا إِنَّا	نَتَّبِعُ الْأَوَّلَ فِدَا مَا بِالْحُسَيْنِ
بِالْفُجْوَ مِنْ أَنَا قَدْ بَعُوا	جَمْعُوا الْجَمْعَ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ
لَا شَيْءَ كَانَ مِنِّي سَابِقًا	غَيْرَ فُجْرِي بِضِيَاءِ الْفَرْدَيْنِ
يَعْلَى الطَّهْرِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ	وَالنَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْوَالِدَيْنِ
خَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَيْتٍ	بَعْدَ حَدِي قَانَا ابْنِ الْحَبَرَيْنِ
وَالِدِي شَمْسٍ وَأُمِّي قَمَرٌ	قَانَا الْكُوكَبِ وَابْنِ الْقَمَرَيْنِ
فِضَّةٌ قَدْ صِفَتْ مِنْ ذَهَبٍ	قَانَا الْفِضَّةِ وَابْنِ الذَّهَبَيْنِ
ذَهَبٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي ذَهَبٍ	وَلَحَيْنٌ فِي لَحَيْنٍ فِي لَحَيْنٍ
مَنْ لَهُ جَدٌّ كَجَدِّي فِي الْوَرَى	أَوْ كَشَيْخِي قَانَا ابْنِ الْعَلَمَيْنِ
أُمِّي الزَّهْرَاءُ حَفَاوَأِي	وَارِثُ الْعِلْمِ وَمَوْلَى السُّقَايَيْنِ
جَدِّي الْمُرْسَلُ مُصِیْحُ الدِّينِ	وَأَبِي الْمُؤَفَّى لَهُ يَا الْبَيْعَتَيْنِ
حَصَّةُ اللَّهِ بِفَضْلٍ وَتَقَى	قَانَا الزَّاهِرِ وَابْنِ الزَّاهِرَيْنِ
أَبَدَ اللَّهُ بِطَهْرٍ طَاهِرٍ	صَاحِبِ الْأَمْرِ بِدُرِّ رُوحَيْنِ
ذَاكَ وَاللَّهُ عَلَى الْمُرْتَضَى	سَادِ بِالْفَضْلِ جَمِيعِ الْحَرَمَيْنِ
عَبْدَ اللَّهِ غَلَامًا يَا فَعَا	وَفَرَشَ بَعْدُ وَنَ الْوَسْنَيْنِ
بَعْدُ وَنَ اللَّاتِ وَالْغَزَى	وَعَلَى قَائِمٍ فِي الْقِبْلَتَيْنِ

فِي حَمَلِ الْحُسَيْنِ وَبَرَزِهِ

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ سَبْعًا كَامِلًا
 أَظْهَرَ الْأَسْلَامَ رَغْمَ الْعَدُوِّ
 نَارَكَ اللَّابِثَ وَلَمْ تَجِدْ لَهَا
 فَا بَلَّ الْأَبْطَالَ مَا بَرَزُوا
 تَرَكَ الْأَصْنَامَ مُسْتَدْحَضَةً
 فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَيْنَا وَاجِبُ
 وَأَبَادِ الشُّرْكِ فِي حَمَلِهِ
 وَأَنَا ابْنُ الْعَبْرِ الْأَذِنِ لِي
 نَحْنُ أَصْحَابُ أَلْبَابِ خَمْسَتِنَا
 ثُمَّ جِبْرِيلُ لَنَا سَارِسُنَا
 وَكَذَا الْمَجْدُ بِنَا مُتَخَيَّرُ
 فَجَرَاهُ اللَّهُ عَنَا صَالِحًا
 عَرَفَ الدِّينَ عَلَى الْمَرْضَى
 بَقَرْنَا الصَّفَانَ مِنْ هَيْبَتِهِ
 وَالَّذِي صَدَّقَ بِالْحَاثِمِ مِنْهُ
 وَالَّذِي رَدَّى جُوشًا أَفْلُو
 شِعَّةَ الْمُخَنَّا طَبِئُوا أَنْفُسًا
 فَعَلِبِرَ اللَّهُ صَلَّى رَبَّنَا

مَا عَلَى الْأَرْضِ مُصَلٍّ غَيْرِي
 بِجَسَامٍ فَاطِحِ ذِي شَفَرَيْنِ
 مَعَ قُرَيْشٍ لَا وَلَا طَرْفَةَ عَيْنِ
 يَوْمَ يَذَرْنِمُ أَحَدٌ وَحْنَيْنِ
 وَرَقَى بِالْحَمْدِ فَوْقَ الْمُنْبَرَيْنِ
 مَا جَرَى بِالْفَلَاحِ حَدَّ النَّبِيِّ
 بِرِجَالِ الرُّقُوفِ الْعَسْكَرَيْنِ
 أَذْعَنَ الْخَلْقَ لَهَا فِي الْخَائِفَيْنِ
 فَدُمْنَا شَرَفًا وَالْمَغْرِبَيْنِ
 وَلَنَا الْبَيْتُ لَنَا وَالْمَشْعَرَيْنِ
 شَامِحًا تَعْلُو بِهِ فِي الْحُسَيْنِ
 خَالِقِ الْخَلْقِ وَرَبِّ الْحَمِيمِ
 صَاحِبِ الْخَوْضِ مَعِ الْمَوْضِعِ
 وَكَذَا أَعْمَالُهُ فِي الْخَائِفَيْنِ
 حِينَ سَارَى ظَهْرُهُ فِي الرُّكْبَيْنِ
 يَطْلُبُونَ لثَارَتَهُ يَوْمَ حَبْنِ
 قَعْدًا تَسْقُونَ مِنْ حَوْضِ الْجَنِّ
 وَجَبَاهُ تُحَفُّهُ بِالْحُسَيْنِ

فِي حَمَلَاتِ الْحَسَنِ

قَالَ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْمَارِقِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكَشَفَهُمْ عَنِ الشَّعْرِ
وَنَزَلَ إِلَى الْفَرَاتِ وَكَانَ الْفَرَسُ عَطْشَانًا فَلَمَّا انْحَسَنَ
يُرْوْدَةُ الْمَاءِ أَرْسَلَ رَأْسَهُ لِيَشْرِبَ فَكَرِهَ أَنْ يَنْغُصَ عَلَيْهِ
شَرِبَهُ فَصَبَحَتْ شَرِبَ الْفَرَسُ فَنَدَبَهُ لِيَشْرِبَ وَإِذَا
بِصَاحِبٍ يَقُولُ يَا حَسَنُ أَدْرِكَ خَيْمَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّهَا قَدْ
هَبَّتْكَ فَتَقْضِ الْمَاءَ مِنْ يَدِهِ وَاقْبَلْ إِلَى الْخَيْمَةِ فَوَجَدَهَا
سَالِمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مَكِيدَةٌ مِنَ الْقَوْمِ فَرَجَعَ إِلَى الْمَاءِ لِيُحْمِلَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ فَأَتَيْنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ

فَإِنْ تَوَابَ اللَّهُ عَلَيَّ رَاجُلٌ	فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا تَعْدُ نَفْسِي
فَقِيلَ سَعَى الْمَرْءُ فِي الرِّزْقِ حَمَلٌ	وَأَنْ تَكُنِ الْآوْزَاقُ قِسْمًا مَقْدُ
فَمَا بَالُ مَرْوَلِيهِ الْمَرْءِ يَجْلُ	وَأَنْ تَكُنِ الْأَمْوَالُ لِلشَّرِكِ جَمْعًا
فَقِيلَ الْفَتَى بِالسَّيْفِ فِي اللَّهِ فَضْلٌ	وَأَنْ تَكُنِ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ نَشْرًا
فَإِنِّي أَرَانِي عَنْكُمْ الْيَوْمَ أَرْحَلُ	عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ يَا أَلْ أَحْمَدُ
يُرْوِمُ فَنَانَا جَهْلُهُ ثُمَّ يَعْمَلُ	أَرَى كُلَّ مَلْعُونٍ كَفُورٍ مَنَافِي
كَرِيمٌ حَلِيمٌ لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَجْلُ	لَقَدْ عَرَفْتُمْ حِلْمَ الْأَلَةِ وَآيَتَهُ
وَرَبَّاهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا شَاءَ يَفْعَلُ	لَقَدْ كَفَرُوا بِآبَاءِ بِلَهْمُ مُحَمَّدٍ

قَالَ ثُمَّ حَمَلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَضْرِبُ فِيهِمْ مِثْنًا
وَشِمَالًا حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ خَلْفًا كَثِيرًا فَلَمَّا نَظَرَ الشُّمْرَ إِلَى ذَلِكَ

في مصرع الحسين

أقبل إلى عمر بن سعد له وقال ابها الأ مهران هذا الرجل
يُضربُ عن آخرنا مبارزة قال كيف نصنع به قال ننفق
عليه ثلاث فرق فرقة بالنبال والسهام وفرقة بالسوف
والرماح وفرقة بالنار والحجارة فجعل عليه فجعوا برشق
بالسهام وبطعنونه بالرماح وبضربونه بالسوف حتى انخروا
بالحراج وأعزضه خوفاً لم يشم فوق في لثته فأرداه
صريعاً إلى الأرض فجود بدمه وروى أن السهم رماه
أبو قتادة العامري ثم جعل يزرع السهم بيده ويثقب
الدم بكفبه ويخضب به لحبته ورأسه الشريف ويقول
هكذا ألقى ربي وألقى جدِّي وأشكوا إليه ما نزل بي
وخر صريعاً مغشياً عليه فلما أفاق من غشيه وثب ليقوم
للقتال فلم يقدر فبكى بكاء شديداً ونادى وأجداه وأ
محمداه وأبنائه وأعليه وأخاه وأحسناه وأعزينا وأ
عطشاه وأغوثاه وأقله ناصراه أقتل مظلوماً وجدِّي
المصطفى وأذبح عطشانا وأبي علي المرتضى وأترك مهتوكاً
وأبي فاطمة الزهراء ثم غشي عليه وبقي ثلاث ساعات
من النهار والقوم في حيرة لا يدرون أهو حي أم ميت
فقصدته رجل من كندة فصر به على مفارق رأسه فسق

في مصراع الحسين ومقتله

هَامَمَهُ فَسَالَتْ الدَّمَاءُ عَلَى شَيْبَتِهِ وَطَاحَتْ لِبِضَّةِ عَنْ
 رَأْسِهِ فَأَخَذَهَا الْكَنْدِيُّ ثُمَّ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ لَا أَكَلْتُ
 يَمِينِكَ وَلَا شَرِبْتُ مِنْهَا وَحَسْبُكَ اللَّهُ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَأَخَذَ
 الْكَنْدِيُّ الْبِضَّةَ وَأَنْطَلَقَ بِهَا إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَالَ طَاهِرَةٌ
 بِضَّةُ الْحُسَيْنِ فَأَغْلِبْهَا مِنْ دَمِهَا فَبَكَتْ وَقَالَتْ وَلَيْكَ
 قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ وَسَلَبْتَ سِلَاحَهُ وَاللَّهِ لَسْتُ أَنْتَ بَعْلًا
 وَلَا أَنَا لَكَ أَهْلًا وَلَا جَمْعُ أَنَا وَأَنْتَ تَحْتَ سَعْفِ يَمِينِ
 قَتِيلَتِهَا لِبِلَاطِمِهَا فَأَنَارَتْ عَنْهُ فَأَصَابَ يَدَهُ مِنْهَا رُ
 الْبَابُ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ فَقَطَعَهَا مِنْ مِرْقَافِهَا وَلَمْ يَزَلْ يَفْجُرُ حَتَّى
 هَلَكَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَحْفَرٍ وَبَقِيَ الْحُسَيْنُ مَكْبُورًا عَلَى الْأَرْضِ
 مَلْطَحًا بِدَمِهِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ صَبْرًا عَلَى قَتْلِكَ
 لَا إِلَهَ سِوَاكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا بِنْدَرَ الْبِهَارِ يُعْجُونَ
 رَجُلًا كُلُّهُمْ يَرِيدُ حَرْجَهُ وَعَمْرٌ سَعِدَ لَمْ يَقُولْ يَا
 وَبَلَّكُمْ عَجَلُوا عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ ابْتَدَرَ إِلَيْهِ شَيْبَةُ بْنُ
 رَبِيعٍ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ فَدَنَا مِنْهُ لِحَرْبِ رَأْسِهِ فَرَمَقَهُ الْحُسَيْنُ
 بِطَرْفِهِ فَرَمَى السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ وَوَلَّى هَارِبًا وَهُوَ يَقُولُ
 وَجَّحْتُ بِأَبْنِ سَعْدٍ لَمْ تُرِيدْ أَنْ تَكُونَ بِرِيسًا مِنْ قَبْلِ السَّيْفِ
 وَاهْرَقَ دَمَهُ وَأَكُونُ أَنَا مُطَالِبٌ بِهِ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَلْقَى

في مصرع الحسين مقلله

الله ثم يدريك يا حسين فأقبل إليه سنان بن ابي لهب و
 قال تكلمك أمك وعد مؤك قومك لم رجعت عن قتله
 فقال يا وئيلك انك فتح عينيه في وجهي فاشبهنا عيني
 رسول الله ثم فاستحييت ان اقتل شيئا لرسول الله
 فقال له يا وئيلك اعطني السيف فاننا احق منك بقتله
 فاخذ السيف وهم ان يعلو راسه فنظر اليه فارعد
 سنان وسقط السيف من يده وولى هاربا وهو يقول
 معاذ الله ان الذي الله ثم يدريك يا حسين فأقبل اليه
 الثمر ثم وقال تكلمك أمك ما ارجعت عن قتله فقال يا
 وئيلك انك فتح في وجهي عينيه فذكرت شجاعا ابيه
 فذكر هلك عن قتله فقال الثمر ثم يا وئيلك انك لجبان
 في الحرب هلم اتي بالسيف فوالله ما احدا احق مني
 بدم الحسين اتي لأقتله سواء شبه المصطفى او علي
 المرتضى فاحد السيف من يده وركب صعد الحسين
 فلم يرهب منه وقال لا تظن اني كمن اناك فلست ارد
 عن قتلك يا حسين فقال له الحسين من انت وئيلك
 فلهذا ارتقت مرتقى صباطا انا قبله النبي فقال
 له انا الثمر الضابي فقال له الحسين اهل بيته مني

في مصرع الحسين مقلده

قَالَ وَلَدَا زَيْنَابِي أَنْتَ الْحُسَيْنُ وَأَبُوكَ الْمُرْتَضَى وَأُمَّكَ
 الزَّهْرَاءُ وَجَدُّكَ الْمُصْطَفَى وَجَدُّكَ حَدِيثُكَ الْكَبِيرُ
 فَقَالَ لَهُ وَبِحُكِّ إِذَا عَرَفْتَنِي فَلَمْ يَقْنَلْنِي فَقَالَ لَهُ أَطْلُبْ
 بِقُنُوكَ الْجَائِزَةَ مِنْ بَرِيدٍ لَمْ يَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَهْمًا
 أَحَبَّ إِلَيْكَ شَفَاعَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ أَمْ جَائِزَةُ
 بَرِيدٍ لَمْ يَقَالَ دَانِقٌ مِنْ جَائِزَةٍ بِبَرِيدٍ أَحَبَّ إِلَيْكَ
 وَمِنْ شَفَاعَةِ جَدِّكَ وَأَيْبُكَ فَقَالَ لَهُ إِذَا كَانَ لَا يَدِينُ
 قَتْلِي فَاسْقِنِي شَرِبَةً مِنَ الْمَاءِ فَقَالَ هَبْهَاثَ هَبْهَاثَ وَ
 اللَّهُ مَا تَدُونُ الْمَاءَ أَوْ تَدُونُ الْمَوْتَ غَضَّةً بَعْدَ غَضَّةٍ
 وَجُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي أَبِي تَرَابِ السَّيِّئِ نَزَعُمُ
 أَنْ أَبَاكَ عَلَى الْحَوْسِ بَقِيَ مِنْ أَحَبِّ أَصْبِرْ قَلِيلًا حَتَّى
 يَسْقِيكَ أَبُوكَ فَقَالَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ أَلَا مَا كُشِفَ لِي
 عَنْ لُثَامِكَ لِأَنْظُرَ إِلَيْكَ قَالَ فَكُشِفَ لَهُ عَنْ لُثَامِهِ فَإِذَا
 هُوَ أَبْرَصٌ أَعْوَرُهُ بَوْرُ كَبُورِ الْكَلْبِ وَشَعْرُ كَشَعْرِ
 الْخَنَازِيرِ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ صَدَقَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ
 فَقَالَ لَهُ الشِّمْرُ لَمْ وَمَا قَالَ جَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ
 يَقُولُ لِأَبِي بَا عَلِيٍّ يَقُولُ وَلَدَكَ هَذَا أَبْرَصٌ أَعْوَرُهُ بَوْرُ
 كَبُورِ الْكَلْبِ وَشَعْرُ كَشَعْرِ الْخَنَازِيرِ فَقَالَ لَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ

في مقتل الحسين في مصر

بَشَّهْنِي جَدُّكَ رَسُولَ اللَّهِ بِالْكَلاُوبِ وَاللَّهِ لَا ذَنْبَكَ
مِنَ الْقَتْلِ جَزَاءً لِمَا بَشَّهْنِي جَدُّكَ ثُمَّ أَكْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ

وَجَعَلَ نَجْرًا وَدَاجَةً بِالسِّفِّ هُوَ يَقُولُ

عَلِمَا بَقِيْنَا الْبَسْ فِيهِ مَعْرَمٌ
بَعْدَ لَيْثِي الْمَصْطَفَى الْعَظَمِ

أَقْتُلْكَ الْيَوْمَ وَتَقْبِي تَعْلِمُ
أَنْ أَبَاكَ خَيْرٌ مِنْ يَكَلِّمُ
أَقْتُلْكَ الْيَوْمَ وَسَوْفَ أُنَدِمُ

فَالِ وَكَلَّمَا قَطَعَ مِنْهُ عَضْوًا نَادَى الْحُسَيْنُ وَاجْتَدَاهُ وَ
عَلِيَّاهُ وَاحْسَنَاهُ وَاجْعُفَاهُ وَاحْمَرَّتَاهُ وَاعْقَبَلَاهُ وَاعْمَأَسَاهُ
وَأَقْسَلَاهُ وَأَفْلَلَهُ نَاصِرَاهُ وَاغْرَبْنَاهُ فَاحْتَرَّتْ رَأْسُهُ وَعَلَاهُ عَلِيٌّ
مَقَاتِلُهُ يَلِيهِ فَكَبَّرَ الْعَسْكَرُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ وَتَرَزَّلَتْ الْأَرْضُ
وَأَظْلَمَ الشَّرْقُ وَالْمَغْرِبُ وَآخَذَتْ النَّاسَ الرَّجْفَةُ وَالصُّوَارِ
وَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دُمًّا عَيْبُطًا وَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ قُتِلَ
وَاللَّهُ الْإِمَامُ بْنُ الْإِمَامِ أَخُو الْإِمَامِ أَبُو الْأَمَّةِ الْحُسَيْنُ
بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلَمْ تَمْطُرِ السَّمَاءُ دُمًّا إِلَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ
وَبُيُومٍ نَبَّحَ فِيهِ بَجَبِي بْنُ زَكْرِيَّا وَكَانَ قَتْلُ الْحُسَيْنِ يَوْمَ
الْأَشْثِينَ قَالَ وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَسْلُبُونَهُ فَآخَذَ سِرَّوِيلَهُ الْحِجْرَ
بِكَبِيٍّ لَهُمْ وَآخَذَ قَبِيضَهُ الْأَسْعَثُ بْنُ قَبِيْسٍ لَهُمْ وَآخَذَ سَيْفَهُ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي وَهْبِيَّةٍ وَآخَذَ نِكَتَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ وَدِيعَةَ اللَّهِ

مَصْرَعُ الْحُسَيْنِ

وَمَا لَوْ إِلَى سَلْبِ الْقَتْلِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنِي
 مَنْ شَهِدَ الْوَاقِعَةَ أَنَّ فَرَسَ الْحُسَيْنِ جَعَلَ يَجْمَحُهُمْ وَيَجْطِي
 الْقَتْلَى فِي الْمَعْرَكَةِ قَسْلًا بَعْدَ قَتِيلٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى جِثَةِ
 الْحُسَيْنِ فَجَعَلَ يَمْرُغُ نَاصِيئَهُ بِالْدَّمِ وَيَلْطِمُ الْأَرْضَ
 بِيَدَيْهِ وَيُصْهِلُ صَهِيلًا حَتَّى مَلَأَ الْبِدَاءَ فَتَجَبَّ الْقَوْمُ
 مِنْ فِعَالِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى فَرَسِ الْحُسَيْنِ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لَمْ
 يَلَمْ يَأْوَ يَلْكَمُ الْتَوْنِي بِهِ وَكَانَ مِنْ جِيَادٍ خَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ
 فَرَكِبُوا فِي طَلَبِهِ فَلَمَّا أَحْسَسَ الْجَوَادُ بِالطَّلَبِ جَعَلَ يَلْطِمُ يَدَيْهِ
 وَرِجْلَيْهِ وَيَمْنَعُ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى قَتَلَ خَلْقًا كَثِيرًا وَنَكَسَ
 فَرَسَانًا مِنْ خِيُولِهِمْ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ فَصَاحَ عَمْرُ بْنُ
 سَعْدٍ دَعْوَهُ حَتَّى تَنْظُرَ مَا بَصَنَعَ فَلَمَّا أَمِنَ الْجَوَادُ مِنَ
 الطَّلَبِ أَتَى إِلَى جِثَةِ الْحُسَيْنِ وَجَعَلَ يَمْرُغُ نَاصِيئَهُ بِدَيْمِ
 وَيَنْكِي بِكَاءِ الشَّكْلِ وَتَارَ بِطَلَبِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا سَمِعَتْ زَيْنَبُ
 بِنْتُ عَلِيٍّ صَهِيلَهُ أَقْبَلَتْ عَلَى سُكْبَتِهِ وَقَالَتْ لَهَا فَدَجَّجَا
 أَبُوكِ يَا لَمَاءَ فَخْرٍ حَتَّى سُكْبَتُهُ فَرِحَتْ بِدِكْرِ أَبَيْهَا فَرَأَتْ
 الْجَوَادَ عَارِبًا وَالسَّرَجَ خَالِيًا مِنْ رَاكِبِهِ فَهَنَّتْ حِمَارَهَا
 وَنَادَتْ وَأَبْنَاؤُهُ وَاحْسِنَاءُهُ وَاقْتِيلَاؤُهُ وَاعْرِثَاءُهُ وَاتَّجَدَ
 سَفَرُهُ وَأَطْوَلَ كَرْبِنَاءُهُ هَذَا الْحُسَيْنُ بِالْعَرَفَى مَسْلُوبٌ

في مرآتي لسورة الحسين

الْهَامِيَّة وَالرَّادِي قَدْ أَخَذَ مِنْهُ الْخَاتَمُ وَالْجَدُّ بِأَيِّ مِنْ رَأْسِهِ
بِأَرْضٍ وَجَسْتُهُ بِأُخْرَى بِأَيِّ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ يَهْدِي
بِأَيِّ مِنْ أَصْبَحَتْ حَرَمُهُ مَهْمُوكَةً بَيْنَ الْأَعْدَاءِ بِأَيِّ مِنْ عَسْكَرِهِ
يَوْمَ الْأَشْهِنِ مَضَى بِشَرِّكَ بَيْكَاءَ شَدِيدًا وَأَنشَأَتْ تَقْوَى

وَأَعْرَبَتْ الْأَرْضُ الْأَقَايِلَ وَالْجَمْعُ
تَرَقَّى لَهُمْ دَعْوَةٌ تَجَلَّى بِهَا الطِّمَعُ
بَيِّنَتْكَ أَنَّ ابْنَ خَيْرٍ خَلَقَ خَيْرًا
وَصَارَ يَطْلُو ضِيَاءَ الْأُمَةِ الظُّلُمُ
اللَّهُ رَبِّي مِنَ الْفَخَارِ يَنْقِصُ

مَا نَ الْفَخَارُ وَمَا الْجَوَّ وَالْكَرَمُ
وَأَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَبَا
بِأَسْتِ قَوْمِي أَنْظِرِي هَذَا الْجَوَادُ
مَا نَ الْحُسَيْنِ فَبَا لَهْفِي أَصْرِي
بِأَمْرِهِ لَمْ يَنْ فِدَا بِأَمْرِهِ لَمْ يَنْ

فَالْوَصْرُ خَرَّ أَمَّ كُلُّهُمْ وَفَتَكَتْ خِمَارُهَا وَأَنشَأَتْ تَقْوَى

وَأَنْ يُحِيطَ بِهَا عَلَى أَفْكَارِي
وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْلَى كُلِّ ذِي عَمَلٍ
لَوْلَا الْخَلْلُ طَاشَتْ فِيهِ أَفْكَارِي
شَخْصٌ بِلَا يُمِ أَوْ هَامِي وَأَخْطَارِي
لَوْلَا الْفَضَاءُ الَّذِي فِي حُكْمِ جَلَا
إِلَّا يُوَجِّهْ حُسَيْنٍ طَالِبِ لُثَارِ
أَنْ لَا يَجْدَلُ دُونَ الصُّغْمِ الْهَاضِمِ

مُصِيبَتِي فَوْقَ أَنْ أَرْتِي بِأَشْعَارِ
شَرَفْتُ بِالْكَافِ فِي حُسْنِ وَفِي حُسْنِ
فَالْيَوْمِ أَنْظِرِي بِالْثَرْبِ مُجْدَا
كَانَ صُورَتُهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
قَدْ كُنْتُ أَمَلْتُ مَا لَا أَسْرَهَا
جَاءَ الْجَوَادُ فَلَا أَهْلًا بِمَقْدَرِهِ
مَا لِلْجَوَادِ لِحَاةِ اللَّهِ مِنْ فَرَسِ

فَلَمَّا سَمِعَ بِأَيِّ الْحَرَمِ شَعْرَهَا خَرَجَ فَنَظَرَ إِلَى الْفَرَسِ عَارِبًا

فيمكن نداء الحسين ومرثاه -

والتسريح خالباً جعل بلطن الخدود ويسققن الجيوب ويناد
والمجذاه واعلياه واحسنه واحسنه اليوم مات محمد
المصطفى اليوم مات علي المرتضى اليوم مات فاطمة الزهراء
ثم بكت أم كلثوم وأومت إلى أخيها زينب وأنشأت تقول

ومررتنا أيتها ومخالبة
ودبت بما تحشى علينا عقابه
بداه لنا شملاً غيراً مطالبه
وعنت رزاً به وجلت مصابه
وأظلم من دين الإله مداهيه
أناخ على رضوى تداعت جوا
مغيب ومن تحت التراب ترابه
فجائنه حتى وقد مات جائنه
إذا غالت في الدهر ما لا غالنه
رسول الذي عم الأنام مؤاهيه

لقد حملنا في الزمان نوايه
وجار علينا الدهر في دار غياه
والجحنا بالآقربين وشئت
وأردى أخى المرتضى لنوايه
حسين لقد أمسى به الترميه
لقد حل به منه الذي لو يبر
وخرجني إلى عيش وشخصه
فكيف بغري فأقد سطر نفسه
فلم يبق لي ركن الود بظله
تمررتنا أبدى الزمان وجدنا

قال عبد الله بن قيس فطرت إلى الجواد وقد رجعت من الجمعة
وقصداً القرآن ودمى بنفسه فيه وذكر أنه بظهر عند
صاحب الزمان قال عبد الله بن قيس قال أمير المؤمنين
يوم مضيق وقد أخذ الأعور السلي المأ على المؤمنين

هجوم الفوم على أخيه الحسين

وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ فَكَشَفَهُ عَنْهُ فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَلَدِي هَذَا يَقْتُلُ بِكَ بِلَا
عِطْشَانَا وَبِنَقْرُ فَرْسِهِ وَبِحِجْمِهِ وَيَقُولُ فِي حُجْمِهِ الظُّلْمَةُ
الظُّلْمَةُ مِنْ أُمَّةٍ قَتَلَتْ ابْنَ بَيْتِ بْنِهَا وَهُمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ
الَّذِي جَاءَ بِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ

أَرَى الْحُسَيْنَ قَتِيلًا قَبْلَ مَصْرِهِ	عَلِمَا يَقْنِيَانِ بِبَلِي بِأَسْرَارِ
إِذْ كُلُّ ذِي نَفْسٍ أَوْ غَيْرِ ذِي نَفْسٍ	كُلُّ إِلَى أَجَلٍ يُجْرِي بِمِقْدَارِ

قَالَ أَبُو خُفَيْرَةَ فَلَمَّا ارْتَفَعَ صَبَاحُ النَّسَاءِ صَاحَ ابْنُ سَعْدٍ
وَبَلَغَ الْكِبَرُ أَعْلَمَهُنَّ الْخَبَا وَأَضْرَمُوهُنَّ نَارًا فَأَحْرَقُوها وَمِنْ
فِيهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَبَلَكَ بَابُ سَعْدٍ أَمَا كَفَاكَ قَتْلُ الْحُسَيْنِ
وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَنْصَارُهُ عَنْ أَخْرَاقِ أَطْفَالِهِ وَنِسَائِهِ لَقَدْ
أَرَدْتُ أَنْ يَخْصِفَ اللَّهُ بَيْنَنَا الْأَرْضَ فَيَبَادِرُوا إِلَى ضَرْبِ النَّسَاءِ
الطَّاهِرَاتِ فَالْتَزَيْتُ بَيْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتُ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتُ وَاقِفَةً فِي الْحُجْمَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ أَرَزَقَ الْعَيْنِينَ
فَأَخَذَ مَا كَانَ فِي الْحُجْمَةِ وَنَظَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ
عَلَى نَظْعٍ مِنَ الْأَدِيمِ وَكَانَ مَرِيضًا فَجَذَبَ النَّظْعَ مِنْ تَحْتِهِ
وَرَمَاهُ إِلَى الْأَرْضِ وَالتَفَتَ إِلَى وَاحِدِ الْقَنَاعِ مِنْ رَأْسِهِ
وَنَظَرَ إِلَى قُرْطَبِينَ كَانَا فِي أَذُنَيْهِ فَجَعَلَ يَهْجُوهُمَا وَهُوَ يَبْكِي

فَمَا جَرَى بَعْدَ قَتْلِهِ

حَتَّى نَزَعَهُمَا فَقُلْتُ سَلْبَنِي وَأَنْتَ تَبْكِي فَقَالَ ابْنِي لِصَابِكُمْ
 أَهْلُ الْبَيْتِ فَقُلْتُ لَهُ قَطَعَ اللَّهُ بَدَنَكَ وَرِجْلَيْكَ وَأَحْرَقَكَ
 اللَّهُ بِنَارِ الدُّنْيَا قَبْلَ نَارِ الْآخِرَةِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 الْإِبْرَاهِيمُ حَتَّى ظَهَرَ الْمُخَارِبُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الثَّقَفِيُّ يَطْلُبُ بَنِي
 الْحُسَيْنِ فِي الْكُوفَةِ فَوَقَعَ ذَلِكَ الْمَلْعُونُ بِيَدِهِ وَهُوَ خَوْفُهُ
 فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ يَوْمَ كَرْبَلَا قَالَ
 أَتَيْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَخَذْتُ نَظْعًا مِنْ ثَحْبِهِ وَأَخَذْتُ
 مِتَاعَ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ وَفَرَطُهَا قَبْلِي الْمُخَارِزَةَ وَقَالَ
 فَمَا قَالَتْ لَكَ قَالَ قَالَتْ قَطَعَ اللَّهُ بَدَنَكَ وَرِجْلَيْكَ
 وَأَحْرَقَكَ اللَّهُ بِنَارِ الدُّنْيَا قَبْلَ نَارِ الْآخِرَةِ قَالَ الْمُخَارِزَةُ
 هُوَ اللَّهُ لَا حَيِّينَ دَعَا هُوَ الظَّاهِرُ الْمَظْلُومُ ثُمَّ قَدَمَهُ وَ
 قَطَعَ بَدَنَهُ وَرِجْلَيْهِ وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ قَالَ وَاقْبَلُوا عَلَيَّ
 بَنِي الْحُسَيْنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَقْتُلُوهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ دَعُوهُ
 فَلَمَّا نَظَرْتُ أُمُّ كُلثُومٍ إِلَى ذَلِكَ بَكَتُ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ
 أَصْحَابِي الدَّهْرُ أَبْكَانِي وَاللَّيْلُ هُزْءٌ وَصَرْفٌ وَالْوَلَدُ
 فَهَلْ بِنَا فِي نَجْعِهِ صَبَرُوا بِالطِّفْلِ ضُحُورًا هُنَّ أَكْفَانُ
 وَسَيَّةُ لَيْسَ يُجَارِي بِهِ بَنُو عَقِيلٍ خَيْرٌ فِرْسَانُ
 وَاللَّبِثُ عَوْنٌ وَأَخُوهُ مَهْمُومٌ ذِكْرُهُمْ جَدُّ أَحْبَرَانِ

فَمَا جَرَى بَعْدَ قَتْلِهِ

قَالَ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ مَنْ يَبَادِرُ إِلَى جَسَدِ الْحُسَيْنِ
 فَيُوطِئُهُ فَأَبْدُرَ إِلَيْهِ عَشْرَةُ فَوَارِسٍ فَحَطَمُوا صَدْرَهُ وَظَهْرَهُ
 وَجَاءَ خَوْلَى وَالْثَمُرُ وَسَنَانُ إِلَى ابْنِ سَعْدٍ وَمَعَهُمْ رَأْسُ
 الْحُسَيْنِ وَهُمْ يَفْتَخِرُونَ بِقَتْلِهِ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ عَدِيٍّ
 كُنْتُ فِي الْقَتْلِ وَقَدْ وَقَعَ فِي جَرَاحَاتٍ وَلَوْ حَلَفْتُ لَكُنْتُ
 صَادِقًا إِنِّي كُنْتُ غَيْرَ نَائِمٍ إِذَا أَقْبَلَ عَشْرُونَ فَارِسًا وَعَلَيْهِمْ
 ثِيَابٌ بَيْضٌ يَفُوحُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ فَجَاءُوا حَتَّى صَارُوا
 قُرْبًا مِنْ جَسَدِ الْحُسَيْنِ فَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَيْهِ وَاجْلَسَهُ قُرْبًا
 مِنْهُ وَأَوْحَى بِيَدِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَإِذَا بِنَاسِهِ قَدْ أَقْبَلَ قُرْبًا
 عَلَى الْجَسَدِ فَعَادَ مِثْلَ مَا كَانَ يَقْدِرُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ يَقُولُ يَا
 وَلَدِي قَتَلُوكَ وَمِنْ شَرِبِ الْمَاءَ مَنَعُوكَ مَا أَشَدَّ جُرْثُمَهُمْ
 عَلَى اللَّهِ ثُمَّ التَفَّ إِلَى مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا ابْنَ آدَمَ
 وَيَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ وَيَا ابْنَ إسماعِيلَ وَيَا ابْنَ مُوسَى وَيَا ابْنَ
 عِيسَى أَمَا تَرَوْنَ مَا صَنَعْنَا لَطِفَاءَ بَوْلَدِي لَا أَنَا لَهُمْ
 اللَّهُ شَفَاعَتِي فَأَمَلْنَاهُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَبُو
 مُحَمَّدٍ وَسَارُوا بِالسَّبَابِ وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ الْمُسْتَضَرِّ
 عَلَى الْحِجَالِ يَغْبِرُ غَطَاءٌ وَلَا وَطَاءٌ وَتَرَكُوا الْقَتْلَ مَطْرُوحِينَ
 بِأَرْضٍ كَرْبَلَاءَ وَتَوَلَّى دَفَنَهُمْ أَهْلُ الْفَرَسِ وَحَمَلُوا الرُّؤُوسَ

دخول السبايا الى الكوفة

فَوَقَّ الرِّمَاحَ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ عَشَرَ رَأْسًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَرَدُّ
جَدِيلَهُ الْأَسَدِيَّ قَالَ كُنْتُ فِي الْكُوفَةِ سَنَةً قَتَلَ الْحُسَيْنَ
فَرَأَيْتُ بَنَاءَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَهُنَّ مُشَفَّعَاتُ الْجُبُوبِ نَاشِرَاتُ
الشُّعُورِ لَا طَائِفَ الْخُدُودِ فَقَابَلْتُ إِلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا
هَذَا الْبُكَاءُ وَالْحُجْبُ فَقَالَ مِنْ أَجْلِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ فَبَيْنَمَا
أَنَا كَذَلِكَ وَإِذَا بَا لْعُسْكَرٍ قَدْ أَقْبَلَ وَالسَّبَا بِأَمْعِهِمْ فَرَأَيْتُ
جَارِيَةً حَسَنَاءَ جَبِيمةً عَلَى بَعْضِ غِطَاءٍ وَلَا وَطَاءٍ فَسَلَّيْتُ
عَنْهَا فَنَقِلَ لِي هَذِهِ أُمُّ كُلثُومٍ قَدْ تَوُتْ مِنْهَا فَقُلْتُ لَهَا أَتَدْرِي
بِمَا جَرَى عَلَيْكُمْ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ يَا شَيْخُ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَتْ يَا شَيْخُ أَعْلِمَ أَنَّ كُنْتُ فِي الْجَمْعَةِ إِذْ
سَمِعْتُ صَهِيلَ الْفَرَسِ فَخَرَجْتُ فَرَأَيْتُ الْفَرَسَ غَارِبًا وَالسَّرَجَ
خَالِيًا مِنْ رَاكِبِهِ فَصَرَخْتُ وَصَرَخَتِ النِّسَاءُ مَعِيَ فَسَمِعْتُ هَاتِفًا
اسْمَعْ صَوْتَهُ وَلَا أَرَى شَخْصَهُ وَهُوَ يَقُولُ

وَاللَّهُ مَا حَشَنُكُمْ حَتَّى بَصُرْتُ بِهِ	يَا لَطِيفَ مُنْعَفِرِ الْخُذُنِ مَحُورًا
وَحَوْلَهُ قِتَبَةٌ تَدْعِي مَحُورَهُمْ	مِثْلَ الْمَصَابِيحِ يَغْشَوْنَ الدَّجَى نُورًا
وَقَدْ رَكُضْتُ رِكَابِي كَيْ أَصَادَ	مَنْ قَبْلَ بِلَيمَ وَسَطَ الْجَنَّةِ الْحُورًا
دَنَى إِلَى أَجْلِ اللَّهِ قَدْ رَأَى	وَكَانَ أَمْرُ قِضَاءِ اللَّهِ مُقْدُورًا
كَانَ الْحُسَيْنُ سِرَاجًا مُنْضَايِرَ	وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ لَمْ أَقُلْ زُورًا

دُخُولُ السَّيِّئِينَ إِلَى الْكَوْفَةِ

فَقُلْتُ لَهُ يَحْيَىٰ مَعْبُودُكَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ
الْجِنِّ جِئْتُ أَنَا وَقَوْمِي أَنْصُرَ الْحُسَيْنَ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ ثُمَّ
قَالَ وَالْأَسْمَاءُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ وَدُخِلُوا
يَسِيرِينَ إِلَى الْكَوْفَةِ وَإِذَا بَعْلِي بِرِ الْحُسَيْنِ عَلَى بَعِيرٍ عِظَاهُ
وَالْأَوْطَاءُ وَفُجِئَهُ بِضُحَابٍ دَمًا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ وَيَقُولُ

يَا أُمَّةَ السَّيِّئِينَ لَا تَسْقُوا لِرَبِّكُمْ أَيُّ أَتَانَا وَرَسُولُ اللَّهِ يَجْمَعُنَا فَتَبِيرِي نَاعِلِي الْأَتَابِ غَارِبَةٌ بِئْسَ أُمِّيَّةٌ مَا هَذَا الْوُقُوفُ عَلَى وَيَصْنَعُونَ عَيْنَانَا كَقُلُوبٍ فَرَحًا الْبَسَ جَدِي رَسُولُ اللَّهِ وَبَلَّغَكُمْ بِأَوْقَعِ الْهَلْفِ قَدْ وَدَّعْتِي كَيْدًا	يَا أُمَّةَ لَمْ تَرَاعِي حِدَّةَ نَافِسِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَأَنَّا لَمْ نُنْشِدْ فِيكُمْ دِينًا فَلَاكُمُ الْمَصَائِبُ لَمْ تَصْنَعُوا لِلدَّيْنِ وَأَنْتُمْ فِي فَجَاجِ الْأَرْضِ تُرْذِنُونَا أَهْدَاكَ الْبَرِّيَّةَ مِنْ سُبُلِ الْمَضِلِّينَا وَاللَّهُ يَهْطِكُ أَسْنَانُ الْمَضِلِّينَا
---	---

فَالرَّوْضَانَا أَهْلَ الْكَوْفَةِ يَطْعَمُونَ الْأَطْفَالَ بِعُضِّ الْفَرَسِ وَ
الْجُوزِ فَصَاحَتُ أُمِّ كُلْثُومٍ وَقَالَتْ يَا أَهْلَ الْكَوْفَةِ الصَّدَقَةُ
عَلَيْكُمْ أَمْرًا وَجَعَلْتُ تَأْخُذُ مِنْ أَيْدِي الْأَطْفَالِ وَتَرْمِي بِهِ
فَتَجْعَلُ لِلنَّاسِ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحْبِ فَقَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ تَقْلُبُنَا
وَيَجْعَلُ لَكُمْ وَتَبْكُنَا فِينَا وَكَمْ لَقَدْ تَعَدَّيْتُمْ عَلَيْنَا عَدْوَانًا وَظَلَمْنَا
عَيْنَانَا وَجَعَلْتُمْ شَيْئًا فَيَرَاكَ دَا السَّمَوَاتِ يَنْفَطِرْنَ وَتَنْشَقُّ

دخول السبايا الى الكوفة

لَا رُضُ وَخَجَرُ الْحِجَالِ هَذَا فَبَيْنَمَا هِيَ فِي كَلَامِهَا وَادَّابِصَحَ
عَظِيمَةً قَدْ ارْتَفَعَتْ وَادَّابِرَاسَ الْحُسَيْنِ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةُ عَشَرَ
رَأْسًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَمَّا نَظَرْنَا أَمْ كَلَّثُوا إِلَى رَأْسِ أَخِيهَا بَكَدَتْ

وَشَقَّتْ جَبْهَهَا وَأَشَارَتْ نَقُولُ

مَاذَا تَقُولُونَ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ يَعِزُّونِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مَقْعَدِي مَا كَانَ هَذَا حِزَابِي إِذْ نَصَفْتُ لَكُمْ إِنِّي لَا خَشْيَ عَلَيْكُمْ أَنْ يَجْلِيَ بَكُمْ	مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ إِخْرَاجُ الْأَمَمِ مِنْهُمْ اسْأَرَى وَمِنْهُمْ ضَرْبُ جَوَابِهِ أَنْ يَخْلُفُونِي سِوَهُ فِي ذِي نَحْيِي مِثْلَ الْعَذَابِ الَّذِي بَانَ عَلَى الْأَمَمِ
--	--

قَالَ سَهْلُ الشَّهْرَزُورِيِّ أَقْبَلْتُ فِي ذَلِكَ السَّنَةِ مِنَ الْحِجَابِ
فَدَخَلْتُ الْكُوفَةَ فَرَأَيْتُ الْأَسْوَاقَ مُعْطَلَةً وَالذَّكَاكِينَ مُقْفَلَةً
وَالنَّاسَ مَا بَيْنَ بَابِي وَضَاحِكِي قَدْ تَوَثَّوْا إِلَى شَيْخٍ مِنْهُمْ وَقُلْتُ
مَا لِي أَرَى النَّاسَ بَيْنَ بَابِي وَضَاحِكِي أَلَمْ عَيْدُ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
فَأَخَذَ بِيَدِي وَعَدَلَنِي عَنِ الطَّرِيقِ ثُمَّ بَكَى بَكَاءً عَالِيًا وَقَالَ
سَيِّدِي مَا لَنَا عَيْدٌ وَلَكِنْ بَكَأُوهُمْ وَاللَّهِ مِنْ أَجْلِ عَسْكَرِ بْنِ
عَسْكَرٍ ظَافِرٍ وَالْآخَرُ مَقُولٌ فَقُلْتُ وَمَنْ هُمَا فَقَالَ عَسْكَرُ
الْحُسَيْنِ مَقُولٌ وَعَسْكَرُ ابْنِ زِيَادٍ ظَافِرٌ ثُمَّ بَكَى بَكَاءً

عَالِيًا وَقَالَ

مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ الْحَمْدِ فَلَمْ أَرَهَا امْتَلَأَتْ بِمَحَلَّتِ

وُخُولُ السَّيِّئَاتِ إِلَى الْكُوفَةِ

فَلَا يَبْعِدُ اللَّهُ الدَّيَّارَ وَأَهْلَهَا الْمُتَرَاتِنَ الشَّمْسِ أَصْحَابَ مِصْرَ وَكَا نَوَاعِيَا ثَائِمَ أَصْحَابِ رِيبَةَ الْمُتَرَاتِنَ الْبَدْرَ أَصْحَابَ مِصْرَ وَأَنَّ قَبِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ قَبِيلًا طَاهِرًا مَعْلَهُ الْفَوْشِيَّةُ فَلَيْتَ الَّذِي أَهْوَى الْبَدْرَ سَفِيرَ	وَأِنْ أَصْحَابَ مِنْهُمْ بِرَغِي تَحْلِي يَقْتُلُ حُسَيْنَ وَالْبِلَادِ أَصْحَابَ لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَابُ أَجْلِكَ لَقُلِّي رَسُولَ اللَّهِ مَا تَوَلَّى أَذَلَّ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلِكَ وَقَدْ تَهَلَّكَ مِنْهُ الرِّمَاحُ وَكَانَ أَصَابَ بِرُمْنِي بَدْرِي فَشَلَّتْ
--	--

فَالْسهْلُ مَا اسْتَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى سَمِعَتْ الْيُوفَاتَ تَضْرِبُ وَ
الرَّابَاتُ تَحْقِيقُ وَإِذَا بِالْعَسْكَرِ قَدْ دَخَلَ الْكُوفَةَ وَسَمِعَتْ صَوْتَهُ
عَظِيمَةً وَإِذَا بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بِلُوحٍ وَالنُّورُ يَطْعُ مِنْهُ فَتُخَصِّنُ
الْعَبْرَةَ لِمَا رَأَيْتَهُ ثُمَّ أَقْبَلَتْ لِسَبَابٍ بِأَقْدَمِهِمْ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ
وَمِنْ بَعْدِهِ أَمْ كُلُّهُمْ مَرَّةً تَنَادَى بِأَهْلِ الْكُوفَةِ عُضُّوا أَيْضًا
عَنَا أَمَا تَسْتَحُونَ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى حَرَمِ رَسُولِ
اللَّهِ وَهَنْ حَوَاسِرُ قَالَ فَوَقَفُوا بِبَابِ بَنِي خَزِيمَةَ وَالرَّاسُ
عَلَى قَنَاةٍ طَوِيلَةٍ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ إِلَى أَنْ يَلْغُ إِلَى
قَوْلِهِ تَعَالَى حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ
آيَاتِنَا عَجَبًا قَالَ سَهْلٌ فَبَكَتْ وَفَلَتْ بِأَنْ رَسُولَ اللَّهِ رَأْسُكَ
أَيُّجِبُ ثُمَّ وَقَعَتْ مَغْشَاءً عَلَى فَلَمْ أَفِقْ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ يَتَمَّ

دخول السبايا على ابن زبادة

دَخَلُوا هُنَّ عَلَى ابْنِ زَبَادٍ ثُمَّ قَفَّوْا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
 الْحُسَيْنِ سَقِفُوا وَيَقْفُوا وَتَسْأَلُوا وَتَسْأَلُونَ وَأَنْتُمْ لَا تَزُونَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ جَوَابًا فَسَكَتَ وَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّسَاءِ وَ
 قَالَ أَيْتَكُمْ أَمْ كُلُّوهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ فَقَالَ بِحَقِّ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ
 إِلَّا مَا كَلَّمْتَنِي فَقَالَتْ مَا تَرِيدُ فَقَالَ لَقَدْ كَذَبْتُمْ وَكَذَبَ
 حَدُّكُمْ وَافْتَضَحْتُمْ وَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْكُمْ فَقَالَتْ بِأَعْدِ وَاللَّهِ
 يَا بَنَ الدَّعِيِّ إِنَّمَا يَضْحَكُ الْفَاسِقُ وَيَكْذِبُ الْفَاجِرُ وَأَنْتَ وَ
 اللَّهُ أَحَقُّ بِالْكَذِبِ وَالْفُجُورِ فَأَبْشِرِ بِالنَّارِ فَضَحِكَ ابْنُ زَبَادٍ ثُمَّ
 وَقَالَ إِنْ صِرْتُ إِلَى النَّارِ فَقَدْ سَقِيتُ صَدْرِي مِنْكُمْ فَقَالَتْ
 يَا بَنَ الدَّعِيِّ لَقَدْ رَوَيْتَ الْأَرْضَ مِنْ دَمِ أَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَ
 يَا بَنَةَ الشَّجَاعِ لَوْلَا أَنْكَ أَمْرِي لَصَرَبْتُ عَنْقَكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ
 مِنْهُ بَكَتْ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ

قَتَلْتُمْ أَخِي صَبْرًا قَوْلٌ لَا مَكْرَ	تَسْجُرُونَ نَارًا حَرَّهَا بَنُو قَدِّ
قَتَلْتُمْ أَخِي ثُمَّ اسْتَجَمَّ حَرِّمُهُ	وَأَهْبَتُمْ الْأَمْوَالَ وَاللَّهُ بِشَهْدِ
سَقَلْتُمْ دِمَاءَ حَرَّمَ اللَّهُ سَفَكَهَا	وَحَرَّمَهَا الْقُرْآنُ ثُمَّ مُحَمَّدٌ
وَأَبْرَزْتُمُ النَّسْوَانَ بِالذِّخْصِ	وَيَا لِقَتْلِ الْأَطْفَالِ وَالذِّخْصِ قَهْرُ
عَبْرَةٍ عَلَى جَدِّكَ عَبْرَةٌ عَلَى أَبِي	عَبْرَةٌ عَلَى أَخِي وَمَنْ لِي بِشَهْدِ
فَبِأَلْهَفٍ نَفْسِي لِلشَّهِيدِ بِغَيْرِهِ	وَبِأَحْسَرَاءٍ لِلْأَسِيرِ بِصَدِّ

في دخول السبايا على ابن أبي عمير

اسْتَلَكَ عَنْهُ فَأَخَذَهُ وَأَنْطَلَقَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَكَانَ لَهُ زَوْجَتَانِ
أَحَدُهُمَا مَضْرِيَّةٌ وَالْأُخْرَى ثَعْلَبِيَّةٌ فَدَخَلَ بِهِ عَلَى الْمَضْرِيَّةِ
فَقَالَتْ لَهُ مَا هَذَا الرَّأْسُ فَقَالَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ فَقَالَتْ لَهُ
ارْجِعْ بِهِ ثُمَّ أَخَذَتْ عَمُودًا وَأَوْجَعَتْهُ ضَرْبًا وَقَالَتْ وَاللَّهِ
مَا أَنَا لَكَ زَوْجَةٌ وَمَا أَنْتَ بِي بِعِلٍّ فَأَنْصَرَفَ عَنْهَا وَمَضَى
إِلَى الثَّعْلَبِيَّةِ فَقَالَتْ لَهُ مَا هَذَا الرَّأْسُ فَقَالَ هَذَا لِلْحُسَيْنِ
هَذَا رَأْسٌ خَارِجِي خَرَجَ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ فَقَتَلَهُ ابْنُ زُبَايْدَةَ
فَقَالَتْ لَهُ مَا اسْمُهُ فَأَبَى أَنْ يُعْلِمَهَا ثُمَّ تَرَكَهُ عِنْدَهَا وَبَكَتْ
لِلنَّهْثَاتِ امْرَأَتَهُ سَمِعَتْ الرَّأْسَ يَقْرَأُ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ
فَكَانَ آخِرَ قَرَأَتِهِ وَسَبَّحَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مَنَافِلَ يَقْلُبُونَ
ثُمَّ سَمِعَتْ حَوْلَهُ دَوْنًا كَدَوِي الرِّعْدِ فَعَلِمَتْ أَنَّهُ تَسْبِيحُ
الْمَلَائِكَةِ قَالَ أَبُو جَحْفَرٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْنُ زُبَايْدَةَ لَمَّ
بِجَمْعِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ وَرَفَى الْمَنِيرَ وَجَعَلَ يَبْكُ عُلْبَاءً وَ
الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْفَةَ الْأَزْدِيُّ
وَكَانَ شَجَا كَبِيرًا قَدْ كَفَتْ بَصَرُهُ وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَافِضُ اللَّهِ فَكَفَّ وَلَعَنَ جَدَّكَ وَأَبَاكَ وَ
عَدَدَكَ وَآخِرَكَ وَجَعَلَ النَّارَ مَوْثِقًا مَا كُفَّاكَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ
عَنْ سِبْطِهِمْ عَلَى الْمَنَابِرِ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ

مقتل عبد الله بن عفيف

مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَمَنْ
 سَبَّ اللَّهَ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ مَحْرَبِهِ فِي التَّارِقِ مَرَّ ابْنُ زِيَادٍ بِبَصْرَةَ
 عَفِيفَةٍ فَشَحَّ عَنْهُ قَوْمُهُ وَحَمَلُوهُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ
 دَعَا ابْنَ زِيَادٍ قَوْمَهُ إِلَىٰ الْأَهْبِيِّ وَخَصَّ إِلَيْهِ خَمْسَمِائَةَ قَارِيسٍ
 وَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ إِلَىٰ الْأَزْدِيِّ وَأَنْبِئْ بِرَأْسِهِ فَارْوَاحَتِي
 أَنَا إِلَىٰ مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفِيفٍ رَهْ وَكَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ صَغِيرَةٌ
 فَسَمِعَتْ صَهِيلَ الْحِمْلِ فَقَالَتْ يَا أَبَتَاهُ إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ هَجَمُوا
 عَلَيْكَ فَقَالَ نَاوِلِينِي سَيْفِي وَتَقِي فِي مَكَانِكَ وَلَكِنْ قُولِي لِي
 الْقَوْمُ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ وَسَلَفِكَ وَأَمَامِكَ ثُمَّ وَقَفَتْ
 لَهْرَتِي حَتَّىٰ وَجَّهْتُ بِبَصْرَتِي يَمِينًا وَمِثْلَ الْأَقْتُلِ حَمِينَ
 فَارْسَاوَهُ وَبَصَلَ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَالِهِ وَهُوَ يَتَجَرَّوْ بِقَوْلِ

ضَاقَ عَلَيْكُمْ مَوْرِدِي مَصْدَرٌ
 إِذْ لَمْ يَكُنْ ذَا الْبُؤْسِ قَوْمِي تَخْفَرِي
 فِي جَيْشِهِ إِلَىٰ لِقَا الْعُضُنْفَرِ
 ضَاقَ عَلَيْهِمْ مَوْرِدِي وَمَصْدَرٌ

وَاللَّهِ لَوْ كُفِّتُ بِي عَنْ بَصْرَةٍ
 وَكُنْتُ مِنْكُمْ قَدْ شَفِيتُ عَلَىٰ
 أَمْ كُفِّتُ بِي فَأَلْهَبْتُهُ قَدْ أَوْفَىٰ
 لَوْ بَارَزْتُ فِي دَاحِلِ غَوَاصِدَا

قَالَ فَتَكَثَّرُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا أَسِيرًا إِلَىٰ ابْنِ زِيَادٍ فَلَمَّا
 نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ أَلَمْ يَكُنْ فِيهِ الَّذِي أَعْنَىٰ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ عَفِيفٍ رَهْ الْحَيُّ لِلَّهِ الَّذِي أَعْنَىٰ عَلَيْكَ فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ رَهْ

مقتل عبد الله بن عفيف

قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ أَشْرَقْتَ فَضَحِكَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ
 قَدْ ذَهَبَتْ عَيْنَايَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ سَأَلْتُ
 اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ عَلَى يَدِ أَشْرَ النَّاسِ وَمَا عَلَنِي عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ أَشْرَ مِنْكَ وَأَنَا يَقُولُ

وَقُلْتُ لَا ضَحَائِي أَجِبُوا السَّادِيَا	صَحَوْتُ وَرَدَّ عَنَّا الصَّبَاوَانُ
وَقَتْلُ الْعَدُوِّ لَيْسَ لَيْسَ دَاعِيَا	وَقَوْلُوهُ إِذَا قَامَ يَدْعُو إِلَى الْهُدَى
فَكُلُّ أَمْرِي يُجْزِي بِمَا كَانَ سَاعِيَا	وَقَوْمُوهُ إِذَا شَدَّ لِلْحَرْبِ أَزْرَا
لِحُوقِ دَقُودِ السَّاجِدِ الْتَوَلِيَا	وَقُودُوا إِلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّ مَضْمَرٍ
وَهَرُاجِ أَيْهَا نَحْوَهُمُ وَالْعَوَالِيَا	وَسَبُّوا إِلَى الْأَعْدَاءِ بِالْبَيْضِ فَلَقْنَا
حُسَيْنٌ لَا هَلْ الْأَرْضُ لَا زَالِيَا	وَحَوَّالِجِ الْخَلْقِ جَدًّا وَالدَّيَا
وَكَانَ لَضَعِيفِ الْمُتَوَيْدِ رَاجِيَا	أَلَا أَنْكُوا حُسَيْنًا مَعْدَ الْجُودِ وَالثَّقَى
وَعِنْدَ عُسُوقِ اللَّيْلِ فَاكْبُوا الْوَالِيَا	أَلَا أَنْكُوا حُسَيْنًا كَمَا ذَرَّ شَارِقُ
وَمِنْ ذَاكِ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ مَالِيَا	وَيَكِي حُسَيْنًا كُلِّ حَافٍ وَنَا عِلِي
وَمَا فِيهِمْ مَنْ كَانَ لِلدِّينِ حَامِيَا	لَحَى اللَّهُ قَوْمًا كَاشَوْهُ لَعْدُ رَهْمِ
وَلَا زَاكِرًا عَنْهُ الْمُصَلِّينَ نَاهِيَا	وَلَا مَنْ وَفَى بِالْعَهْدِ ذِي الْحَمِي
وَمَنْ يَقْتُلُ الزَّكَايَا يَلْقَى الْخَاوِيَا	وَلَا نَائِلًا لَا تَقْلُوهُ فَتَحْسُرُوا
وَالْفَجْرَةَ بِأَيْدِي الْبِرِّ وَعَادِيَا	وَلَوْ بَكَتِ الْأَنْكَارُ مَعَانِدَا
فَقُودِ رَمَلُوا عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِيَا	وَأَخِي حُسَيْنٌ لِلرَّمَاكِحِ دَرِيَّةُ

مقتل عبد الله بن عفيف

<p>جَزَى اللَّهُ قَوْمًا فَاتَلَوْهُ الْحَارِثُ يَا وَضَارِبُ عَنْهُ الْفَاسِقِينَ مُقَادِيَا وَأَعْدَتْ سَيْفِي فِيهِمْ وَسَانِيَا وَكَانَ قَعُودِي ظِلَّةً مِنْ ضَلَالِيَا وَكُنْتُ لَهُ فِي مَوْضِعِ الْقَتْلِ فَايَا وَأَهْلِي وَخِلَائِي جَمِيعًا وَمَالِيَا وَأَصْحِي لَهُ الْحِصْنُ الْمُحَصَّنُ خَاوِيَا وَأَصْحِي لَهُ سَامِي الشَّاحِبِ هَارِيَا وَأَصْحِي لَهُ الْأَفَاقُ جَمْرُ أَبْوَاكِيَا أَيُّوُافَارَ اللَّهِ فِي الْحُكْمِ عَالِيَا وَأِنْ لَمْ تُتُوبُوا لَذَرَكُونِ الْخَارِيَا تَقُوزُوا كَمَا قَاَزَ الَّذِي كَانَ سَاعِيَا تَلُوطُولُهُ الْفَرَانُ ثُمَّ الْمَثَانِيَا فَحَتَّى مَتَى لَا يَبْعَثُ الْجَبَّشُ عَادِيَا وَمَا لَاحَ بَجْمٍ أَوْ يَجْدُ رَهَادِيَا</p>	<p>فَبَيْلًا كَانَ لَمْ يَجْعَلِ النَّاسُ أَصْلَهُ فَبِالْبَيْتِي إِذْ ذَاكَ كُنْتُ لِحَقَّتُهُ وَدَافَعْتُ عَنْهُ مَا اسْتَطَعْتُ حَالَهُ وَلَكِنْ عَدُوٌّ رَاوَيْتُ عَنْهُ خُفَّ وَبِالْبَيْتِي عَوْدِي رُتْ فِيهِمْ إِيَابَهُ وَبِالْبَيْتِي جَاهِدْتُ عَنْهُ بِاسْتِثْنَاءِ تُرْكُوتِ الْأَفَاقِ مِنْ عَظَمِ فَقْدِهِ وَقَدْ زَالَتْ الْأَطْوَادُ مِنْ عَظَمِ قَتْلِهِ وَقَدْ كَسِفَتْ شَمْسُ الْقَبْرِ لِمُضَاهِيهِ فَبِأَمَّةٍ ضَلَّتْ عَنْ الْحَيَاةِ رَاهِدَةً وَتَوَبُّوا إِلَى التَّوَابِ مِنْ رُفُوحِكُمْ وَكُونُوا ضُرَابًا بِالسُّبُوفِ بِالْقَنَا وَإِخْوَانًا كَانُوا إِذَا اللَّيْلُ جَمَّةٌ أَصَابَهُمْ أَهْلُ الشِّفَاوَةِ وَالْعَوَى عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا</p>
<p>فَالْفَلَمَا فَرَّغَ مِنْ شِعْرِهِ أَمِيرُ بَنِي زِيَادٍ ثُمَّ فَضَّرَتْ عَنْفُ وَصْلِهِ ثُمَّ دَعَى ابْنَ زِيَادٍ ثُمَّ يَرَأْسُ الْحُسَيْنِ وَسَلَّمَ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ جَابِرِ الْخَزْزُوعِيِّ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدُورَ بِهِ فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ وَدُرَى</p>	

حَدِيثُ امْرِئِ بْنِ رَقَمٍ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ

عَنْ زَيْدِ بْنِ رَقَمٍ قَالَ خَرَبَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ وَأَنَا جَالِسٌ فِي غُرْفَةٍ
وَهُوَ عَلَى رُجْحٍ طَوِيلٍ فَمِيعْنَهُ يَقْرَأُ امْرُؤُوسَانِ اصْحَابَ
الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَأَنَّا مِنْ بَابِنَا عِجَابُ فَقَفَّ لَهُ شَعْرِي وَ
جَلَدِي وَنَادَيْتُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَأْسُكَ اعْجَبُ ثُمَّ إِنَّ بَيْنَ
يَدَيْهِ دَعَى ثَمَرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ ثُمَّ وَخُولِي وَخَمَّ إِلَيْهِمَا
لَقَا وَخَمَّ مَائَةً فَارِسٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا بِالسَّيَابِ وَأَنَّهُ
إِلَى الشَّامِ وَأَنْ يَشْهَرُوهُمْ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ قَالَ سَمِعْتُ قَلْبِي
رَأَيْتُ ذَلِكَ فَجَمَعْتُ وَمِيزْتُ مَعَ الْقَوْمِ فَلَمَّا نَزَلُوا الْفَأْدَةَ

أَتَيْنَاهُمْ كُلُّهُمْ مَرَّةً السَّالِمَةُ قَوْلُ

<p>وَرَأَيْتُ فِي حَسْرَتٍ بَعْدَ لَوْ عَابَ أَتَيْنَاهُ رَسُولُ بَاهُ الدَّيَّانِ كَأَنَّا فِيهِمْ بَعْضُ أَهْلِيهَا بِأَهْلِ بَيْتِكَ بِأَخْبَرِ الْبَرِيَّانِ أَهْدَيْتُمْ مِنْ سُلُوكِ الْفَضْلِ</p>	<p>مَا تَبَّ رِجَالِي وَاقْنِي اللَّهُ مَا صَارَ اللَّهُ مَا وَلَيْتَا بَعْدَ مَا عَلِمَا يَسْرُونا عَلَى الْأَقْنَابِ غَارِيَةً بَعَثَ عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مَا صَغُرَا كَفَرْتُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ وَبِلَكُمْ</p>
--	--

فَأَتَى سَلَمَةَ زَوْجَةَ السَّيِّدِ كَانَ النَّبِيُّ تَمَّ يَوْمًا مُسْتَلِفًا عِلَّ
فَقَاهُ وَالْحُسَيْنِ يَسْمَعُ عَلَى بَطْنِهِ وَفِي يَدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ شَيْءٌ
يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَبْكِي فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا
هَذَا الْبُكَاءُ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ هَذِهِ تَرْبَةُ أَتَانِي بِهَا جَبْرِئِيلُ

حديث امر سلمة في قتل الحسين

مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَا فَصَبَّرَهَا عِنْدَ لَيْلٍ فِي قَادُورَةٍ فَإِذَا رَأَيْتُهَا قَدْ
 صَارَتْ دُمًا عَيْطًا فَأَعْلَى أَنْ وَلَدَنِي الْحُسَيْنُ قَدْ قُتِلَ
 فَأَتَانِي سَلَمَةُ فَوَضَعَتْ التُّرَابَ فِي قَادُورَةٍ وَوَضَعَهَا فِي
 بَيْتِي فَلَمَّا سَأَلَ الْحُسَيْنُ إِلَى الْإِصْرَاقِ صَارَتْ أَمُّ سَلَمَةَ تَنْظُرُ إِلَى
 الْقَادُورَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ
 الْحُسَيْنُ أَتَتْ إِلَى الْقَادُورَةِ فَوَجَدَتْهَا قَدْ صَارَتْ دُمًا
 عَيْطًا فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ عَلِمَتْ أَنَّ الْحُسَيْنَ قَدْ قُتِلَ فَقَالَتْ
 وَاللَّهِ مَا كَذَبَ الْوَحْيُ وَلَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَتْ أُمُّ
 سَلَمَةَ فَصَبَّرْتُ حَتَّى إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ رَفَعْتُ قِرَائَتِي رَسُولَ اللَّهِ
 وَعَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ
 فَمَا لَكَ مَا هَذَا التُّرَابُ الَّذِي أَرَاهُ عَلَى رَأْسِكَ وَلِحْيَتِكَ قَالَ
 يَا أُمَّ سَلَمَةَ الْآنَ رَجَعْتُ مِنْ دِفْنِ وَلَدِي الْحُسَيْنِ فَقَالَتْ
 أُمُّ سَلَمَةَ قَاتِلَتِي فَمِنْ عَرُوبَةٍ فَصَفَّتْ بِالْمَدِينَةِ هَذِهِ عَظْمَةٌ
 فَقَالَتْ لِجَارِيَتِي انْظُرِي مَا هَذِهِ الْهَدَّةُ فَمَرَجَتْ الْجَارِيَةُ تَحُولُ
 فِي الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعَتْ جَنَّةً تَنْشُدُ وَتَقُولُ
 الْإِبَاعِينَ جَوْدَ فَوْقَ خَدِّي مَنْ يَكِلُ عَلَى الشَّهَدَاءِ بَعْدَ
 عَلَى رَهْطَتِهِمْ الْمَنِيَا إِلَى الْمُجْبَرِّ فِي الْمَلِكِ وَعَنْدِ
 قَالَتْ الْجَارِيَةُ فَاجَابَتْهَا صَوْتُهُ أُخْرَى تَقُولُ

خُذْ أَمْرَ سَلَمَةَ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ الْكَرِيمِ

مَسَّحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ	فَلَهُ بَرِيْقٌ فِي الْحُدُودِ
أَبَوَاهُ مِنْ عُلَيَّا قُرَيْشٍ	وَجَدَهُ حَبْرُ الْمُجْدُودِ
زَحَفُوا إِلَيْهِ بِالْقَنَا	شَرَّ الْبَرِيَّةِ وَالْفُؤُودِ
سَلَوُهُ ظُلْمًا وَبِلَهْمٍ	سَكَنُوا بِهِ نَارَ الْخُلُودِ

فَالْمَرْجِعُ الْجَارِيَةُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَأَخْبَرَهَا بِمَا سَمِعَتْ
فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَنَادَتْ وَاحْسِبْنَا عُجْرَ النَّبِيِّ
يُخْرِغُونَ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَهُمْ يَقُولُونَ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
مَا الْخَبْرُ فَأَلَتْ قَتْلَ وَلَدِ الْحُسَيْنِ قَالُوا وَكَيْفَ ذَلِكَ
خَبَرْتُ فِي الْمَدِينَةِ وَالْحُسَيْنِ فِي الْكُوفَةِ وَمَنْ أَخْبَرَكَ
بِذَلِكَ فَأَلَتْ تَرْتَبَهُ دَفَعَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَرْضِ
كَرْبَلَاءَ وَقَالَ إِذَا صَارَتْ دُمًا عَيْطًا فَأَعْلِي أَنْ وَلَدِي
الْحُسَيْنِ قَدْ قُتِلَ وَاللَّهِ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا كَذَّبَنِي
وَهَذِهِ الْفَارُورَةُ وَالتَّرْبَةُ وَإِذَا هِيَ كَمَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَالَتْ
فَعِنْدَ ذَلِكَ شَقُّوا جُجُومَهُمْ وَلَطَمُوا حُدُودَهُمْ وَحَرَّوْا التُّرَابَ
عَلَى رُؤُسِهِمْ وَسَعَوْا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ يُعْزَوْنَهُ
بِمَصِيبَتِهِ عَلَى وَلَدِهِ الْحُسَيْنِ قَالَ أَبُو جَحْفَرٍ وَسَارُوا
بِالسَّابَا وَالرُّؤُوسِ إِلَى شَرْقِ الْجَحْصَاصَةِ وَعَبْرُوا الْكُرْبَتِ
كَبُّوا إِلَى عَامِلِهِ أَنْ تَلْقَانَا فَإِنَّ مَنَا دَأْسَ خَارِجِي فَلَمَّا قَرَّ

مسير السبأنا إلى الشام

الكتاب أمر بأعلام فشررت والبوقات فضربت والمدبنة
 فزبيت وجاء الناس من كل جانب ومكان ثم خرج الولي
 فلقاهم وكان كل من سألهم قالوا هذا رأس خارجي
 خرج على يديكم فقتله ابن زياد فقل طمروا رجل نصراني
 بأقوم اتى كنت بالكوفة وقد قدم هذا الرأس وليس
 هو رأس خارجي بل هو رأس الحسين فلما سمعوا ذلك
 ضربوا النواقيس اعظاما له وقالوا انا برئنا من قوم
 قتلوا ابن بنت نبيهم فبلغهم ذلك فلم يدخلوها ثم دخلوا
 من تكريت واخذوا على طريق البر ثم على الاعشى ثم على بئر
 غرق ثم على صلبنا ثم على وادي الخلة فمروا فيها و
 بانوا قال فمروا ببناء الجن يسكن على الحسين وبقر
 بناء الجن اسعد بن بناء الهاشمي بن ابى المصطفى احمد
 يسكن شحات بولون ويندين بدور الفالجات
 وبلين بناب السود لبنا المصينات وبلطن خدودا
 كالذئاب بنقيات ويندين حسبا عظم تلك الرزبات
 ويندين ويندين مصاب الاحديبات
 قال ثم دخلوا من وادي الخلة واخذوا على ارمينا و
 ساروا حتى وصلوا الى لبنا وكانت عامرة بالناس فخرج

مسير السبايا الى الشام

الْكُهُولُ وَالشَّبَابُ يَنْظُرُونَ إِلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ وَيُصَلُّونَ
عَلَى جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَيَلْعَنُونَ مَنْ قَتَلَهُ وَهُمْ يَقُولُونَ يَا قَتْلَةَ أَوْلَادِ
الْأَنْبِيَاءِ اخْرُجُوا مِنْ بَلَدِنَا فَأَخَذُوا عَلَى الْكُفْلِ وَأَنُوجِجَتِ
وَأُنْقَذُوا إِلَى عَامِلٍ مُوَدَّعٍ أَنْ يَلْقَانَا فَإِنْ مَعَنَّا رَأْسُ
الْحُسَيْنِ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ أَمَرَ بِأَسْلَامٍ فَشَرِثَ وَالْمَدِينَةَ
فَزَيْتُكَ وَتَدَاعَى النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَمَكَانٍ وَخَرَجَ
الْوَالِي فَلَقَاهُمْ عَلَى سَبِيلِ أَصْبَالٍ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ مَا
الْخَبْرُ فَقَالُوا رَأْسُ خَارِجِي خَرَجَ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ قَتَلَهُ عُبَيْدُ
اللَّهِ بْنُ زُبَايْدَةَ وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَى بَنِي بَدْرَةَ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنْهُمْ يَا قَوْمَ هَذَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا تَحَقَّقُوا ذَلِكَ
اجْتَمَعُوا فِي أَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرِجِ
وَتَحَالَفُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ وَيَأْخُذُوا مِنْهُمْ رَأْسَ الْحُسَيْنِ
وَيَذْنُوهُ عِنْدَهُمْ لِيَكُونَ فَخْرًا لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ لَمْ يَدْرُوا خَلُوهَا وَأَخَذُوا عَلَى تَلٍّ بِأَعْفَرِ
ثُمَّ عَلَى جَبَلٍ سَخَّارٍ فَوَصَلُوا إِلَى نَصِيبَيْنِ فَتَرَلُّوا وَتَهَيَّأُوا
الرَّاسَ وَالسَّبَايَا فَلَمَّا رَأَتْ زَيْنَبُ ذَلِكَ بَكَتْ وَ

أَشَارَتْ تَقُولُ

وَالِدُنَا أَوْحَى إِلَيْهِ جَلِيلُ

الشَّهِيدُ نَافِي الْبَرِيَّةِ عَفْوَةٌ

سيرة النبي صلى الله عليه وآله

كَفَرْتُمْ بِرَبِّ الْعَرْشِ ثُمَّ نَبِيهِ	كَانَ لَكُمْ فِي الزَّمَانِ سَوْلٌ
لِحَاكِمِ آلِهِ الْعَرْشِ بِأَسْرَاتِهِ	لَكُمْ فِي لُطْفِي يَوْمَ الْمَعَادِ عَوَلٌ

فَالْأَبُو مُحَمَّدٌ رَدَّ وَجَعَلُوا سَبِيلَهُ إِلَى عَيْنِ الْوَرْدِ وَ
 اتُّوا إِلَى قُرْبِ دَعَوَاتٍ وَكُنُوا إِلَى غَايِلِهَا أَنْ تَلْفُظَ نَافِثَاتٍ
 مَعْنَارِ أَسْلِ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ أَمَرَ بِضَرْبِ بُؤُوفَاتٍ
 وَخَرَجَ بِتَلْفَاهِمِ فَشَهَرُوا الرَّأْسَ وَدَخَلُوا مِنْ بَابِ الْأَرْبَعِينَ
 فَتَضَوَّارَ أَسْلِ الْحُسَيْنِ فِي الرَّجْبَةِ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى
 الْغَمَسِ وَأَمْلَأَهَا طَائِفَةً يَبْكُونَ وَطَائِفَةً يَضْحِكُونَ قَالَ
 وَذَلِكَ الرَّجْبَةُ الَّتِي رُصِبَ فِيهَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ لَا يَجْنُازُ فِيهَا
 أَسَدٌ وَتَضَعُ حَاجَتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ قَالَ وَبَاتُوا عَمِلِينَ
 مِنَ الْمَشْهُورِ إِلَى الصَّبَاحِ فَلَمَّا ارْتَحَلُوا مِنَ الْعَذَابِ بَكَى

عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ وَأَنشَأَ يَقُولُ

لَيْسَ شَيْءٌ هَلْ عَاقِلٌ فِي الدُّنْيَا	بَاتَ مِنْ فَجْءِ الزَّمَانِ بُنَاجِي
أَنَا جَلُّ الْأَمَامِ مَا بَالَ حَقِّي	ضَائِعٌ مِنْ عَصْبَةِ أَعْلَاجِ

فَالْوَأَلَاءُ إِلَى قَتْلِهِمْ وَكَانَتْ عَامِرَةٌ بِأَهْلِهَا فَلَمَّا بَلَغَهُمْ
 ذَلِكَ أَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَجَعَلُوا يَلْعَنُونَ قَتْلَهُمْ وَبَرَّ مَوْتَهُمْ
 بِالْجَهَنَّمَ وَبَقِيَ لَوْنُ الْبَجَرَةِ بِأَقْلَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَاللَّهِ
 لَا دَخْلَ لَكُمْ بَلَدًا وَلَوْ قَتَلْنَا عَنْ آخِرِ زَوْجِهِمْ أَعْمَهُمْ قَالَ

مسير السبايا الى الشام

فَكَتَّمْ كُلُّهُمْ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ

كَمْ تَنْصُبُونَ لَنَا الْأَقْنَابَ عَارِيَةً	كَأَنَّ مِنْ بَنَاتِ الرُّومِ فِي الْبَلَدِ
أَلَيْسَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ وَبَلَدُكُمْ	هُوَ الَّذِي دَلَّكُمْ قَصْدَ الْإِسْلَامِ
بِأَمَّةِ السُّوَلَاةِ سَبَّارٍ بَعْدَكُمْ	إِلَّا الْعَذَابُ الَّذِي أَخْفَى عَلَى الْبَلَدِ

فَالرَّأَوْ إِلَى مَعْرَةِ الثَّغَمَانِ وَاسْتَقْبَلُوهُمْ وَفُتِحُوا لَهُمُ الْأَبْوَابُ
وَقَدْ مَوَّلَهُمُ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ وَبَقُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ وَدَخَلُوا
مِنْهَا وَتَرَوْا شِيرَزَ وَكَانَ فِيهَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَالَ يَا قَوْمِ هَذَا
رَأْسُ الْحُسَيْنِ؟ فَتَحَالَفُوا أَنْ لَا يَجُوزُوا فِي بَلَدِهِمْ فَلَمَّا
عَابُوا ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمْ يَدْخُلُوها وَسَارُوا إِلَى كَرْطَابِ
وَكَانَ حَصْنًا صَغِيرًا فَعَلَفُوا عَلَيْهِمْ بَابَهُ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ
خَوَلِيٌّ فَقَالَ السَّيِّئُ فِي طَاعِنَاتِنَا فَاسْقُوا الْمَاءَ فَقَالُوا وَاللَّهِ
لَا نُسْقِيكُمْ فِطْرَةً وَاحِدَةً وَأَنْتُمْ مَنَعْتُمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابَهُ

الْمَاءَ فَرَحَلُوا مِنْهُ وَأَنْوَأَ سَيُورُ فَاتَّشَاعَ عَلَى بَنِ الْحُسَيْنِ يَقُولُ	سَادَ الْعُلُوجُ فَمَا نَرَى مِنْ الْعَرَبِ
وَصَارَ يُقَدِّمُ رَأْسَ الْأَمَةِ الَّذِي	بِالْزَّجَالِ وَمَا بَانَ الزَّمَانُ
مِنْ الْعَجَبِ الَّذِي مَا مِثْلُهُ عَجَبٌ	إِلَّا الرَّسُولُ عَلَى الْأَقْنَابِ عَارِيَةً
وَالْمَرْءُ أَنْ تَسْمِيَ تَحْتَهُمْ عَجَبٌ	

فَالرَّأَوْ وَكَانَ فِيهَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَقَدْ شَهِدَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ تَجَمُّعَ
أَهْلِ سَيُورِ الْمَشَاجِيعِ وَالشَّبَابِ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا قَوْمِ هَذَا

مسير السبايا الى الشام

رَأْسُ الْحُسَيْنِ قَتْلُهُ هُوَ لَا الْعَنَاءَ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَجُوزُ
 فِي مَدِينَتِنَا فَقَالَ الْمَشَاحِجُ يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ الْفِتْنَةَ وَ
 قَدْ مَرَّ هَذَا الرَّأْسُ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ وَلَمْ يُعَارِضْهُ أَحَدٌ
 فَدَعَا هُوَ يَجُوزُ فِي بَلَدِكُمْ فَقَالَ الشُّبَّانُ وَاللَّهِ لَا كَانَ ذَلِكَ
 أَبَدًا أَنْتُمْ عَمِدُوا عَلَى الْفُطْرَةِ فَقَطَعُوا حُرُوجَ آبَائِهِمْ
 شَاكِبِينَ فِي السَّلَاحِ فَقَالَ لَهُمْ خُولَى إِلَيْكُمْ عَنَّا فَحَمَلُوا عَلَيْهِ
 وَعَلَى أَصْحَابِهِ فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا فَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ خُولَى
 سِتْمَانَةُ فَارِسٍ وَقُتِلَ مِنَ الشُّبَّانِ خَمْسٌ قَوَارِسٍ فَقَالَتْ أُمُّ
 كَلْبُومٍ مَا يَفْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ فَقَالُوا سَبَّيُورٌ فَقَالَتْ
 أَعَذَّبَ اللَّهُ شَرَّاهُمْ وَأَرْحَضَ اللَّهُ أَسْعَارَهُمْ وَرَفَعَ أَبْدَانَهُمْ
 الظُّلْمَةُ عَنْهُمْ قَالَ أَبُو خَنْفَرَةَ فَلَوْ أَنَّ الدُّنْيَا مَمْلُوءَةٌ ظُلْمًا وَ
 جُورًا لَمَا نَالَ هُمْ إِلَّا قِسْطًا وَعَدَلًا ثُمَّ سَارُوا حَتَّى وَصَلُوا
 حَمَا فَخَلَقُوا الْأَبْوَابَ فِي وُجُوهِهِمْ وَرَكَبُوا السُّيُورَ وَقَالُوا
 وَاللَّهِ لَا نَذْخُلُونَ بَلَدَنَا وَلَوْ قُتِلْنَا عَنْ آخِرِ نَافِلَتِنَا سَمِعُوا ذَلِكَ
 ارْتَحَلُوا وَسَارُوا إِلَى حِمَصٍ وَكَبُّوا إِلَى صَاحِبِهَا إِنَّ مَعَنَا
 رَأْسَ الْحُسَيْنِ وَكَانَ أَمِيرُهَا خَالِدُ بْنُ الشَّيْطِ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ
 أَمَرَ بِأَعْلَانِهِ فَخَشِرَتْ وَالْمَدِينَةُ فَرَبَّتْ وَتَدَاعَى النَّاسُ مِنْ
 كُلِّ جَانِبٍ وَمَكَانٍ وَخَرَجَ قُلُوبُهُمْ عَلَى مَسِيرِ ثَلَاثَةِ أَهْوَالٍ

مسند السبأ إلى الشام

وشهر الرأس وساروا حتى أتوا حصن فدخلوا الباب
 فازدحم الناس بالباب فمروهم بالحجارة حتى قتل ستة
 وعشرون فارساً وأغلقوا الباب في وجوههم فقالوا يا
 قوم أكفر بعد إيمان وصلال بعد هدى فخرجوا وقوا
 عند كنيسة قيس وهي دار لخالد بن النبط فقالوا أن
 يقتلوا أخوتكم وبأخذوا منه الرأس ليكون شرفاً لهم
 يوم القيمة فبلغهم ذلك فرحلوا عنهم خائفين وأتوا
 بعلبك وكتبوا إلى صاحبها إن معنار رأس الحسين قام
 بالجوار أن يضربن الدقوف وتشرى الأعلام وضربت
 البوقات وأخذوا الخلق والسكر والسويق وبأستوا
 ثملين فقالن أم كلثوم ما يقال بهذه البلدة فقالن
 بعلبك فقالت أبا د الله خضر الله ولا أعذب الله
 شرابهم ولا رفع الله أيدي الظلمة عنهم قالوا فلو أن
 الدنيا مملوئة عد لا وقيط لما نالهم إلا ظم وجور و
 باتوا تلك الليلة ورحلوا منه وأدركهم المساء عند
 صومعة راهب فأتشاز بن العابد بن يقول
 هو الزمان فأنقذ عجايبه
 عن الكرام ولا تخذ مصابه
 فلبث شعري إلى كم ذات جاذبه
 صوفه وإلى كم ذات جاذبه

مسبأ لسايا الى الشام

جَسَدُ نَاعِلٍ الْأَقْبَابِ غَارِيَّةٌ
 كَأَنَّهَا مِنْ سَبَابِ الرُّومِ بَنَتْهَا
 كَفَرَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ
 وَسَائِقُ الصَّبْرِ حَجَى عَنْهُ غَارِيَّةٌ
 أَوْ كَلِمَا فَالَهُ الْخَنَازِكَاذِيَّةُ
 يَا أُمَّةَ التَّوْبَةِ قَدْ ضَاقَتْ قِيَدُهَا
 نَالَ فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ دَعَوْهُ الرَّاكِبُ إِلَى بَابِ الصَّوْمَعَةِ فَلَمَّا
 عَمَّصَ اللَّيْلُ سَمِعَ الرَّاهِبَ دَوْبًا كَدَوِيًّا الرَّعْدُ وَتَسْبِيحُهُ
 تَقْدِيمًا وَاسْتِثْنَاءً أَنْوَارُ سَاطِعَةٍ فَاطْلَعَ الرَّاهِبُ أَسْمَهُ
 مِنَ الصَّوْمَعَةِ فَنَظَرَ إِلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ وَإِذَا هُوَ قَطِيعُ نَوَا
 إِلَى عِمَّانَ السَّمَاءِ وَنَظَرَ إِلَى بَابٍ فَدَفِخَ مِنَ السَّمَاءِ وَاللَّوْكَ
 يَنْزِلُونَ كَنَائِبًا كَنَائِبًا وَيَقُولُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ
 اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُخْرِجُ الرَّاهِبُ جَرْعًا
 شَدِيدًا فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَهْوَأَ إِلَى الرَّجُلِ فَاشْرَفَ الرَّاهِبُ عَلَيْهِمْ
 وَنَادَى مَنْ زَعِيمُ الْقَوْمِ فَقَالُوا ابْنُ أَبِي نَبِيْدَةَ فَقَالَ
 الرَّاهِبُ وَمَا الَّذِي مَعَكُمْ فَأَلْوُوا رَأْسَ خَارِجِي خَرَجَ بَارِزٌ
 الْهَرَاقُ قَتْلَهُ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ زِيَارَةَ فَقَالَ مَا أَسْمُهُ قَالُوا
 الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُمَّهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَ
 جَدُّهُ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى فَقَالَ الرَّاهِبُ تَبَّالَكُمْ وَلِيَا جِسْمِ
 فِي طَاعَتِهِ لَقَدْ حَذَقْتَ الْأَخْبَارَ فِي قَوْلِهَا إِنَّهُ إِذَا قُتِلَ
 هَذَا الرَّجُلُ تَمَطَّرَ السَّمَاءُ دَمًا وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بِقَتْلِ نَبِيِّ

مسير لسياريا الى الشامة

أَوْصِي نَبِيٌّ ثُمَّ قَالَ أُرِيدُ أَنْ تَدْفَعُوا إِلَيَّ هَذَا الرَّأْسَ
سَاعَةً وَاحِدَةً وَأَرَدَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ خُولِي مَا كُنْتُ
بِالَّذِي كَشَفْتُهُ إِلَّا عِنْدَ بَرْدَةٍ وَأَخَذَ مِنْهُ الْحَاثِرَةَ فَقَالَ
الرَّاهِبُ وَكَمْ حَاجَتُكَ فَقَالَ لِبُدْرَةٍ فِيهَا عَشْرَةُ أَلْفٍ
دِرْهَمٍ فَقَالَ الرَّاهِبُ أَنَا أُعْطِيكَ الْبُدْرَةَ فَقَالَ أَحْضَرُهَا
فَأَحْضَرَهَا الرَّاهِبُ وَدَفَعَهَا إِلَيْهِمْ فَدَفَعُوا لَهُ الرَّأْسَ وَ
هُوَ عَلَى الْقَنَاءِ فَأَخَذَهُ الرَّاهِبُ وَجَعَلَ يَقْبَلُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِقَوْلٍ
يَعَزُّو اللَّهَ عَلَى بَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْ لَا أُوَاسِيكَ بِقَبْضِي وَالْكَفَى
بَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا لَقِيتَ جَدَّكَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ
فَأَشْهَدْ لِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ
اللَّهِ وَدَفَعَ الرَّأْسَ إِلَيْهِمْ فَجَعَلُوا يَقْتَسِمُونَ الدِّرَاهِمَ وَإِذَا
هِيَ بِأَيْدِيهِمْ خَرَفٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا وَسَبْعُ عِلْمٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَقْبَلُونَ فَقَالَ خُولِي لَمْ أَصْحَابِي لَمْ أَكْتُمُوا
هَذَا الْحَبْرَ يَا وَبَلَّكُمْ عَنِ الْخُرَيْ بْنِ النَّاسِ قَالَ سَهْلٌ فَهَضَفَ

هَاتِفٌ يَقُولُ

أَتَرْجُوا أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا	شَفَاعَةُ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ
وَقَدْ غَضِبُوا إِلَّا لَهُ وَخَالَفُوهُ	وَلَمْ يَحْشَوْهُ فِي يَوْمِ الْمَثَابِ

دُخُولُ السَّبَايَا وَالرَّسُولِ إِلَى الشَّامِ

فَقَالَتْ لَهُ أَمَرَ كُلُّهُمْ كَذِبَتْ بِالْعَيْنِ بَنَاتُ الْعَيْنِ لَا لَعْنَةَ
 اللَّهُ عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا وَبُكَ تَفْتَحُ بِقَتْلٍ مَنْ نَاغَاهُ
 فِي الْمَهْدِ جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَمِنْ أَسْمَاءِ مَكْنُوبٍ عَلَى
 سُرَادِقِ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ خَنِمَ اللَّهُ بِحَدِّهِ الْمُسْلِمِينَ
 وَقَفَّعَ بِأُيُودِهِ الشُّرَكَاءَ فَمِنْ ابْنِ مِثْلِ جَدِّي مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى
 وَأَبِي عَلَى الْمُرْتَضَى وَأُمِّي فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا
 خَوْلَى تَمْ وَقَالَ نَأْيَيْنِ الشَّجَاعَةِ وَأَنْتِ بِنْتُ الشَّجَاعِ قَالَ
 وَأَقْبَلَ مِنْ بَعْدِهِ رَأْسُ الْحَرِيِّ بْنِ زَيْدِ الرِّيَاحِيِّ وَأَقْبَلَ مِنْ
 بَعْدِهِ رَأْسُ الْعَبَّاسِ بِحَمَلِهِ قُشْعَمُ الْجَحْفِيِّ تَمْ وَأَقْبَلَ مِنْ
 بَعْدِهِ رَأْسُ عَوْنٍ بِحَمَلِهِ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ تَمْ وَأَقْبَلَ
 الرُّؤُسَ عَلَى أَثَرِهِمْ قَالَ سَهْلٌ وَأَقْبَلَ جَارِبَةُ عَلَى نَحْبِ
 مَهْزُولٍ بِغَيْرِ غَطَاءٍ وَلَا وَطَاءٍ عَلَى وَجْهِهَا بَرُوقُ خِرَادِكُنْ
 وَهِيَ نَادِي وَاحْجَرَاهُ وَاحْجَرَاهُ وَأَعْلَاهُ وَأَبْنَاهُ وَاحْجَرَاهُ
 وَاحْجَرَاهُ وَأَعْقِبَاهُ وَأَعْتَابَاهُ وَأَبْعَدَ سَفَرَاهُ وَأَسْوَءَ
 صَبَاحَاهُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا فَصَاحَتْ فِي فَوْقِهَا مَعْشَا عَلَى
 فَلَمَّا أَفْقَتْ دَنُوتُ مِنْهَا وَقُلْتُ لَهَا سَيِّدَتِي لِمَ تَصْبِيحِينَ عَلَيَّ
 فَقَالَتْ أَمَا لَسْتُ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى حَرَمِ
 رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ إِلَيْكُمْ بِرَبِّهِ فَقَالَتْ

دخول السبايا الى الشا

مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَنَا سَهْلُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّهْرَزُورِيُّ وَأَنَا مِنْ
مَوَالِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ وَقُلْتُ لَهُ
مَوْلَايَ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَقَالَ لِي هَلْ عِنْدَكَ مِنْ
الدَّرَاهِمِ شَيْءٍ فَقُلْتُ أَلْفُ دِينَارٍ وَأَلْفُ وَرَقَةٍ فَقَالَ
خُذْ مِنْهَا شَيْئًا وَادْفَعْهُ إِلَى حَامِلِ الرَّأْسِ وَأَمْرُهُ أَنْ
يُبْعِدَهُ عَنِ النِّسَاءِ حَتَّى تَشْغُلَ النَّاسُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ عَنِ
النِّسَاءِ قَالَ سَهْلٌ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ وَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ
لَهُ يَا مَوْلَايَ فَعَلْتُ الَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ فَقَالَ لِي حَشْرُكَ
اللَّهُ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا

السَّابِقُ يَقُولُ

أَفَادَ ذَلِيلًا فِي مَشْقٍ كَانَتْ	مِنْ الرَّجْعِ عَبْدٌ غَابَ عَنْهُ نَصِيرُ
وَحَكَّمَ رَسُولُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْأَةٍ	وَشَجَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ
فِي أَلْبَتَائِي لَمْ تَكُنْ لِي وَلَمْ أَكُنْ	يَزِيدُ بَرَاخِي فِي الْبِلَادِ أَسِيرُ

قَالَ وَرَأَيْتُ رَوْشَنَا عَالِبًا فِيهِ خَمْسَةَ فِتْوَةٍ وَمَعَهُنَّ عَجُوزُ
مُحَمَّدٍ وَدَبَّةُ الظَّهْرِ فَلَمَّا صَارَتْ يَأْزَاءُ الْحُسَيْنِ وَتَبَتِ الْعَجُوزُ
وَأَخَذَتْ حَجْرًا وَضَرَبَتْ بِهِ ثَنَابًا الْحُسَيْنِ فَلَمَّا رَأَيْتُ
ذَلِكَ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَهْلِكْهَا وَأَهْلُكْهُنَّ مَعَهَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
وَالِهِ قَالَ فَمَا اسْتَمَّ كَلَامِي إِلَّا وَهَدَّ الرُّوْشُ قَبْلَكَ

دخول السبايا الى الشام

وَمَلَكَ مَعَهَا وَأَقْبَلُوا بِالرَّاسِ إِلَى بَيْدِ بْنِ مَعُوذٍ ثُمَّ
 وَتَقَوُّهُ سَاعَةً إِلَى بَابِ الشَّاعِبِ وَأَوْتَقَوْهُ هُنَا لَكِ
 ثَلَاثَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ وَكَانَ لِمَرْثَانَ بْنِ الْحَكَمِ جَالِسًا
 إِلَى جَنْبِهِ فَسَأَلَهُمْ كَيْفَ فَعَلْتُمْ بِهِ فَقَالُوا جِئْنَا فِي ثَمَانِيَةِ
 عَشْرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَنَيْفٍ وَحَسْبَيْنِ مِنْ أَنْصَارِهِ فَقَتَلْنَا هُمْ
 عَنْ آخِرِهِمْ وَهَذِهِ رُؤُسُهُمُ وَالسَّبَا بَاعَ عَلَى الْمَطَايَا فَعَمِلَ مَرْثَانُ
 بِنَ الْحَكَمِ بِهَذَا عَطَافًا وَهُوَ يَنْشُدُ وَيَقُولُ

يَا حَبْدًا بَرَّذِكِ فِي الْبَدَنِ	وَلَوْ نَكَتِ الْأَحْمَرُ فِي الْخَدِّ بِنِي
شَقَبْتُ قَلْبِي مِنْ دَمِ الْحُسَيْنِ	أَخَذْتُ ثَارِي وَقَضَيْتُ بِنِي

فَالْسهْلُ قَدْ خَلَّكَ مَعَ مَنْ دَخَلَ لَا تَنْظُرْ مَا بَصَعَ بَيْدِ بْنِ
 بِهِمْ فَأَمَرَ بِحِطِّ الرَّاسِ عَنِ الرَّجْحِ وَإِنْ بُوْضَعَ فِي طَبْخٍ مِنْ
 ذَهَبٍ وَبُعْطِي بِمَيْدِ بِلٍ وَيَدْخُلُ بِهِ عَلَيْهِ فَلَمَّا أُضِعَ بَيْنَ

بَيْدِ بْنِ سَمِعَ غُرًّا يَابِغِي فَأَنشَأَ يَقُولُ

يَا غُرًّا يَا لِبَيْنٍ مَا شِئْتُ فَعَلْتُ	يَا مَسْدُوبَ أَمْرٍ أَفْدَ فَعَلْتُ
كُلَّ مَلَكٍ وَنَيْمٍ زَا مَسْلُ	وَسَيَّاتِ الدَّهْرِ لِعَيْنٍ يَكْلُ
لَيْتَ شَاخِي بَيْدٍ وَنَهْدُ	خَرَجَ الْخَرْجِ مِنْ وَقْعِ الْأَسْلُ
لَوْ رَأَوْهُ لَا سَنَهُلُوا فَرَحًا	ثُمَّ قَالُوا يَا بَيْدُ لَا تَسْلُ
لَسْتُ مِنْ خِيَدٍ إِنْ لَمْ أَنْقِمِ	مِنْ بِنِي أَحَدَ مَا كَانَ فَعَلُ

دخول السبايا الى الشام

<p>لَعَبْتُ هَاهُنَا بِالْمَلِكِ فَلَا فَدَا أَخَذَنَا مِنْ عِلَى ثَارِنَا وَقَتَلْنَا الْقَوْمَ مِنْ سَادَاتِهَا خَبَرُ جَاءَ وَلَا وَخِي نَزَلَ وَقَتَلْنَا الْفَارِسَ اللَّيْثَ الْبَطْلَ وَعَدَلْنَاهُ بِيَدٍ فَاغْدَلْ</p>	<p>قَالَ ثُمَّ سَأَلْتُهُمْ يَزِيدُ لَمْ كَيْفَ تَعْلَمُ بِالْحُسَيْنِ فَقَالُوا اجْلَسْنَا فِي ثَمَانِيَةِ عَشْرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي وَحُسَيْنٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَنْصَارِهِ فَسَلُّنَاهُمْ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ الْأَمِيرِ أَوْ الْقِتَالِ فَاخْتَارُوا الْقِتَالَ فَقَتَلْنَاهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ وَهَذِهِ رُؤُسُهُمْ وَأَبْصَادُهُمْ بِأَرْضِ كَرْبَلَا مَطْرَحَةً نَصَرَهُمُ السَّمُوسُ وَقَتَلَهُ عَلَى رَأْسِ الرِّبَاحِ وَتَزَوَّرَهُمُ الْعُقْبَانُ فَاطْرَقَ بَزْدُ رَأْسِهِ وَقَالَ كُنْتُ أَرْضَى بِطَاعَتِكَ بِدُونِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ قَالَ فَسَمِعْتَهُ يُنَادِي عَبْدَ اللَّهِ زَوْجَةَ يَزِيدَ لَمْ وَكَارَ مَشْهُوفاً بِهَا قَالَ فَدَعَتْ بِرِدَاءٍ فَتَرَدَّدَتْ بِهِ وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَاءِ الشَّجَرِ وَقَالَتْ يَزِيدُ لَمْ هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ أَجَلُ قَاهِرٍ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ بِالْأَنْصَارِ وَقَالَ أَدْخُلِي فَدَخَلَتْ قَالَ فَتَخَوَّرَتْ إِلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ فَصَرَخَتْ وَقَالَتْ مَا هَذَا الَّذِي مَعَكَ فَقَالَ رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ فَبَكَتْ وَقَالَتْ بَعَثَ وَ اللَّهُ عَلَى فَاطِمَةَ أَنْ تَرَى رَأْسَ وَلَدِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ لَقَدْ فَعَلْتَ فِعْلاً اسْتَوْجَبَتْ بِهِ اللَّعْنُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ م</p>
---	---

دُخُولُ السَّبَايَا إِلَى الشَّامِ

وَاللَّهُ مَا أَنَا لَكَ بِزَوْجَةٍ وَلَا أَنْتَ لِي بِعَمَلٍ فَقَالَ لَهَا مَا أَنْتِ
وَفَاطِمَةُ فَقَالَتْ يَا بِنْتَا رَبِّعَلِيَّاهُ وَيَبْنَاهَا هَذَا اللَّهُ وَاللَّبْسُ
هَذَا الْقَبِيصُ وَبَلَكَ يَا بَرِيدُ يَا بِي وَجْهَ نَلْفَى اللَّهِ وَرَسُولَهُ
فَقَالَ لَهَا يَا هِنْدُ دَعِي هَذَا الْكَلَامَ فَمَا أَخْبَرْتُ قَتْلَهُ فَخَرَجَتْ
بَاصِبَةً وَدَخَلَ عَلَيْهِ شَمْرُ بْنُ مَرْثَدٍ وَهُوَ يَقُولُ

أَمْلَأْ رِكَابِي فَضَّةً أَمْ ذَهَبًا	إِنِّي قَتَلْتُ لِسَيْدَ الْمُهَذَّبَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَمَّا وَأَبَا	وَأَكْرَمَ النَّاسِ جَمِيعًا حَبَا
سَيِّدَ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ وَالْوَرَى	وَمَنْ عَلَى الْخَلْقِ مَعَانِصِبَا
طَعْنَهُ بِالرَّحْمِ حَتَّى انْقَلَبَا	صَرَبَتُهُ بِالسَّيْفِ صَرْبًا عَجَا

فَلَمَّا قَطَرَ إِلَيْهِ شَرًّا وَقَالَ لَهُ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ
أَمَّا وَأَبَا فَلَمْ يَقْتُلْهُ أَمَّا اللَّهُ رِكَابَكَ نَارًا وَحَطْبًا قَالَ لَطِبُ
مِنْكَ الْجَائِزَةُ فَالْمَكْرَهُ بَرِيدُ لَمْ يَدُبْ بِالْسَيْفِ وَفَالَ لَهُ لَا جَائِزَةَ
لَكَ عِنْدِي قَوْلِي هَارِيًّا فَجَعَلَ يَزِيدُ لَمْ يَنْكُثْ ثَنَابًا بِالْحُسَيْنِ

وَهُوَ يُبَشِّرُهَا الْخَمْرَ وَيَقُولُ

نَقَلْنِي هَامًا مِنْ رِجَالِ اعْرِقَةٍ	عَلَيْسَا وَهُمْ كَانُوا أَعْفَى قَلْبِ
وَأَكْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَّا مَحَلَّةٌ	وَأَفْضَلُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَأَفْخَرُ
عَدُوْنَا وَمَا الْعَدُوَانُ إِلَّا ضَلَالَةٌ	عَلَيْهِمْ وَمَنْ بَعْدُ وَعَلَى الْحَقِّ تَحْصُرُ
وَأَنْ بَعْدَ لَوْ أَقَامَ لَ الْفَاءُ الْخَرَا	إِذَا ضَمَمْنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَحْشُرُ

فُخُولُ السَّبَا إِلَى الشَّامِ

وَلَكِنَّا فُتْنَا بِمَلِكٍ مُعْجَلٍ ۖ وَإِنْ كَانَ فِي عَقْبَاءِ نَارٍ تُسْعَرُ
 قَالَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَأْسُ الْجَالُوتِ فَرَأَى الرُّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ
 فَقَالَ أَهْمَا الْخَلِيفَةُ رَأْسٌ مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ
 قَالَ قَمِنْ أُمَّةٍ قَالَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ فِيمَ اسْتَوْجَبَ
 الْقَتْلَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ كَتَبُوا إِلَيْهِ وَدَعَوْهُ أَنْ يَجْعَلُوهُ
 خَلِيفَةً فَقَتَلَهُ عَامِلِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ قَالُوا رَأْسُ الْجَالُوتِ
 وَمِنْ أَحَقِّ مَنَهِ بِالْخِلَافَةِ وَهُوَ ابْنُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ قَمَا
 أَكْفَرَكُمْ وَقَالَ إَعْلَمُوا بِزَيْدٍ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَنْبَغِي وَبَيْنَ دَاوُدَ مِائَةِ
 وَثَلَاثَ جَدَاءٍ وَالْيَهُودُ يَعْظُمُونِي وَلَا يَرُونَ التَّزْوِيجَ إِلَّا بَرِضًا
 وَبِأَحَدُونَ الثَّرَابِ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِي وَيَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَ
 أَنْتُمْ بِالْأَمْسِ كَانَ بَيْنَكُمْ بَيْنَ أَظْهَرَكُمْ وَالْيَوْمَ وَتَقِيمُ عَلَى
 وَلَدِهِ فَقَتَلْتُمُوهُ فَنَبَأَ لَكُمْ وَلَدِي بَيْتُكُمْ فَقَالَ زَيْدٌ لَوْ لَا أَنْ
 بَلَّغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا كَتَبَ خَصْمُهُ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِقَتْلِكَ لِنَعْرِضِكَ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ يَا
 زَيْدُ بَكُونُ خَصْمَ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا وَلَا يَكُونُ خَصْمَ مَنْ قَتَلَ
 وَلَدَهُ ثُمَّ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ لِي عِنْدَ
 جَدِّكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ أَلَا أَنْتَ

دُخِلَ السَّيِّدُ إِلَى الْمَنَاءِ

مِنْ دِينِكَ وَدَخَلْتَ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ فَقَدْ بَرَّئْنَا مِنْكَ ثُمَّ
 أَمْرٌ يَضْرِبُ عَنْقَهُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَائِلِيْقُ
 النَّصَارَى وَكَانَ شَخْصًا كَبِيرًا فَظَهَرَ إِلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ وَ
 قَالَ مَا هَذَا أَتَيْتَ الْخَلِيفَةَ فَقَالَ هَذَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ مِنْ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ
 فِيمَ اسْتَوْجَبَ الْقَتْلَ قَالَ لِأَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ دَعَوْهُ لِلْعِزِّ
 فَقَتَلَهُ عَامِلِي بَيْتِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ثُمَّ وَبَّعَتْ إِلَى بِرَاسِيهِ
 فَقَالَ لَهُ جَائِلِيْقُ النَّصَارَى اعْلَمْ إِنِّي كُنْتُ السَّاعَةَ فِي
 الْبُقْعَةِ وَافِدًا إِذْ سَمِعْتُ رَجْفَةً شَدِيدَةً فَظَنَنْتُ وَإِذَا
 بَعْلَامٌ مِثَابٌ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَمَعَهُ رَجُلٌ
 فَقُلْتُ لِمَعْصِيهِمْ مِنْ هَذَا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ وَالْمَلَأْتُكَ
 بِعَزْوَنَةٍ بَوْلَدِيَةِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ قَالَ أَرْفِعِ الرَّأْسَ مِنْ بَيْنِ
 يَدَيْكَ يَا وَيْلَكَ وَالْأَهْلُكَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ بَرِيدُ الْمَلِكِ
 هَيْتُنَا يَا أَمِيرَ الْأُمَمِ الْكَاذِبَةُ يَا غُلَّانَ خَذُوا جُجَعُلُوا فَجَعَلُوا
 ثُمَّ أَمْرٌ يَضْرِبُ بِهِ فَأَوْحَصُوهُ ضَرْبًا قَاتِلًا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ
 لِي عِنْدَ جَدِّكَ قَاتَا أَشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَضَيْتُ
 بِرَيْدَتِهِ فَقَالَ إِسْلِمُوهُ رُوْحَهُ فَقَالَ بَرِيدُ الْأَرِثِ تَضَرَّبَ

فُخُولُ السَّبَايَا إِلَى الشَّامِ

وَأِنْ شِئْتُ لَمْ تُضْرِبْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَاقِفٌ بِأَزَانِي وَ
بِيَدِهِ قَبِيصٌ مِنْ نُورٍ وَنَاجٍ مِنْ نُورٍ وَهُوَ يَقُولُ لِي لَيْسَ بِي
وَبَيْنَكَ أَنْ أُرْجِكَ هَذَا النَّاجِ وَالَّتِي هَذَا الْقَبِيصُ
إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا أَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَضَى
شَجَّةً وَقَالَ سَهْلٌ وَخَرَجْتُ جَارِيَةً مِنْ قَصْرِ بَرِيدَةٍ قَرَأَ
بِكَتُّهَا يَا أَمَامَ فَقَالَ قَطَعَ اللَّهُ بِدَيْكَ وَرَجُلِكَ
أَتَكْتُ شَايَا طَامًا قَبْلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَهَا قَطَعَ
اللَّهُ رَأْسَكَ مَا هَذَا الْكَلَامُ فَقَالَتْ لَهُ أَعْلَمُ يَا بَرِيدُ كُنْتُ
بَيْنَ النَّائِمَةِ وَالْبَقِصَانَةِ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى بَابٍ مِنَ السَّمَاءِ
قَدْ انْفَتَحَ وَإِذَا يُلَمُّ مِنْ نُورٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
وَإِذَا بَعْدُ مِنْ أَمْرِ دَيْنٍ عَلَيْهِمَا شَابٌ خَضِرٌ وَهِيَ تَبْزِلَانِ
عَلَى ذَلِكَ السَّلَامِ وَقَدْ لَبِطَ طَمًا فِي ذَلِكَ الْحَالِ دِيَاطُ
مِنْ زَبْرَجِدِ الْجَنَّةِ وَقَدْ أَخَذَ نُورَ ذَلِكَ الْبَسَاطِ مِنَ الْمَشْرِقِ
إِلَى الْمَغْرِبِ وَإِذَا بَرَجُلٌ رَفِيعُ الْقَامَةِ مَدَّ وَرَأْسَهُ
قَدْ أَقْبَلَ بَسْعَى حَتَّى جَلَسَ فِي وَسْطِ ذَلِكَ الْبَسَاطِ وَنَادَى
يَا أَبِي أَدَمُ أَهْبِطْ فَهَبَطَ رَجُلٌ دَرَى اللَّوْنِ طَوِيلٌ ثُمَّ نَادَى
يَا أَبِي سَامُ أَهْبِطْ فَهَبَطَ ثُمَّ نَادَى يَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ أَهْبِطْ
فَهَبَطَ ثُمَّ نَادَى يَا أَبِي إِسْمَاعِيلَ أَهْبِطْ فَهَبَطَ ثُمَّ نَادَى

دُخُولُ السَّيِّئَاتِ إِلَى الشَّامِ

يَا أَخِي مُوسَى اهْبِطْ فَهَبْ ثُمَّ نَادَى يَا أَخِي عِيسَى اهْبِطْ
 فَهَبْ ثُمَّ رَأَيْتُ امْرَأَةً وَاقِفَةً قَدْ ثَرَتْ شَعْرَهَا وَهِيَ
 تُنَادِي يَا أَخِي حَوَاءُ اهْبِطِي يَا أَخِي خَدِيجَةُ اهْبِطِي يَا أَخِي
 هَارِجَةُ اهْبِطِي وَيَا أَخِي سَارَةُ اهْبِطِي وَيَا أَخِي مَرْيَمُ
 اهْبِطِي وَإِذَا هُنَّ مِنْ الْجَوِّ يَقُولْنَ هَذِهِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ
 ابْنَةُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى زَوْجَةُ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى أُمِّ سَيِّدِنَا شَهَدَاءُ
 الْمَقُولِ بِكَرْبَلَاءَ ثُمَّ انْهَارَتْ بِأَبْنَائِهَا الْأَتْرَى فَاصْنَعَتْ
 أَمْتَكُمْ يَوْلَدَكُمْ الْحُسَيْنَ فَمَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ وَقَالَ أَلَا
 تَرَى مَا قَعَلْتُ لَطَنَاءُ يَوْلَدِي يَا أَخِي أَدَمُ فَبَكَى أَدَمُ وَ
 بَكَى كُلُّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا حَتَّى بَكَى الْمَلَكُ لَبَّكَ اللَّهُمَّ
 ثُمَّ ابْنِي رَأَيْتُ رِجَالًا كَثِيرَةً حَوْلَ الرَّأْسِ وَقَالُوا يَقُولُ
 خُذُوا صَاحِبَ الدَّارِ وَأَحْرِقُوهُ يَا نَارُ فَخَرَجْتَ أَنْتِ يَا
 بَرِيدُ مِنَ الدَّارِ وَأَنْتِ تَقُولُ النَّارُ النَّارُ ابْنِ الْمُغْرَمِ مِنَ النَّارِ
 فَأَمْرٌ يَضْرِبُ عُنُقَهَا فَمَا تَعْنَى اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ
 ثُمَّ اسْتَدْعَى بِالْحَرَمِ فَوَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَ
 سَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ هَذِهِ زَيْنَبُ وَهَذِهِ أُمُّ كُلْثُومٍ فَقَالَ
 يَا أُمَّ كُلْثُومٍ كَيْفَ رَأَيْتِ ضَعْفَ اللَّهِ بِكُمْ فَقَالَتْ يَا بَنِي الْجَلْمِ
 هَذِهِ حَرَمُكَ وَإِمَامُكَ مِنْ ذُرِّيَةِ السُّورِ وَسَيِّدُ الرُّسُلِ

دُخِلَ السَّيِّئَاتُ إِلَى السَّيِّئَاتِ

عَلَى الْأَقْنَامِ يَتَبَرَّطَاءُ يَنْظُرُ الْبُهْنُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرُ وَيَصْدُقُ
عَلَيْهِمْ الْبُهْنُ ذُو النَّصَارَى فَظَرَ الْبُهْنُ بِرُيْدَتِهِ شَرَّ رَافِقًا
لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ إِنَّهَا خُزْمَةٌ لَا تَوْأَخُذُ فَسَكَرَ عَصَاهُ ثُمَّ
رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى سَكِينَةَ سَلَامَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا يَا
سَكِينَةُ إِنَّ أَبَاكِ نَارٌ عَنِي فِي سُلْطَانِي وَإِنِّي أَرَادْتُ قَطْعَ رَحْمِي
فَبَكَتْ وَقَالَتْ يَا بَرِيدُ لَا تَفْرَحَ بِقَتْلِ أَبِي فَإِنَّهُ كَانَ عَبْدًا
لِلَّهِ دَعَاهُ إِلَهُ فَأَجَابَهُ وَسَعِدَ بِذَلِكَ وَأَمَّا أَنْتَ يَا بَرِيدُ
فَأَنْتَ لِنَفْسِكَ جَوَابًا فَقَالَ لَهَا بَرِيدُ لَمْ أَسْكُنْ مَا كَانَ لِأَبِيكَ
عَبْدًا بَلْ كُنْتُ وَلَكِنَّهُ تَعَذَّرَ عَلَيَّ فَأَتَيْتُهُ اللَّهُ وَنَصَرَنِي قَالَ
فَوَيْلٌ لِي مِنَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي قَالَ لَهُ يَا أَمِيرُ هَبْ لِي هَذَا الْحَاجَّ
تَكُونُ خَادِمًا لِي بِعَيْنِ سَكِينَةَ فَأَقْصَمْتُ إِلَى عَمَّتِهَا أُمِّ كَلْبُومَ
وَقَالَتْ يَا عَمَّتَاهُ بَرِيدُ أَنْ تَكُونَ بَنَاتُ الْأَنْبِيَاءِ خَدَّ مَا
لَا يُؤَلَّى إِلَّا دُعَاءُ فَقَالَتْ لَهُ أُمِّ كَلْبُومُ أَسْكُنْ بِالْكَعْظِ
اللَّهُ يَدُّكَ وَرَجْلَيْكَ وَآخِرَ سَكَتٍ وَجَعَلَ النَّارَ مَثُوبًا لَنَا
بَنَاتُ الْأَنْبِيَاءِ لَا تَكُونُ خَدَّ مَا لِلدُّعَاءِ قَالَ فَمَا اسْتَمَّ كَلَامُ
الطَّاهِرَةِ حَتَّى صَرَخَ ذَلِكَ الْمَلْعُونُ وَعَضَّ عَلَى لِسَانِهِ وَ
غَلَّتْ بِرَأْسِهِ إِلَى عُنُقِهِ فَقَالَتْ أُمِّ كَلْبُومُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
يَعْمَلُ عَلَيْكَ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ فَهَذَا جَزَاءُ

وَدُخُولُ السَّيِّئَاتِ إِلَى السَّيِّئَاتِ

مِنْ يَحْتَرِسُ بَيْنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ وَأَقْبَلَ بِزَيْدٍ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ
 الْحُسَيْنِ وَفَالَ مِنْ هَذَا فَقَبِلَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ
 يَقُولُونَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ قُتِلَ فَقَالَ بَلَى الَّذِي قُتِلَ هُوَ
 الْأَكْبَرُ وَأَنَا الْأَصْغَرُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي أَرَادَ أَبُوكَ أَنْ
 يَكُونَ خَلِيفَةَ الْحَمْدِ لِلَّهِ أَمْ كُنِيَ مِنْهُ وَجَعَلَكُمْ أَسْرَى بِزَيْدٍ
 بَدَى بِرَأْسِ الْفَرِيقِ وَالنَّعِيدِ وَالْحَرِّ وَالْعَبْدُ مَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرٍ
 وَلَا كَفِيلٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَنْ كَانَ أَحَقَّ مِنْ إِيَّاهِ
 بِالْخِلَافَةِ وَهُوَ ابْنُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ يَا زَيْدُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ
 تَعَالَى مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي نَفْسٍ مِّنْكُمْ
 إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ
 لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَ
 اللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ فَغَضِبَ بِزَيْدٍ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا
 غُلَامُ كَأَنَّكَ تَعْرِضُ بَيْنَنَا وَآمُرُ بِضَرْبِ غَنَاقِهِ فَبَكَى عَلِيٌّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ

أَنَا ذِيكَ بِأَجْدَاهُ بِأَخْبَرِ مَرْسِلٍ وَأَلَاكَ أَسْرًا كَالْأَمَاءِ بَيْنَ لَهْ بَرُّوْهُمْ بِالسَّبِّ مِنَ الْبَرِّوْعَةِ وَبَارِعِ أَمْلَاكَ وَأَفْلَاكَ أَصْحَرَا	حَبِيبِكَ مَقْبُولٌ وَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَشَاغُرُ لَهُمْ بَيْنَ الْأَنْفَامِ فَبَالِغِ سَبَابٍ وَلَا دَاعِ الْبَيْتِ وَطَلِيعِ الْحُجُورِ بِزَيْدٍ بَيْنَ الدَّيْعِ فَبَالِغِ
--	---

دُخُولُ السَّنَانِ إِلَى السَّنَا

فَلَيْسَ بِأَجْدَاهُ نَظَرُهَا لَنَا ۖ نَسَامُ وَنُشْرَى كَالْإِمَاءِ سَبَّاحٍ
 قَالَ فَصَارَ خَنَ النَّسَاءِ وَيَكُنْ حَوْلَهُ وَقَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ
 يَا بَرِيدُ لَقَدْ أَرَوَيْتِ الْأَرْضَ مِنْ دِمَائِنَا وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ هَذَا
 لَصَتِي وَتَعَلَّفْتُ بِهِ النَّسَاءَ جَمِيعًا وَهُنَّ بَنَدِينَ وَأَقْلَدَ رِجَالًا
 نَقُلُّ الْأَكَابِرَ مِنْ رِجَالِنَا وَنَأْسِرُ النَّسَاءَ مَنَاوِلًا مَرْفُوعٍ
 سَبَّكَ عَنْ الْأَصَابِعِ غَوَاثَهُ وَغَوَاثَهُ ثُمَّ وَاعُوْنَاهُ بِأَجْبَارِ السَّمَاءِ
 وَبِأَبَاسِطِ الْبَطْخَاءِ فَخَشِي بَرِيدَتُهُ أَنْ تَأْخُذَ النَّاسَ لَشَفَّةٍ
 عَلَيْهِمْ فَتَشَقَّ الْفَشْنَةُ عِنْدَهُ لِأَجْلِ صَبْحِ النَّسَاءِ وَالْأَهْلِيَّاتِ
 وَالنَّاسِ كَالْجَرَادِ حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ الْقَضِيعِ
 وَوَقَعَ الْخَوْفُ وَالرَّغْبُ وَقَلْبُ بَرِيدَتِهِ ضَعُفَ عَنْهُ قَالَ فَلَمَّا
 سَكَنَ الرُّوعُ قَالَتْ سَكِينَةُ أَعْلَمُ يَا بَرِيدُ أَنِّي كُنْتُ النَّاسِخَةَ
 بَيْنَ التُّورِ وَالْبَقْصَةِ إِذْ رَأَيْتُ فَصْرًا مِنْ نَوْرِ شَرِيفَانَةٍ مِنْ
 الْبَاقِيَّةِ وَإِذَا بَابٌ فَدَفَعْتُ فَخَرَجَ مِنْهُ خَمْسُ مَشَاجِحَ بَقْدَمٍ
 وَصِيفٌ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَا فَتَى لِمَنِ هَذَا الْفَصْرُ
 فَقَالَ لِأَبِيكَ الْحَسَنِ فَقُلْتُ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الْمَشَاجِحُ فَقَالَ
 هَذَا آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعِيسَى وَمُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 فَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطِبُنِي إِذَا قَبْلَ رَجُلٍ قَمَرِيٍّ الْوَجْهَ كَأَنَّهُ قَدْ
 اجْتَمَعَ عَلَيْهِ هَمُّ الدُّنْيَا وَهُوَ قَائِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ فَقُلْتُ

دخول السبايا الى الشام

١٣٤

مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ نَوَتْ مِنْهُ وَفَلَكَ
لَهُ بِأَجْدَاهُ قَدْ قُتِلَتْ وَاللَّهُ رَجَالُنَا وَذُجِحَتْ أَلْفَانَا وَ
هَتَكَ حَرَمَنَا فَأَخْنَى عَلَيَّ وَصَبَنِي إِلَى صَدْرِهِ وَبَكَى
بُكَاءَ عَالِيَاءَ فَأَقْبَلَ آدَمُ وَنُوحُ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى
وَقَالُوا إِلَى أَحْفَظِي مِنْ صَوْنِكَ يَا بَنَةَ الصَّفْوَةِ فَقَدْ
أَوْجَعْتَ قَلْبَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ أَخَذَ الْوَصِيفُ
بِيَدِي وَأَدْخَلَنِي الْفَصْرَ وَإِذَا خَيْسُ نِسْوَةٍ وَبَنِيهِنَّ
أَمْرِيَّةٌ نَائِثَةٌ شَعْرُهَا قَدْ صَبَغَتْ أَثْوَابُهَا بِالسَّوَادِ وَ
بَيْنَ يَدَيْهَا قَبِيصٌ مُضْطَمٌّ بِالْذِّمَاءِ إِنْ قَامَتْ قُبْنُ النِّسَاءِ
مَعَهَا وَإِنْ جَلَسَتْ جَلَسَ مَعَهَا وَهِيَ تَحْتُو الثَّرَابَ عَلَى
رَأْسِهَا فَقُلْتُ لِلْوَصِيفِ مَنْ هَؤُلَاءِ النِّسْوَةُ قَالَ خَوَارِ
مَرِيَمَ وَأَسْبَةَ وَأُمُّ مُوسَى وَخَدِيجَةُ وَصَاحِبَةُ الْقَمْبَرِ
الْمُضْطَمُّ بِالذِّمِّ هِيَ جَدُّكَ فَاطِمَةُ قَدْ نَوَتْ مِنْهَا وَ
فَلَكَ لَهَا بِأَجْدَاهُ قُتِلَ وَاللَّهُ أَبِي وَأَبْنَيْكَ عَلَى صِغَرِ سِنِي
فَضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهَا وَقَالَتْ بَعَرُوا اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَ
صَرَخْتُ وَقَالَتْ يَا سَكِينَةَ مَنْ غَسَلَ ابْنِي مَنْ كَفَّنَهُ مَنْ
صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ حَمَرَهُ مَنْ حَمَلَ نَفْسَهُ مَنْ حَفَرَ قَبْرَهُ مَنْ
أَشْرَحَ عَلَيْهِ اللَّبَنَ مَنْ أَهْمَلَ عَلَيْهِ الثَّرَابَ مَنْ كَفَلَ

دُخُولُ السَّبَا إِلَى الشَّامِ

إِنَّمَا كَرِهْتُ أَنْ تَكُونَ أَرَامِلُهُ ثُمَّ نَادَتْ وَأَوْلَدَاهُ وَأُمُّهُ
 فَوَادَاهُ فَنَادَتْ لِنِسَاءٍ مِنْ حَوْلِهَا ثُمَّ وَدَعْتَنِي وَهِيَ بَاكِئَةٌ
 فَأَتَتْهُنَّ وَجِلَّةٌ فَذَرَدَنِي حُرُنًا إِلَى حُرْبِي فِرَاقُهَا قَالَ
 فَصَحِيحٌ بَرِيدٌ ثُمَّ مِنْ كَلَامِهَا وَأَمْرٌ جَلِيلٌ أَنْ يَصْعَدَ الْمُنْبِرَ
 وَكَسَبَ الْحُسَيْنُ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
 لِلرَّجُلِ يَا اللَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَذِنْتُ لِي أَنْ أَصْعَدَ الْمُنْبِرَ وَ
 أَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فِيهِ رِضَى اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ فَقَالَ لَهُ
 الصَّعْدُ وَقُلْ مَا بَدَّلَكَ قَالَ فَصْعَدَ الْمُنْبِرَ وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ
 الْأَنْبِيَاءُ يَعْبُدُونَ بِهِ لِسَانٍ وَفَصَاحَةٍ وَبَلَاغَةٍ فَأَقْبَلَ
 إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي
 فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا أَعْرِفُهُ بِنَفْسِي أَنَا عَلِيُّ بْنُ
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَا ابْنُ مَنْ حَجَّ وَلَبَّى أَنَا
 ابْنُ مَنْ طَافَ وَسَعَى أَنَا ابْنُ زَمْرَمٍ وَالصَّفَا أَنَا ابْنُ
 فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَنَا ابْنُ الْمَذْبُوحِ مِنَ الْقُفَا أَنَا ابْنُ الْعُطَا
 حَتَّى قَضَى أَنَا ابْنُ مَنْ مَنَعُوهُ مِنَ الْمَاءِ وَأَحْلَوْهُ عَلَى سَائِرِ
 الْوَرَى أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى أَنَا ابْنُ صَرِيحٍ كَرَبْلَاءِ أَنَا
 ابْنُ مَنْ رَاحَتْ أَنْصَارُهُ تَحْتَ الثَّرَى أَنَا ابْنُ مَنْ عَدَتْ
 حَرَمُهُ أَسْرَى أَنَا ابْنُ مَنْ دُيِّحَتْ أَطْفَالُهُ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ

في خول لسبايا الى الشام

انا ابن من اضرم الاعداء في جيمته لظي انا ابن من اصحى
 صريحا بالعرى انا ابن من لاله غسل ولا كفن يرى
 انا ابن من دفعوا راسه على الفنا انا ابن من هبتك حربة
 بارض كربلا انا ابن من جيمته بارض وراسه يا حري
 انا ابن من لا يرى حوله غير الاعداء انا ابن من سببت
 حرميه والى الشام تهدى انا ابن من لا ناصر له ولا
 حامي ثم قال سلام الله عليه ايها الناس قد فضلنا الله
 بحسن فينا والله مختلف الملائكة ومعدن الرسالة و
 فينا نزلت الالاف ونحن قدنا العالمين للهدى وفينا
 الشجاعة فلم تخف باسا والبراءة والفضاحة اذا
 افتخر الفصحاء وفينا الهدى الى سبيل السواء والعلم
 لمن اراد ان يستفيد علما والحق في قلوب المؤمنين
 من النورى ولنا الشأن الاعلى في الارض والسماء
 ولو لا ما خلق الله الدنيا وكل فخر دون فخرنا فهو
 ومجيبا بشي وباعضا يوم القيمة بشي قال فلما سمع
 الناس كلامه صجوا بالبكاء والتحب وعلت الاصوات
 فخلف يزيدتم الفينة فامر المؤذن ان يقطع عليه
 خطبته فصعد المؤذن وقال الله اكبر فقال الامام

دُخُولُ السَّيِّدِ إِلَى الشَّهْرِ

كَبُرَتْ كِبِيرًا وَعَظُمَتْ عَظِيمًا وَقُلْتُ حَقًّا فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ
 شَهِدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ ۞ أَشْهَدُ بِهَا مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ
 وَأَقْرَبُ بِهَا مَعَ كُلِّ جَاهِدٍ فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ فَبَكَى عَلَيَّ ۞ وَقَالَ يَا بَرِيدُ سَأَلْتُكَ يَا لَشَّهِ
 مُحَمَّدٌ جَدِّي أَمْ جَدُّكَ فَقَالَ جَدُّكَ فَقَالَ لَهُ فَلِمَ قَتَلْتَ
 أَهْلَ بَيْتِهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ جَوَابًا وَدَخَلَ دَارَهُ وَقَالَ لَا
 حَاجَةَ لِي بِالصَّلَاةِ قَالَ فَنَامَ الْمُنْهَالُ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ ۞ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ
 لَهُ الْإِمَامُ ۞ كَيْفَ حَالُ مَنْ أَصْبَحَ وَقَدْ قُتِلَ أَبُوهُ وَقُلْنَا صِرُّ
 وَنَظَرُ إِلَى حَرَمٍ مِنْ حَوْلِهِ أَسَارَى قَدْ فَقَدُوا السِّرَّ
 الْغِطَاءَ وَقَدْ أَعْدَمُوا الْكَافِلَ وَالْحَسَنِي قُلْتُ رَبَّنَا لَا
 أَسِيرًا ذَلِيلًا قَدْ عُدِمَتْ النَّاصِرَةُ الْكَفِيلُ قَدْ كَسِبَتْ
 أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ثِيَابَ الْأَسَى وَقَدْ حُرِمْنَا جَدِيدَ الْعَرِي
 فَإِنْ تَسَلَّ فَمَا أَنَا كَمَا تَرَى قَدْ شَمْتُ فِينَا الْأَعْدَاءُ وَتَرَقَّبَ
 الْمَوْتُ صَبَاحًا وَمَسَاءً ۞ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصْبَحَتِ الْعَرَبُ تَفْخُرُ
 عَلَى الْعَجَمِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُمْ وَأَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ تَفْخُرُ عَلَى سَائِرِ
 الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُمْ وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْبَحْنَا مَقْضُومِينَ
 مَظْلُومِينَ قَدْ حَلَّتْ بَيْنَا الرِّزَا يَا لَسَّاقِ سَبَابًا وَتَجَلَّبَبَ

دُخُولُ السَّيِّئِينَ إِلَى الشَّهْرِ

هَذَا يَا كَارِجِيْنَا مِنْ سَفَطِ الْحَبِّ وَمُنْتَسِبًا مِنْ أَرْذَلِ
النَّسَبِ كَانَ لَمْ تَكُنْ عَلَى هَامِ الْمَجْدِ وَقَبَا وَعَلَى سِبَاطِ الْحَبْلِ
سَعِينًا وَاصْبَحَ الْمَلِكُ لِيَرِيدَ وَجُودِهِ وَاصْحَبَ بَنُو الْمُصْطَفَى
مِنْ أَدْنَى عَيْبِهِ قَالَ فَعَلْتُ الْأَصْوَاتُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالْبَكَاءِ
وَالنَّجِيبِ قَالَ فَخَشِيَ بَرِيدُ الْفِتْنَةِ وَقَالَ لِلَّذِي أَصْعَدَهُ
الْمِنْبَرِ وَنَجَّكَ أَرَدْتُ بِصُغُودِهِ زَوَالَ مُلْكِي فَقَالَ وَاللَّهِ
مَا عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا الْغُلَامَ يَكْلُمُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ
لَهُ بَرِيدُ قَدْ مَا عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَمَعْدِنِ
الرِّسَالَةِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَذِّنُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَمْ قَتَلْتُ أَبَاهُ
فَأَمْ يَضْرِبُ عَنْقَهُ قَالَ فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ يَبْكُومُ فَأَنْتَبَهُمُ
فَعَطَّلُوا الْأَسْوَاقَ وَجَدَّدُوا الْعُرَاءَ وَظَهَرُوا الْمَصِيبَةَ
لِأَهْلِ الْعَبَاءِ وَقَالُوا وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا أَنَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ
وَإِنَّمَا قَبِلَ رَأْسُ خَارِجِي خَرَجَ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ فَلَمَّا سَمِعَ
بَرِيدُ قَدْ ذَلِكَ اسْتَعْلَلَ طَهْرَ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ وَفَرَّقَهَا فِي
الْمَسْجِدِ فَكَانُوا إِذَا فَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَهَجَعُوا هَابِينَ أَيْدِيَهُمْ
لِيَسْتَغْلُوا بِهَا عَنْ ذِكْرِ الْحُسَيْنِ فَلَمْ يَسْغُلْهُمْ عَنْ ذِكْرِهِ
شَيْءٌ قَالَ فَأَمْ يَزِيدُ بِأَحْضَارِهِمْ وَقَامَ خُطْبًا وَقَالَ يَا
أَهْلَ الشَّامِ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي قَتَلْتُ الْحُسَيْنَ وَأَمْرُتُ

دخول السبائا الى الشاما

يقتله وإنما قتله ابن مرجانة ثم دعى بالذين حضروا قتل
 الحسين فحضروا بين يديه فسئلهم وقال وتجهكم من قتل
 الحسين فجعل بعضهم يحيل على بعض فقال يزيد ثم وجهكم
 أراكم تحيل بعضكم على بعض قالوا يا يزيد قتله قيس بن
 الربيع ثم فقال له أنت قلت الحسين فقال كلا ما أنا
 قتله قال فمن قتله قال قيس أقول لك من قتله ولي الأمان
 قل لي ولك الأمان قال قيس والله ما قتل الحسين ذ
 اهل بيته إلا من عقد الرايات وصب الماء على الأنطاع
 وسبر الجوش فقال يزيد ثم ومن ذاك قال أنت والله يا
 يزيد قال فعضب يزيد ثم وهض ودخل داره ووضع الرا
 يات وطش وغطاه بمندبل ديبقي ووضعته في حجره وجعل يلطم
 على خديه ويقول مالي وقتل الحسين وخرج فدعى بالحرم
 واعند رعهن وقال إنما أحب البكن المقام عندي
 أو المسير إلى المدينة فقلن نحب أن نروح على الحسين أباما
 ونسير إلى المدينة قال فامرهن بدار وهنواهن كل
 شئ يحتاج إليه فجعلن يحنن على الحسين فلم يبق في دمشق
 قرشبة إلا لبس السواد وجعلن يكيبن على الحسين سبعة
 أيام فلما كان اليوم الثامن خبرهن بن المقام عنده

دُخُولُ السَّيِّدَةِ إِلَى الشَّامِ

وَالْمَسِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَحْزَنَ الْمَسِيرُ فَالْقَدْعَى لَهُنَّ
بِالْحَمَامِلِ وَفَرَشَهَا بِالْأَبْرُشِمْ وَصَبَّ الْأَمْوَالَ وَقَالَ يَا أُمَّ
كُلُّوْهُمِ خُذِي هَذِهِ الْأَمْوَالَ عَوْضًا عَنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَتْ
لَهُ أُمَّ كُلُّوْهُمِ مَا أَقْسَى قَلْبِكَ تَقْتُلُ أَخِي وَتَعْطِينِي عَوْضَهُ
مَا لَا وَاللَّهِ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا قَالَ فَأَعْطَاهُمْ مَا لَا كَثِيرًا وَ
أَحْلَفَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مَا أَخَذَ مِنْهُ وَأَزَادَ عَلَيْهِ مِنَ الْحُلَى
وَالْحُلَلِ ثُمَّ دَعَى بِالْجَمَالِ فَأَبْرَكُوا وَطَوَّعُوا هَاهُمْ بِخَسَنٍ
وَطَاءَ وَاجْلِهِ وَدَعَى بِقَائِدٍ مِنْ قُوَادِهِ وَضَمَّ إِلَيْهِ خِصْمَانَهُ
فَارِيسَ زَامِرَةَ بِالْمَسِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَسَارَ بِهِمْ مِنْ دِمَشْقَ وَ
كَانَ يَقْدُمُهُمْ نَارَةٌ وَبِئَاخِرَهُمْ نَارَةٌ وَأَخْصَنَ لَهُمُ النَّصِيحَةَ
وَالنَّصِيحَةَ وَالْخِدْمَةَ اللَّائِقَةَ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا لَهُ مَرَّ
بِأَعْلَى كَرْبَلَا فَمَرَّ بِهِمْ فَوَجَدُوا فِيهَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ
وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ قَدْ أَتَوْا إِلَى زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ فَعِنْدَ ذَلِكَ
نَزَلُوا وَجَدُوا الْأَحْزَانَ وَشَفَقُوا الْجُيُوبَ وَنَشَرُوا الشُّعُورَ
وَأَبَدُوا مَا كَانَ مَكْنُومًا مِنَ الْأَحْزَانِ وَأَفَامُوا عِنْدَهُ أَبَا مَاءٍ
ثُمَّ رَحَلُوا ثَابِتِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَيْهَا وَكَانَ ذَلِكَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ تَقَدَّمْ وَأَنْتَ يَا عَبْدُ اللَّهِ
أَشْشَ مِنْ الرِّيمِ قَالَ بَشِّرْ فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَرَكِبْتُ حَتَّى

مُخْرِجُ السَّيِّئَاتِ مِنَ الشَّامِ

<p>بَلَغَتْ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا بَلَغَتْ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ مَرَّ رَفَعَتْ صَوْتِي وَنَادَيْتُ</p>	
<p>يَا أَهْلَ بَيْتِ لَا مُقَامَ لَكُمْ هَاهَا</p>	<p>قَتَلَ الْحُسَيْنَ فَأَذْمَعَنِي مَذَارُ</p>
<p>الْجَحِيمِ مِنْهُ بَكَرُ بِلَاءٍ مُضَرَّجٍ</p>	<p>وَالرَّأْسُ مِنْهُ عَلَى الْقَنَاءِ بَدَأَ</p>
<p>ثُمَّ نَادَيْتُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَخُوهُ وَعَمَّائِهِ فَذُنُّوا بِإِسَاحِكُمْ وَأَنَارَ سَوْلهُ إِلَيْكُمْ قَالَ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَدِينَةِ مَخْجَدٌ إِلَّا وَبَرَزْتُ مِنْ خِذْرِهَا وَلَبِسُوا السَّوَادَ وَصَارُوا بِذُعُونِ بِالْوَيْلِ وَالشُّورِ فَلَمْ أَرَ إِلَّا بَاكَ وَبَاكِتَةً وَنَادَيْتُ وَنَاعَيْتُ وَسَمِعْتُ جَارِيَةً تُسْكِرُ وَتَقُولُ</p>	
<p>يَعْنِي مَسِيدِي نَائِجَ نَعَاهُ فَأَوْجَاهَا</p>	<p>وَأَمْرُ صَبِيٍّ نَائِجَ نَعَاهُ فَأُفْجَعَاهَا</p>
<p>فَصَبِيٌّ جُودًا يَا لِدُمُوعٍ وَلَسْكَا</p>	<p>وَجُودًا يَدٌ مَعَ بَعْدَةٍ مَعَكُمْ مَعَا</p>
<p>عَلَى مَنْ دَهَى عَرْشَ آلِهِ مُضَا</p>	<p>وَأَصْبَحَ أَنْفُ الدِّينِ وَالْمَجْدِ جَدَا</p>
<p>عَلَى بْنِ فَيِّ اللَّهِ وَابْنِ وَلِيهِ</p>	<p>وَإِنْ كَانَ عَمَّا نَادَى خِ الدَّارِ شَيْءَا</p>
<p>فَالْوَاقِمُ بَعْضُ مَوَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَتَعْنَى إِلَيْهِ وَلَدَيْهِ وَقَالَ هَذَا مَا لَقِينَا مِنَ الْحُسَيْنِ قَالَ فَحَذَفَنَاهُ مِنْ جَعْفَرٍ بَفَرْدَةٍ نَعْلَهُ وَقَالَ يَا بَنَ الْخَنَاءِ تَقُولُ هَذَا فِي الْحُسَيْنِ وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي شَهِدْتُهِ لَأَجَبْتُهُ وَلَا أَفَارِفُهُ حَتَّى أَقْتُلَ مَعَهُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى جُلَسَائِهِ وَقَالَ بَعْضُ عَلِيٍّ وَاللَّهِ أَنِّي لَا أَسْتَشْهَدُ</p>	

دُخُولُ السَّيِّئَاتِ إِلَى الْمَدِينَةِ

مَعَهُ وَلَكِنْ قَدْ وَاثَاهُ وَلَدَى قَالَ وَخَرَجْتَ أَمْ لَقِيتَ
عَقِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تَشْدُبُ قَتْلَاهَا بِالطُّفِّ وَتُرْثِمُهُمْ وَيَقُولُ

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظَلَمْتُمْ أَحْسَنًا	الْبِشْرُ وَإِلَى الْعَذَابِ وَالشَّكِيلِ
كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ	مِنْ نَبِيٍّ وَشَهِيدٍ وَرَسُولٍ
كَيْفَ تَرْجُونَ رَحْمَةً مِنْ مَلِكٍ	صَمَدٍ دَائِمٍ عَظِيمٍ جَلِيلٍ

فَالِ فَمِمْعَتِ أَمْ لَقِيتَ صَرَاحَ زَيْنَبَ وَأُمَّ كَلْثُومٍ وَبَاقِي
النِّسَاءِ فَخَرَجَتْ حَاسِرَةً وَمَعَهَا أَتْرَافُهَا وَأُمُّ هَانِئٍ وَرَمْلَةٌ
وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَلِيٍّ فَجَعَلْنَ يَنْدِينَ الْحُسَيْنَ وَكَانَ دُخُولُ
الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْحَاطِبُ يَخْطُبُ النَّاسَ فَذَكَرُوا
الْحُسَيْنَ وَمَا جَرَى عَلَيْهِ فَخَذَّذَتْ الْأَحْزَانُ وَاشْتَمَلَتْ
عَلَيْهِمُ الْمُصَافِيَةُ وَصَارُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَاحِبٍ وَاقْبَلَتْ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِأَسْبَاطِهَا وَصَارَ كَيَوْمِ مَاثٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَرَفَةَ الشَّعْبِيُّ بَنِي الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ

مَرَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ يَكْرِيلاً	فَقَاضَ عَلَيْهِ مِنْ دُمُوعِي غَزِيرَةً
وَلَا زِلْتُ أَبْكِيهِ وَأَرْقِي لِحْجُوهُ	وَبَعْدَ عَيْنِي دَمْعُهَا وَزَفِيرُهَا
فَبَا عَيْنُ حُجْرٍ لِلْحُسَيْنِ وَغَضْبَةٍ	طَافَتْ بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ قُبُورُهَا
سَلَامِي عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ يَكْرِيلاً	وَقَلَّ لَهْمِي مَتَى سَلَامٌ بِرُزُورُهَا
أَرَى النَّفْسَ لَا تَهْضَا بَا كُلَّ مَشْرِ	وَقَدْ غَابَ عَنْهَا سَعْدُهَا وَنَهْشُهَا

دُخُلَ الْحَرَّ إِلَى الْمِنَةِ

<p>تَزِدُ حَسْبًا خَيْرَ مَنْ دَخَلَ الْحَرَّ فَلَا تَقْشُرُوا جَمْعَ الْأَعَادِي قَبْلَهُ وَلَا تَبْرَحِ الزُّوَارُ زَوَارُ قَبْرِهِ</p>	<p>أَمِيرَ لَوْ طَرَأَ ابْنُ أَمِيرِهَا سَتَصْلُونَ بِنَا نَابِتَ سَعِيرِهَا بِقُوحِ عَلَيْهَا مَسْكُهَا وَغَيْرِهَا</p>
<p>فَالْوَاقِمَاتِ لِرَجَالٍ مِنَ النِّسَاءِ يَنْدُبُونَ الْحُسَيْنَ عَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَلَمَّا أَرَادَ الْفَائِدُ الرُّجُوعَ أَعْطَوْهُ الْمَالَ وَالنِّسَاءَ الَّذِي أَعْطَاهَا لَهُمْ يَزِيدُهُمْ وَقَالُوا لَوْ تَمَلَّكَ مِثْلًا لَدَفْنَا إِلَيْكَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ فَعَالَ مَا أَقْبَلَ شَيْئًا وَمَا فَعَلِ ذَلِكَ إِلَّا وَالْمِنَةَ عَلَى وَلَكِنْ هَذَا الطَّرِيقُ وَاسِعٌ وَقَدْ اسْتَضَيْتُمْ عَنِ الْقَبْرِ فَادْفَعُوهَا إِلَى قَدْفِهَا لَهُ وَوَدَّ عَنْهُمْ وَسَارَ إِلَى الشَّامِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَوَاهُ وَقِيلَتْ أَمْ كَلَّوْا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ بِابْكَةِ حَزِينَةٍ فَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ ابْنِي نَاعِيَةَ إِلَيْكَ وَلَدَكَ الْحُسَيْنَ ع قَالَ فَمَنْ الْفَقِيرُ حَنِينًا عَالِيًا وَضَجَّتِ النَّاسُ بِالْبَكَاءِ وَالنَّجْبِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ إِلَى قَبْرِ جَدِّهِ وَفَرَّغَ خَدَّيْهِ وَيَكُنِي وَالنَّاسُ يَقُولُ</p>	<p>أَنَا جَدُّكَ يَا جَدَّاهُ بَاخِرٌ مَسْلُومٌ أَنَا جَدُّكَ يَا جَدَّاهُ بَاخِرٌ مَسْلُومٌ أَنَا جَدُّكَ يَا جَدَّاهُ بَاخِرٌ مَسْلُومٌ أَنَا جَدُّكَ يَا جَدَّاهُ بَاخِرٌ مَسْلُومٌ</p>
<p>أَنَا جَدُّكَ يَا جَدَّاهُ بَاخِرٌ مَسْلُومٌ أَنَا جَدُّكَ يَا جَدَّاهُ بَاخِرٌ مَسْلُومٌ أَنَا جَدُّكَ يَا جَدَّاهُ بَاخِرٌ مَسْلُومٌ أَنَا جَدُّكَ يَا جَدَّاهُ بَاخِرٌ مَسْلُومٌ</p>	<p>أَنَا جَدُّكَ يَا جَدَّاهُ بَاخِرٌ مَسْلُومٌ أَنَا جَدُّكَ يَا جَدَّاهُ بَاخِرٌ مَسْلُومٌ أَنَا جَدُّكَ يَا جَدَّاهُ بَاخِرٌ مَسْلُومٌ أَنَا جَدُّكَ يَا جَدَّاهُ بَاخِرٌ مَسْلُومٌ</p>

يَوْمَ إِلَى الصَّبَدِ فِي عَسْكَرِهِ فَلَا حَتَّ لَهُ نَجِيَّةٌ فَطَلَّهَا وَقَالَ
 لِأَصْحَابِهِ لَا يَنْتَعَى مِنْكُمْ أَحَدٌ فَرَضَ شَدِيدًا حَتَّى وَصَلَ
 إِلَى مَكَانٍ لَا يَهْدِي فِيهِ طَرِيقًا فَلَقَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ لَهُ
 أَضَالُ فَأَرْشِدْكَ أَمْ جَائِعٌ فَأَطْعِمَكَ أَمْ عَطْشَانٌ فَاسْقِكْ
 قَالَ بَرِيدٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَا مَرْحَبًا بِكَ وَلَا أَهْلًا
 مَا أَقْبَحَ طَلْفِكَ وَمَا أَشْنَعَ سَمْعِكَ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُكَ كَمَا
 قَتَلْتُ الْحُسَيْنَ وَجَذَبَ سَيْفَهُ وَهُمْ أَنْ يَعْلَوْهُ فَذَعَرَهُ فَمِنْ
 بَرِيدَةٍ مِنْ رَبِّهِ السَّيْفَ فَطَرَحَهُ تَحْتَهَا وَقَطَعَهَا مَعَانِهِ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ هَلَكَ عَطْشًا وَقِيلَ وَرَدَّ عَلَى قَلْبِهِ مَاءٌ
 وَقَلْبُهُ بِلَهَبٍ عَطْشًا وَعَلَى الْقَلْبِ طَائِرٌ عَظِيمٌ الْحَشَّةُ فَأَرَادَ
 أَنْ يَشْرَبَ فَاسْتَلْعَاهُ الطَّيْرُ وَطَارَ بِهِ فِي حَوَالِ السَّمَاءِ وَرَجَعَ إِلَى
 ذَلِكَ الْمَاءِ فَقَبَّاهُ خَلْفًا سَوِيًّا فَهَمَّ أَنْ يَشْرَبَ تَانِيَةً فَأَهْوَى
 إِلَيْهِ الطَّيْرُ فَقَطَعَهُ بِمِنْقَارِهِ وَلَمْ يَزَلْ يَلْقَاهُ وَيَتَقَبَّاهُ إِلَى أَنْ
 الْيَقِينَةَ ثُمَّ الْإِنْتِقَامَ مِنْهُ فِي حَتْمٍ فَإِنَّهَا مَقْرَةٌ لَعَنَهُ اللَّهُ وَلَعَنَ
 اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ قَدْ تَمَّ الْكِتَابُ الْمُسْتَقْبَلُ فِي الْبَيْتِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ
 الْقَدْحِ الْحَرَامِ مِنْ شَهْرِ ٣٤٦ هـ هَجْرِيٍّ عَلَى نَقْدِ جَرَّاحٍ وَالْعَمَلِ الْحَاضِرِ

فَقَالَ بَرِيدٌ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ

حَقِّقْ

1113

DUE DATE

^E
1925/9/1

4221

مفتی محمد رفیع الرحمن

Date	No.	Date	No.